الأخبار
al-akhbar

عانق الاختلاف
عانق التوحد

الأربعاء 30 نيسان 2014
العدد 2283 السنة الثامنة
mercredi 30 avril 2014 no 2283 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الحريري يحسم: لا لعون [2]

الحلو قابضها جد

[6 ـ 7]

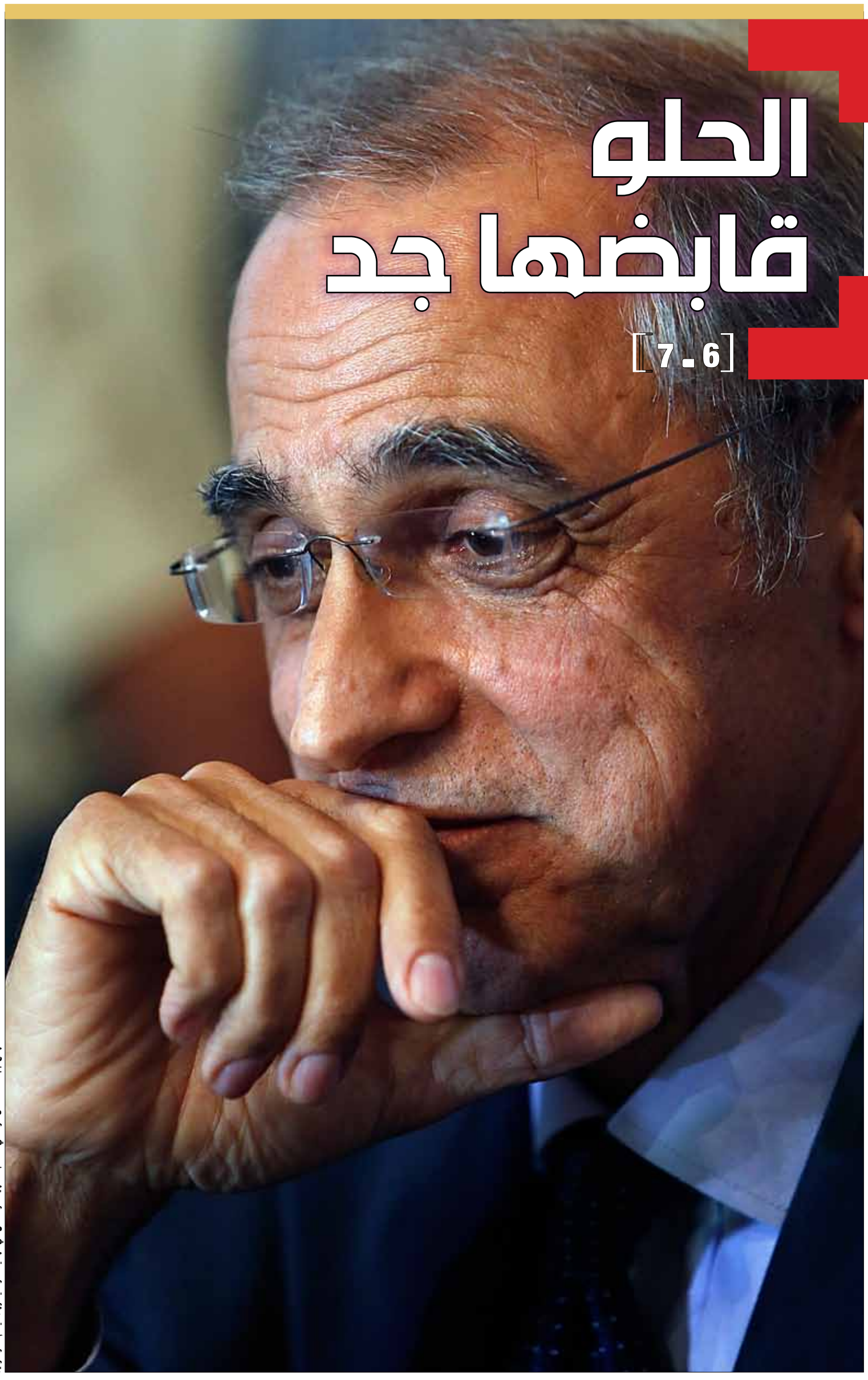

مرشح جبهة النضال الوطني النائب هنري حلو ماضٍ في ترشيحه ولا يناور (هيثم الموسوي)

الحدث

ضد السلسلة «الممسوخة»
إلى النقابات در

10

قضية

العراق
إختبار الولاية الثالثة

20

08
«يوم عراقي» دامٍ في سوريا: 80 شهيداً وأكثر من 200 جريح

12
علي حسن خليل: لا تسوية مع المصارف على ضريبة الفوائد

16

أمل علم الدين: المحامية اللبنانية التي ربحت قلب جورج كلوني

المشهد السياسي

الحريري يحسم: لا لعون في بعبدا

لن يكتمل نصاب الثلثين اللازم لانعقاد جلسة مجلس النواب اليوم. ولن تنعقد جلسة قبل التوافق على اسم رئيس جديد للجمهورية. حتى ذلك الحين، قررت قوى 14 آذار، وتحديداً تيار المستقبل، إخراج النائب ميشال عون من لائحة المرشحين التوافقيين. إذ أبلغ الرئيس سعد الحريري حلفاءه بأنه لن يسير في ترشيح الجنرال

فيما كان الرئيس سعد الحريري يستقبل الوزيرين جبران باسيل والياس بو صعب في باريس أمس، كانت كتلة المستقبل النيابية تعلن تأييدها ترشيح سمير جعجع لرئاسة الجمهورية. يمكن عدّ موقف الكتلة واحداً من مواقف المجاملة بين تيار المستقبل وحليفه حزب القوات اللبنانية. لكن ربطه بما جرى قبله بين الحليفين، وبما تسرّب بعده من اجتماع باريس، يتيح الجزم بأن التقارب بين الحريريين والعونيين وصل إلى حائط مسدود رئاسياً. هذا الاستنتاج تجاوز التقديرات، إذ يتحدّث به مسؤولون في قوى 14 آذار عموماً، وتيار المستقبل خصوصاً، بصفته محسوماً لا جدال فيه. تقول مصادر التيار الأزرق، وأخرى من فريق 14 آذار، إن الرئيس الحريري أبلغ حلفاءه وعدداً من أعضاء فريق عمله أن أمره الرئاسي بات محسوماً، وأنه لن يرضى بالعماد ميشال عون رئيساً للجمهورية. وبحسب المصادر، حرص الحريري على إبلاغ حلفائه بهذا الموقف قبل استقباله باسيل، مؤكداً لهم أنه سيواصل التشاور مع عون، لكن ليس على قاعدة وصول الأخير إلى قصر بعبدا.

بعض مسؤولي المستقبل حرصوا على نشر هذه المعلومات، مضيفين أن الحريري طمأن جميع حلفائه إلى عدم فك تحالفه معهم. مصادر نيابية مقرّبة من الحريري ربطت هذا الموقف بأمرين: الموقف السعودي الرافض لوصول عون إلى الرئاسة؛ وزيارة الوزير باسيل الأخيرة للعاصمة الروسية موسكو وحديثه عن النفط والغاز وتسليح الجيش هناك. وتقول المصادر إن المفاوضات التي كانت تُجرى بين التيارين في شأن النفط والغاز «لم تصِل إلى أي مكان». كذلك تكشف المصادر عن انزعاج الحريري «من المؤتمر الذي عقده الوزير باسيل في روسيا مع وزير الخارجية سيرغي لافروف، تحديداً عندما عرض على روسيا شراء النفط والغاز من لبنان». وأشارت مصادر المستقبل إلى أن «النفط والغاز ليسا زيتاً يمكن عرض شرائه على أي كان». ومن الأمور التي أزعجت الحريري، كما تقول المصادر، «حديث باسيل في روسيا عن إمكانية تقديمها مساعدات للجيش اللبناني». ومن جهة أخرى أكدت المصادر أن «التقارب الأميركي - الإيراني بات في خواتيمه، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على كل المنطقة، بما فيها العلاقة مع حزب الله»، مشيرة إلى أنه «حين توضح الصورة ستصبح الاتصالات بين المستقبل وحزب الله أي الأصيل مباشرة، لذا لم نعد بحاجة إلى وكيل بيننا».

في المقابل، استغربت مصادر التيار الوطني الحر الحديث الذي يشاع عن تراجع الحريري عن موقفه الإيجابي تجاه الجنرال عون. وأكدت المصادر أن «اللقاء الذي جمع الحريري وباسيل أمس أكثر من خمس ساعات في باريس، يدحض كل هذه التسريبات التي لا أساس لها من الصحة». ولفتت المصادر إلى أن «من يلجأ الى إشاعة هذه الأجواء السلبية هو جناح الرئيس فؤاد السنيورة داخل تيار المستقبل، لأنه الوحيد المنزعج من التقارب الحاصل»، والدليل ما «صدر أخيراً على لسان نواب مقربين منه». وأكدت المصادر أننا «في التيار الوطني الحر لم نعلن يوماً أن هذا التقارب سيؤدي إلى تبنّي الجنرال عون رئيساً للجمهورية، ونحن سبق أن قلنا إن الاتصالات تجري بشأن العديد من الملفات الداخلية»، مشيرة إلى أن «ما يقوم به بعض المستقبليين

الراعي يريد بارود

علمت «الأخبار» أن البطريرك الماروني بشارة الراعي، أبلغ مراجع رسمية، قبل مغادرته بيروت إلى الفاتيكان، أنه يؤيد ترشيح الوزير السابق زياد بارود للرئاسة استناداً إلى استطلاعات الرأي التي تجريها بكركي.

على صعيد آخر، أثارت المعلومات في شأن إمكان مرافقة الراعي للبابا فرنسيس خلال زيارته فلسطين المحتلة (يوم 24 أيار المقبل) الكثير من الجدل، بين معارض لها ومدافع عنها. فقد رأى سياسيون وقانونيون ورجال دين أن دخول الراعي الأراضي المحتلة بموافقة من جيش الاحتلال بلا أي فائدة، وأن كل ما فيه سلبي، سواء لناحية مخالفته للقوانين اللبنانية أو لكونه تطبيعاً واضحاً مع الاحتلال، أو لجهة فتحه كوة في جدار مقاطعة نظام الاحتلال. في المقابل، دافع مقربون من الراعي عن الزيارة، نافين أي بعد تطبيعي لها، مؤكدين أنها رعوية لا غير.

كتلة المستقبل تجرم

يلبّي عدد من النواب اليوم دعوة رئيس لجنة الإعلام والاتصالات النيابية حسن فضل الله، إلى وقفة تضامنية في غرفة الصحافة والإعلام في مجلس النواب عند الحادية عشرة من صباح اليوم، لإعلان موقف ضد قرار المحكمة الدولية الصادر في حق الزميلين إبراهيم الأمين وكرمى خياط و«الأخبار» وقناة «الجديد» بتهمة تحقير المحكمة وعرقلة عملها.

وفيما صدر عن نقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي والياس عون بياناً أكدا فيه أن يوم التضامن الذي حصل في دار نقابة الصحافة هو بمثابة «تظاهرة ديموقراطية أكدت تعلّق اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم بحرية الصحافة والإعلام ورفضهم المسّ بها»، أصدرت كتلة المستقبل، بعد اجتماعها أمس، بياناً خصصت أكثر من 80 في المئة منه لتأييد قرار المحكمة وإصدار «مضبطة اتهام» في حق «الأخبار» و«الجديد». فرأت أن «من واجب المحكمة أن تؤمن الحماية للشهود الذين نشرت هذه الوسائل الإعلامية صورهم وعناوينهم». ولفتت إلى أن المحكمة «مسؤولة عن محاسبة الذين ارتكبوا جريمة تسريب المعلومات الخطيرة المنشورة عن الشهود المزعومين، حتى لو كان التسريب قد حصل من داخل دوائر المحكمة». وشبّهت ما قامت به «الأخبار» و«الجديد» بـ«مشاركة المجرمين مسعاهم للإفلات من العقاب، وتالياً بضربهم شجاعة أشخاص وجرأتهم على المثول أمام المحكمة والشهادة للحق». واستغربت أن «يجتمع حماة المتهمين بالجرائم وأعداء المحكمة، للدفاع المزعوم عن الحريات، فيما هم يساندون الطغاة في سوريا. وأما حرية التعبير، فهي براء من ممارسات وسائل إعلام تمجّد المجرمين وتحمي المتهمين بالجرائم، وتسكت عن الاغتيالات بحق رجال الصحافة والسياسة في الوطن».

على صعيد آخر، استمرت حملة التضامن مع «الأخبار» و«الجديد». فدان رئيس حزب التوحيد العربي وئام وهاب، «تعرضهما للهجوم البربري من قبل ما يسمى المحكمة الدولية التي باتت عبئاً مالياً على لبنان وأداة تسلطية بوجه قدسية الكلمة الحرة». ورأى أن «تعاطي المحكمة دليل إضافي على تسييسها».

ورأى المدير العام السابق للأمن العام اللواء الركن جميل السيد، يوم أمس، الذي صادف من حيث الشكل، الذكرى الخامسة لتحرير الضباط الأربعة من الاعتقال السياسي والتعسّفي، أن «ما نشهده من قرارات ترهيبية تطاول جريدة الأخبار وتلفزيون الجديد تهدف الى إسكات الإعلام اللبناني للتغطية على أخطاء وشهود زور مرحلة المحاكمات القادمة، التي ليس فيها لدى المدعي العام الدولي أيّ شاهد فعلي على الجريمة، وحيث إن كل شهوده هم على غرار مهزلة الذين جرى الاستماع اليهم عند افتتاح المحاكمات بقضية الرئيس الحريري». وأكّد السيّد أن من «المستحيل أن تتسرّب أية أسماء لشهود من ملفات المدّعي العام الدولي إلا إذا كان هو نفسه مصدر التسريب عن قصد أو إهمال».

من جهته، رأى العلامة عفيف النابلسي، أن «القرار الظالم من قبل المحكمة الدولية يؤكد انحرافها عن مسارها وتبدّل وظيفتها من كشف الحقيقة إلى ملاحقة الإعلام والإعلاميين بطريقة كيدية سياسية مكشوفة».

ورأى رئيس المجلس العام الماروني وديع الخازن، أن «التعرض للأخبار والجديد، هو بمثابة مسّ بحرية الإعلام، باعتبارها حقاً مقدّساً وشأناً لبنانياً». ورأى أنه «إذا ما كان هناك من شكوى، فالأولى أن تبت بشأنها محكمة المطبوعات».

وقال الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد، إن «الإرهاب الفكري والمعنوي الذي تمارسه المحكمة على الصحافيين، وربما مستقبلاً على

STARTING FROM USD 53,900.*

Business as unusual! The ultimate business saloon, the BMW 5 Series, is now starting from USD 53,900*, including BMW Service package for 5 years, a 3-year warranty and exclusive features like Driving Experience Control, Park Distance Control, electric seats, 2-zone climate control, Bi-Xenon Lights, Bluetooth + USB and much more. Book your test drive now as stock is limited.

*VAT excluded.

For more information contact, **Bassoul-Heneine sal**
Sed El Bauchrieh: 01-684684/5
Ain El Mreisseh: 01-360708/360779
or any of their appointed dealers.

هو رسالة للرئيس سعد الحريري من قبل البعض في تياره».
وعشية الجلسة الثانية لانتخاب الرئيس الجديد أكد رئيس المجلس نبيه بري أن كتلته النيابية ستحضر، ولن تشارك في إفقاد النصاب تأكيداً لما قاله قبل انعقاد جلسة 23 نيسان،

لم يخف بري قلقه من استمرار إفقاد النصاب ما يوصل البلاد الى ايام قليلة تسبق 25

وهو «أن كتلة التنمية والتحرير تكون أول من يحضر الجلسة وآخر من يغادر»، ولفت إلى أنه سينتظر اكتمال النصاب القانوني نصف ساعة، حتى إذا تيقن من عدم التئامه رفع الجلسة إلى موعد لاحق.
ورغم أنه لم يحدد الموعد التالي، مؤكداً أنه ينتظر ما قد يستجد في جلسة اليوم، قال بري إن أمامه موعدين محتملين لجلستين أخريين، فإذا لم يكتمل نصابهما، لن يقف عندئذ موقف المتفرج وحصر دوره بتحديد مواعيد الجلسات، بل سيبادر إلى التحرك، من موقع مسؤوليته رئيساً للمجلس، في محاولة لإخراج الاستحقاق من مأزق.
مع ذلك، لم يخف قلقه من استمرار إفقاد النصاب، ما يوصل البلاد إلى أيام قليلة تسبق 25 أيار، وهو موعد نهاية المهلة الدستورية. وقال: «المعطيات المتوافرة حالياً تشير إلى أن لا توافق بعد على الرئيس الجديد، وتالياً لن يكتمل نصاب الثلثين».
وأوضح أنه لم يتلق بعد معلومات عن نتائج اجتماعات باريس بين الرئيس الحريري والوزير باسيل، وقال: «إذا حصل أمر إيجابي أو اتفاق، فإن ترجمته ستستغرق بعض الوقت ريثما يتولى كل من الفريقين ترتيب الاتفاق لدى حلفائه. لكن لا شيء ملموس حتى الآن بعد. ما إن يحصل أي اتفاق ينتخب الرئيس في غضون يومين حداً أقصى».
وهل لمس تحركاً خارجياً حيال الاستحقاق؟ قال رئيس المجلس: «كنت أبلغت إلى السفراء الذين التقي بهم ضرورة الحرص على اللبننة التي أتمسك بها، وبعض المواقف التي تصلني من الخارج مباشرة من السفراء أو على نحو غير مباشر تؤيد هذا التوجه. تبلغت مثلاً من الأميركيين موقفهم من الانتخابات الرئاسية اللبنانية، وهو أنهم ليسوا مع مرشح ضد آخر، ولا يضعون فيتو على أي مرشح، ومع إجراء الانتخابات في موعدها».

الرفض السعودي والنفط يقفان خلف موقف الحريري (مروان طحطح)

على صعيد آخر، دار سجال بين نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري ووزير الصحة وائل بو فاعور. ففي تصريح له قبل ظهر أمس، استبعد مكاري إمكان حصول توافق بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر. إلا أنه رأى أن «الحسنة الوحيدة لتوافق المستقبل والوطني الحر هو إلغاء دور رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط كبيضة قبان بين الأكثريتين في البرلمان».
وردّ بو فاعور على مكاري ببيان أكّد فيه أنه «لم تفاجئنا محبّة نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري لنا، كما لم يُفاجئنا حجم ضيقه من دور رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، الذي يشهد له الجميع بأنّه ساهم إلى حدٍّ كبير في حفظ السلم الأهلي وتغليب الخيارات الوفاقية وحماية الاستقرار». ولفت إلى أن «هذا الدور لجنبلاط يكفينا أن يقدّره العقلاء، ولا يغيظنا أن لا يفقه معناه من شحّت بصيرته وقصُر نظره في رؤية الأمور».

«الأخبار» و«الجديد»

وقفة تضامنية في مجلس النواب اليوم بدعوة رئيس لجنة الإعلام والاتصالات

هيئات المجتمع المدني هو حلقة صغيرة من مسلسل طويل بطله هذه المحكمة الإسرائيلية المنشأ والأميركية الهوى».
ورأى رئيس «تجمّع الإصلاح والتقدم» خالد الداعوق أن «المحكمة تجاوزت صلاحياتها». ورفض «منبر الوحدة الوطنية» قرار المحكمة «غير القانونية لكونها أنشئت ورسمت إجراءاتها تحت مفعول البند السابع، على الرغم من مخالفتها للأسباب الموجبة كما هي محددة في ميثاق الأمم المتحدة».
كذلك استنكر رئيس حزب «طليعة لبنان العربي الاشتراكي» عبد المجيد الرافعي، «تعرض المحكمة الدولية للحريات الإعلامية في لبنان». وأبدى رئيس بلدية الغبيري وأعضاؤها في بيان «تضامنهم ودعمهم المسيرة الإعلامية للمؤسستين التي اتخذت المحكمة قراراً بحقهما».
وطالب المجلس النسائي اللبناني المحكمة بـ«إعادة النظر في ملف الزميلين الأمين وخياط»، مذكراً بمادة الدستور التي نصّت على «حرية إبداء الرأي».
من جهة أخرى، أوضح الوزير السابق زياد بارود «أننا ذهبنا إلى تشكيل المحكمة تحت الفصل السابع، ولم يترك أي هامش لحضور الدولة اللبنانية»، مشيراً إلى أنّ «من المستحسن أن تكون المحكمة الدولية بقرار لبناني وأممي من أجل أن تضع الدولة اللبنانية ملاحظاتها عندما تريد»، لافتاً إلى أن «المحكمة أنشئت من دون مشاركة الدولة اللبنانية».
وأشار الوزير السابق سليم جريصاتي، إلى أن «قاضي التحقيق في المحكمة هو الذي سيستمع إلى الخياط والأمين كمتهمين، وسيصدر نتيجة ذلك قرار براءة أو قرار إدانة»، مؤكداً أنه «لا يمكن توقيفهما ما دام هناك استئناف».

تقرير

رئيس مكلف. رئيس قوي. رئيس مناسب

لا انتخاب لرئيس للجمهورية اليوم، لكن مواصفات الرئيس المقبل تبقى، في ميزان القوى الاقليمية والدولية، بين الرئيس القوي أو المكلّف. أي رئيس مناسب للبنان؟

يدرك جعجع أن كلفة معركته مرتفعة على المسيحيين (هيثم الموسوي)

هيام القصيفي

يعرف النواب المسيحيون، والموارنة أكثر من غيرهم، أنهم لن ينتخبوا اليوم رئيساً للجمهورية. وهم يدركون ـ بتعطيلهم النصاب بحجة الحق الدستوري، او بمشاركتهم مع العلم أن مرشحهم لن يصل الى قصر بعبدا ـ أنهم يعيدون عقارب الساعة الى الوراء: يعودون الى حيث خضع المسيحيون في ما كان يعرف بالمنطقة الشرقية الى صراع دام لا يزال مستمراً، بوجوه مختلفة، منذ نحو 25 عاماً.

بعد 25 عاماً، يئس معظم المسيحيين من معزوفة ميشال عون ـ سمير جعجع، مهما حاول مناصرو الطرفين حشد مؤيدين لترشيح معلن حديثاً او لترشيح مزمن، ومهما كانت صوابية الترشيحين، او العكس. ثمة استحقاق، اليوم، يتعدى المناكفات التي كلّفت المسيحيين والموارنة دماء وتهجيراً وحقداً أعمى لا يزال مستمراً، وبرهن عن نفسه في جلسة مجلس النواب الاخيرة، وما تلاها من ردود وردود مضادة. فالطوائف كلها خرجت من الحرب الا الموارنة. وخرج الزعماء المسلمون والدروز من حرب الجبل وحروب الإخوة في بيروت، وحروب المخيمات والتصفيات المتبادلة جنوباً وبقاعاً وشمالاً، وانتقلوا الى قلب السلطة وادارة اللعبة السياسية المحلية والاقليمية باتقان. اما الموارنة، فبقوا في ازمتهم الداخلية، وفي حروبهم العبثية التي أبعدتهم عن مركز القرار وعن الإدارة والحكم، وكل ما يستتبع ذلك من اهتراء في الجسم الماروني، المتمثل حالياً في انتاج طبقة سياسية سطحية، محور ثقافتها البروباغندا الاعلامية.

ثمة مسلّمة اساسية يجب اولا الاعتراف والاقتناع بها، هي ان المسيحيين خسروا مرجعهم الاساسي الذي كان يغطي عوراتهم، البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير. بعد الاعتراف بهذه الخسارة، يصبح ممكناً الانطلاق الى بناء مرحلة جديدة، والاخذ في الاعتبار المتغيرات الجوهرية التي يجب ان تقفل الباب امام مرحلة عمرها 25 سنة، والتأسيس لزمن لبناني جديد، لا لزمن مسيحي فحسب. اليوم تدور حلقات النقاش المسيحية، لشخصيات عالقة بين زمنين، حول الطريقة الفضلى للخروج من هذا النفق. لذا جاء التعويل على رئاسة الجمهورية، كممر اجباري لخروج المسيحيين من ازمتهم، لكن من قال ان الطوائف الاخرى، او الدول الاقليمية وعواصم القرار الدولي، معنية او راغبة حتى، في أن تجد اخراجاً مشرّفا لأزمة المسيحيين؟

نقاشات المسيحيين اليوم، وخطبهم العلنية، هي للمطالبة برئيس مسيحي قوي، لكن متى انتخب اللبنانيون رئيساً مسيحياً قوياً؟

يمثل الرئيس كميل شمعون حلم المسيحيين بالرئيس القوي والصورة الوردية للبنان العز، لكن شمعون لم يصل الى قصر القنطاري، حينها، لانه رئيس قوي ويرأس كتلة نيابية وازنة، ويمثل ـ كما تقول المعزوفة العونية منذ عام 2009 ـ سبعين في المئة من المسيحيين. عز شمعون وجبروته وقوته وتألقه المسيحي، عرفه بعد خروجه من الرئاسة، منذ 1958 حين اصبح له حزب سياسي وكتلة نيابية متنوعة وحصة وزارية، وحين اصبح لاعباً في شؤون لبنان والمنطقة، وخصما للنظام السوري.

ولم يصبح اللواء فؤاد الشهاب رئيساً لان حالة شهابية اوصلته الى القصر، بل ولدت تلك الحالة خلال رئاسته واستمرت بعدها. ولم تكن حكما تلك حالة الرئيس الياس سركيس، الذي لم تنصفه الجمهورية بعد، ولم تفه كامل حقه.

يفتش المسيحيون اليوم عن رئيس قوي ام عن رئيس مناسب، كما كانت حالة سركيس كأفضل رئيس مناسب في لحظة مناسبة؟ والسؤال يصبح حقيقياً اكثر عند القول: اي رئيس يريد اللبنانيون، لا المسيحيون فقط، بعدما تغيرت اللعبة الداخلية؟ فما قبل الطائف يختلف عما بعده. وما بعد حرب التحرير وحرب عون ـ وجعجع يختلف عما كان قبلهما. والطوائف الاخرى شريكة اساسية في اختيار الرئيس، لا ورقة اقتراع فحسب.

بين الرئيس القوي والرئيس المكلف ثمة بَون شاسع. الرئيس المكلف ليس لطائفته فحسب، انما ايضا مكلف للطوائف الاخرى. دلت تجربة الرئيس اميل لحود والياس الهراوي ان عهديهما كانا مكلفين للبلد ولطائفتهما. لم يخسر المسيحيون يوما لا في الحرب ولا في السلم، كما خسروا مع الرئيسين المُكلفين: التدخل السوري، إحكام الرئيس رفيق الحريري قبضته على البلد، ما اثار يومها غضب بكركي، مرسوم التجنيس، التمديد، تراجع الدور المسيحي لمصلحة حلفاء سوريا، الاغتيالات، وما الى ذلك.

ثمة مرشحون مكلفون، ثمن رئاستهم مرتفع جدا. يمثل سمير جعجع وميشال عون ابرزهم. لا بل يمثل الثاني الرئيس الاكثر كلفة، لانه يتعاطى مع الاستحقاق كأن انصاره سيحتفلون غدا بالفوز في قصر بعبدا على غرار التسعينيات.

> **اليوم تبدأ فعليا معركة البحث عن رئيس مناسب... لا عون رئيسا ولا جعجع ايضاً**

صار معروفا كيف يدير جعجع معركته ولأي هدف. ويعرف ان كلفتها المرتفعة، دُفعت في مرحلتها الاولى من جيوب المسيحيين. كيف لا، والموارنة ينبشون قبور خلافاتهم، ويفتحون سجلات الحرب وارتكاباتها، هو واثق ايضاً بأن الزمن للتسويات لا لانتخاب رئيس تحد، محلياً واقليمياً ودولياً. هو يعرف حدود لعبته، وان اي رئيس محمل بأثقال الماضي لن يصل الى بعبدا، مثله مثل عون، لكنه يريد

تقرير

هل انتهى التصعيد بين إسرائيل وحزب الله؟

يحيى دبوق

يمكن التقدير، بحذر، أن جولة التصعيد الأخيرة بين إسرائيل وحزب الله قد انتهت. مرد التقدير مصلحة تل أبيب في ردّ الاعتبار الى قدراتها الردعية، التي تضررت جراء منعها من محاولة تغيير قواعد الاشتباك في الساحة اللبنانية. في الوقت نفسه، لا يمكن إغفال إشارة الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، الى أن عملية مزارع شبعا هي «جزء من رد»، وهو ما يمكن تفسيره كتحذير، وفي الوقت نفسه، كتهديد.

قيل وكتب الكثير، إسرائيلياً، عن «ضائقة» حزب الله جراء تدخله العسكري في سوريا، و«تداعيات» الحرب الداخلية ضده في لبنان، من تصريحات ومواقف معادية. «ضائقة» وصفت كأنها تكاد تنهي الحزب وتمنع عنه المبادرة. ظن المتابع للشأن الإسرائيلي أن هذا التوصيف يأتي ضمن الحرب النفسية والإعلامية المسوقة ضد الحزب، سواء في اتجاه الإسرائيليين لإفهامهم بأن عدوهم في «ضائقة»، أو في اتجاه الرأي العام اللبناني وبيئة حزب الله، لدفعها الى الاعتقاد بأن قيادة الحزب أخطأت تقديراتها وأفعالها، وتتجه نحو الانكسار.

إلا أن متابعة الإسرائيلي طويلاً، تضاف إليها المحاولة الأخيرة لتغيير قواعد الاشتباك في لبنان، من خلال الغارة الجوية بالقرب من جنتا البقاعية في شباط الماضي، أظهرتا أن الإسرائيلي يعتقد بالفعل بما يقوله. حزب الله في ضائقة كبيرة جداً، بل ويمكن استغلالها ضده. كيف تكوّن هذا الاعتقاد؟ مسألة تستلزم تأملاً، وربما تعود إلى خطأ في قوالب التقدير الاستخباري، في ما يتعلق بحزب الله تحديداً.

وللدلالة على ذلك، تكفي معاينة رد الفعل الإسرائيلي بعد بيان حزب الله حول غارة جنتا البقاعية، إذ كان الاعتقاد السائد بأن الحزب لن يتطرق إلى الغارة، وسينفيها كأنها لم تكن. درجة ارتداع ومأزومية الحزب كانت راسخة في الاعتقاد الإسرائيلي، بمستوى تسبّب بصدمة بعد صدور بيانه الشهير، وتصويب ما كان يحكى عن أن الغارة وقعت في الأراضي السورية. لم تكن تل ابيب مستوعبة مسبقاً، الخط الأحمر لحزب الله، والفاقع، حيال تغيير قواعد الاشتباك، واستباحة الأراضي اللبنانية، مهما كانت ظروفه، مع وجود «ضائقة» او عدم وجودها.

في ذلك، وغيره، بدت استخبارات اسرائيل وإعلامها شبيهين ببعض

> **بعد التصعيد الأخير ترسخت معادلات الردع المتبادل**

مواقف وتحليلات قوى 14 اذار، ومواقع التواصل الاجتماعي للمعارضة السورية. المفاجأة، ان تل ابيب صدّقت، كما يبدو، ما كانت تأمل ان يكون. كان الإعلام العبري طوال السنوات الماضية، ولا يزال، مليئاً وحافلاً بعناوين وتقارير لافتة: بيئة حزب الله وقواعده تتململ؛ قواعد ومسؤولون في حزب الله يعترضون على التدخل العسكري في سوريا؛ المئات من جثث مقاتلي الحزب تتكدس في المستشفيات؛ حزب الله في ضائقة ويدفن قتلاه في ساعات متأخرة من الليل؛ قيادة حزب الله محرجة ومربكة من الانتقادات الموجهة إليها في لبنان؛ الحملة ضد حزب الله تستعر، ورئيس الجمهورية اللبنانية يعلن معارضته للتدخل العسكري للحزب في سوريا، وهو الموقف الذي تعاملت معه اسرائيل باهتمام، كأنه إعلان لنهاية حزب الله وتهديداته لها... وتطول لائحة الشواهد والأمثلة.

«حكمة ما بعد الفعل»، وبعد صد حزب الله محاولة إسرائيل تغيير قواعد الاشتباك في لبنان، حركت كتابات إسرائيلية و«تسريبات لمسؤولين»، حول تقديرات مغايرة بدأت تسود محافل التقدير في تل أبيب: فـ «ضائقة»

حصة في الرئيس المقبل، ويريد اجوبة عن اسئلة باتت اليوم محور الحديث في الدوائر الضيقة. اسئلة حول مفاتيح وبنود وملفات وهواجس، باتت تحدد هوية الرئيس المقبل.
في نقاشات عونية مستمرة منذ ورقة التفاهم، قيل كلام كثير في الصالونات المغلقة، من بعض من صاروا اليوم نواباً، عن الورقة التي اطاحت منذ شباط 2006 حظوظ عون للرئاسة عام 2009. عادى عون الاميركيين يوم كانوا يحطون رحالهم في المنطقة، وحارب السوريين يوم أوكلت اليهم واشنطن رعاية لبنان، وذهب الى صدام حسين يوم قرر الاميركيون الحرب عليه. وحالف حزب الله يوم تخلى الجميع عنه، وذهب الى سوريا يوم انقلبت عليها دول العالم، وبدأ يتحول عنها حين تحاول ايران العمل كشريكة واشنطن في صياغة تفاهمات للمنطقة نووياً وكيميائياً. ويذهب الى السعودية والمستقبل يوم قرر الطرفان دعم سمير جعجع في مرحلة جس النبض الاقليمية حول الرئاسة اللبنانية.
بروفيل الرئيس المكلف لم يعد يجد صدى اقليمياً. لا السعودية هي سوريا، ولا حتى ايران التي تدير ملفاتها بصمت وبخطى بطيئة، يمكن ان ترتكب اخطاء كالتي وقع فيها النظام السوري يوم قرر التمديد للحود. هذا البروفيل لن يقنع واشنطن حكماً، او فرنسا اذا افترضنا ان لها دوراً في الاستحقاق، بأن تأتي برئيس يغرق البلد في ازمات وتحديات، تبدو المنطقة في غنى عنها.
بين الرئيس المكلف والرئيس القوي، هناك الرئيس المناسب. هي عبارة يختصرها سياسي مسيحي في استعادة لتجارب سنوات ما قبل الحرب، معطوفة على ما يدور اليوم في كواليس طباخي الرئاسيات الاقليميين.
اليوم تبدأ فعليا معركة البحث عن رئيس مناسب، لا عن رئيس توافقي، بعدما استنزفت الكلمة معناها. الناشطون على خط الاتصالات الخلفية والدوائر الضيقة (حتى في جلسات المرشحين) يتحدثون بجدية عن مسار جديد في الانتخابات. لا عون رئيسا، ولا جعجع ايضا، والمستقبل سيدعم عون للرئاسة بقدر ما سيدعم حزب الله جعجع. بدءاً من اليوم بدأ التفتيش عن الرئيس المناسب.
رئيس مناسب، كما جاء كميل شمعون بدلا من حميد فرنجيه، وسليمان فرنجيه بدلا من الياس سركيس. في المقابل، كان هناك دوما مرشح رئاسي اسمه ريمون اده، (او حتى ادمون نعيم) لم يكن يوما رئيسا مناسبا للحظة الاقليمية والدولية المناسبة. في المعايير السياسية المارونية، لم يكن اسم ميشال سليمان او حتى الياس سركيس، (مع الفارق الشاسع بين الرجلين) ليرد في أذهان البيوتات السياسية المسيحية وغيرها، الا بسبب اللحظة المناسبة.
لكن مشكلة بعض المرشحين اليوم انهم لن يعيروا اهتماما للوحل الذي يغرق فيه الموارنة. هم مقتنعون بانهم مناسبون، وسيعددون في رحلة التفتيش عن الرئيس المناسب، الصفات التي تجعلهم رؤساء مناسبين... لا أقوياء ولا مُكلفين.

حزب الله، كما بدأ يظهر، لم تكن «ضائقة»، والضغط المفعّل ضده في الداخل اللبناني، من قبل معارضيه، ليس ضغطاً يمنعه من المبادرة والرد على أعدائه... بل تحولت «ضائقة» التدخل في سوريا إلى نوع من الفائدة العسكرية لحزب الله، وخشية من خبرات قتالية يجبيها عناصره جراء القتال السوري.
يمكن القول، وبمستوى مرتفع من الاطمئنان، إن الإسرائيلي اعتقد بأن واقع حزب الله مأزوم ومشغول على نحو متزايد في سوريا، وأن في مقدور تل ابيب استغلال انشغاله وفرض قواعد اشتباك جديدة في لبنان، تتيح لها شن اعتداءات بلا أثمان. هذا الاعتقاد كان مترسّخاً في التقديرات الإسرائيلية، لدرجة توقع إغفال حزب الله أي اعتداء تشنه اسرائيل على الأراضي اللبنانية.
وما حدث حتى الآن، هو صد محاولة تجاوز الخط الأحمر، الذي لا يمكن حزب الله أن يسمح بتجاوزه.
الحصيلة انه لم يتغيّر شيء في ميزان القوى بين الجانبين من جراء التصعيد الأخير، بل قد تكون معادلات الردع المتبادل، ترسّخت أكثر من الماضي. كان لدى الإسرائيلي فهم خاطئ لواقع حزب الله ولـ «الضائقة»، وهذا الخطأ جر بدوره فعلاً إسرائيلياً خاطئاً، تسبب برد فعل منع تل أبيب من مواصلة المحاولة. إلا أن الوضع شديد الحساسية، وإذا كان الطرفان غير معنيين في هذه المرحلة بحرب بينهما، إلا أن الحسابات الخاطئة، ومنع تجاوز الخطوط الحمراء المتبادلة، يدفعانهما إلى ملامسة عتبة التفجير الشامل. فهل تعيد تل أبيب الوقوع في خطأ جديد للحسابات؟

بهدوء

الغازي أردوغان، تذكير لعشاق العثمانية الجديدة

ناهض حتر

التفاهم العميق، وربما العاطفي، بين رجب أردوغان والجماعات الإرهابية الناشطة في سوريا والعراق، لا يشبه ما يقوم به الغرب المنافق من استخدام سياسي لتلك الجماعات. فأردوغان متماه تماماً معها، ولا يشعر بأي انفصال نفسي إزاءها. وعلى الرغم من ذقنه الحليقة وبذلته الحديثة، فإن قلب الرجل وعقله، عثمانيان. وهو متعلق كلياً بتاريخ أجداده الذين لا يختلفون، من حيث الجوهر، عن الإرهابيين الشيشان و«داعش» و«النصرة» الخ.
بنو عثمان قبيلة رعاة قزوينية ذات ميول همجية، لم تمتلك سوى القدرة غير المقيدة بأي قيد أخلاقي على القتل والتنكيل (اقرأ: جئناكم بالذبح) وقد عزّزها إدعاء للإسلام ليس له وظيفة أيديولوجية توحيدية حضارية ثقافية لغوية ـ كما كان الحال في الفتح العربي ـ وإنما له وظيفة سيكولوجية جماعية هي تحييد الضمير الإنساني واسباغ القداسة على الجريمة واللصوصية. القبيلة الصاعدة على هامش أحطّ تمرد همجي ضد الحضارة، المتمثل بالغزو المغولي، تعلمت ذلك الدرس جيداً.
حين اجتاحت جحافل العثمانيين، سوريا، في العام 1516، كانت البلاد تختزن عناصر تقدمية تؤهلها للإفلات من فوضى النمط الآسيوي إلى الحداثة الرأسمالية؛ ومنها: غنى ثقافي كثيف وتعددية ديموغرافية ـ اجتماعية وانتاج زراعي مؤهل للتوسع وتمويل الانتقال نحو الصناعة، وخبرات وتقاليد حرفية.
في تلك اللحظة التاريخية، كان يمكن لكونفدرالية تجمع شتات البلاد أن تدفع نحو التقدم الذاتي، لكن قبيلة الرعاة القزوينية التي مزجت دينها بالدماء، استطاعت أن تضم سوريا إلى امبراطوريتها؛ أسوأ امبراطورية عرفها التاريخ، العثمانية التي جمدت التطور السوري لأربعة قرون، بل قل أخرجت سوريا من التاريخ.
الإدارة العثمانية، كما يليق بقبيلة همجية، لم تزد عن كونها نظاماً لصوصياً؛ لم تقم بأي خطوة نحو التنظيم السياسي والأمني والاقتصادي والخدمي الداخلي، وإنما شجعت وأدارت الصراعات المحلية ومنعت كل محاولات التوحيد المحلية (ومنها إمارتا المعنيين والشهابيين) وأشعلت الفتن دائماً، بما يكفل سيطرة اسطنبول على الجميع، والحصول على الأتاوات لخزانة السلطان. الأسوأ أن ذلك التراكم من النهب لم يتحول إلى تركّز رأسمالي ورأسمالية، وإنما جرى تبديده في الإنفاق السلطاني.
المحاولة الكبرى لكسر الدائرة المفرغة من الجمود والتخلّف جاءت من مصر التي أخضع واليها، محمد علي، مواردها لإنشاء الصناعة وتحديث الدفاع وإحداث القفزة نحو الرأسمالية الحديثة. في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، كان يمكن لمصر أن تلعب في سوريا دور المنظّم لقدراتها ومواردها وتمكينها من التحول إلى دولة قومية؛ فشل المشروع بسبب تدخل غربي استدعاه العثمانيون.
منذ وقت بعيد من تاريخها الأسود، تحوّلت «الخلافة العثمانية»، المحبوبة لدى قطاعات مجهلة من شعبنا، إلى محمية أوروبية، تحمي مصالح الإمبرياليين في بلادنا، وتشكل قفص الجمود التاريخي للشرق أمام التقدم الغربي. ومن الداخل، انطوت تلك «الخلافة» على أحطّ تنظيم سياسي عرفته البشرية. وسوف نترك لـ «خط كلخانة شريف» الصادر في العام 1839، في مسعى لإصلاح الدولة ـ بسبب ضغوط التحدي المصري ـ أن يصف واقع الخلافة في ذلك الوقت، يقرّر الخط: «منع بيع المناصب والامتيازات، ووقف الربا والرشوة والاعدامات بلا محاكمة ومصادرة الممتلكات وفرض الضرائب التعسفية، وانهاء التعدي على حرمات الحياة والشرف، ومنع استخدام السم والخنجر والتعذيب، ومنع احتكار الغذاء، والغاء تلزيمات جمع الضرائب، والشروع في المساواة بين أتباع الأديان... الخ».
إلا أن كل ذلك استمر، بشكل أو بآخر، حتى آخر يوم من حياة خلافة كانت أعظم مأساة في تاريخ سوريا والعرب. وكما بدأت الخلافة العثمانية تاريخها بمذابح على الجملة، لم تغادر التاريخ قبل أن ترتكب مذبحة القرن العشرين بحق مليون ونصف المليون أرمني؛ هذه المذبحة ليست فحسب جريمة ضد الإنسانية، وإنما، على الخصوص، جريمة ضد مستقبل الشعب الأرمني؛ حرمته من نخبه في كل المجالات، ومنعت تواصل أجياله، وقدرته على إعادة بناء نفسه بوصفه أمة عريقة من أمم الشرق.
عثمانيّة أردوغان لا تتبدى فقط في كراهيته العميقة لسوريا، وأطماعه الخاصة في حلب، وتماهيه مع مَن يشبهون أسلافه، بل كذلك، تحديدا، في استغلاله الحرب على سوريا لإرضاء حقده الدفين على الأرمن، وتعقبهم، وتوجيه ميليشياته للعدوان على بلداتهم وأحيائهم في ملاذهم السوري، وإعادة تهجيرهم.
وبالنسبة لسوريا كان الأتراك قد أضعفوها بحيث لم تستطع أن تهزم المستعمرين الأوروبيين، ولا اتفاق سايكس بيكو الذي جزّأها إلى أربع دول ـ اغتصب الصهاينة إحداها ـ ولا حتى الحفاظ على وحدة ساحلها ومجتمعها، حين سلب الأتراك، لواء الاسكندرون بالتعاون مع الاستعمار الفرنسي.
النموذج الأردوغاني هو نسخة عصرية من العثمانية، بكل همجيتها وفسادها وعدائها للعرب واستخدام الميليشيات والتعصب الديني المذهبي لتبرير القمع و العدوان والذبح، والتبعية للاستعمار الغربي من عضوية حلف الناتو إلى بالون النمو المنفوخ بالخصخصة والديون الخارجية، والمرشّح لانفجار ربما يشقّف تركيا، ويعيد العثمانيين الجدد إلى مراعي أسلافهم في قزوين.

ما قل ودل

يبدأ النائب طلال أرسلان باستقبال زوّاره أيام الخميس والجمعة والسبت والأحد من كلّ أسبوع، في قصره الجديد في عاليه. وأشارت مصادر أرسلان إلى

أن «المير سيفعّل حضوره في منطقة عاليه». يذكر أن القصر يعود للرئيس الراحل بشارة الخوري، وقد اشتراه أرسلان العام الماضي.

علم وخبر

قباني يمهل المستقبل شهراً

أمهل مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني، تيار المستقبل شهراً لتحسين علاقتهم معه، لأنه مع بداية شهر حزيران سيضطر إلى اتخاذ إجراءات عملية في دار الفتوى، تحضيراً لانتخاب مفتٍ جديد للجمهورية.

نواب تحت المجهر

لا تزال ماكينة القوات اللبنانية تسعى إلى تحديد هوية نواب 14 آذار الأربعة الذين لم يمنحوا أصواتهم لسمير جعجع. وحاولت الماكينة أن تقاطع بين المعلومات مع حلفائها لتحديد أسماء هؤلاء. لكن العملية بقيت في دائرة التحليل، ما دفعها إلى وضع عدد من النواب تحت مجهر الشبهة، ومنهم روبير غانم، مروان حمادة، نايلة تويني ونبيل دو فريج.

تنديد في الإقليم بترشّح جعجع

عُلّقت لافتات تندّد بترشح سمير جعجع لرئاسة الجمهورية، على مداخل وساحات أكثر من 20 بلدة في إقليم الخروب. وفي تحركات موازية، زار عدد من أهالي ضحايا الإقليم، ممن سقطوا على أيدي ميليشيا القوات في الحرب، أضرحة الضحايا في بلدتي برجا والمغيرية، على أن يقام اليوم اعتصام في ساحة شحيم، واعتصام آخر في الأيام المقبلة أمام ضريح الشهيد مصطفى حوحو في برجا.

على الغلاف

هنري حلو: أنـ

في المجلس النيابي، كائنات مستفرسة، وأخرى جشعة يستحيل إشباعها. لكن هناك، أيضاً، كائنات لطيفة، أوصلتها الصدف إلى ساحة النجمة، أحدها النائب هنري حلو. تظن هذا الكائن اللطيف عضواً في جماعة Free Hugs. تكفي ساعة برفقته لتتحول من مستهزئ بترشحه إلى رئاسة الجمهورية إلى متعاطف معه

في حال انتخابي سأكون أنا الرئيس وليس جنبلاط (هيثم الموسوي)

تقـرير

كنعان: عدت إلى حجمي الطبيعي!

أحد فصول العلاقة المستجدة بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، تجلّى في الاتفاق على إنشاء لجنة لتعديل مشروع سلسلة الرتب الذي أسهم فيه النائب إبراهيم كنعان. يظهر الأخير ضحية التوافق السياسي. فلم يكن إلا طلب عدم ترؤسه اللجنة الفرعية، وغسل يديه من التعديلات الجديدة

ليا القزي

صبيحة 15 نيسان، كان «ثلاثاء أسود» في تاريخ النائب إبراهيم كنعان البرتقالي. هو اليوم الذي خصص لإبلاغ الجندي أن المعركة انتهت، «الصفقة تمت»، وما المطلوب إلا تسليم السلاح والسير بما ارتضته «المصلحة العامة». هو التاريخ بتفاصيله المُعدلة يعيد نفسه في التيار الوطني الحر. فإبراهيم كنعان، هو «الضحية» الثانية في صفوف التيار على مذبح المعركة الأساس اليوم، أي انتخابات رئاسة الجمهورية. الاتفاق بين التيارين على إرجاء بتّ مشروع سلسلة الرتب والرواتب الذي أسهم نائب المتن في العمل عليه أعاد ذاكرة بعض العونيين إلى 21 شباط من عام 2012، تاريخ «مأساة رجل شجاع» اسمه شربل نحاس.

صحيح أن كنعان لم يجرؤ على كتابة استقالته مثلما فعل نحاس، يوم بعثها مع النائب آلان عون. كذلك فإن حركته لم ترق إلى مستوى «الثورة» الداخلية. زوبعة الغضب بقيت في صدر كنعان، والاعتراض كان من خلال خطوتين. أولاً عدم تصويته على إنشاء لجنة لتعديل المشروع، مكتفياً بمراقبة طيور الحمام في ساحة النجمة، وبعد ذلك تمضيته عيد الفصح في لندن. وثانياً، من خلال إقصاء نفسه عن متابعة ملف السلسلة، «لأنو ما عاد فيني أعمل شي، خاصة بعد 54 اجتماعاً للجنة الفرعية»، حسب ما أفصح كنعان لـ«الأخبار». إضافة إلى أن مشروع «تعديل الأجور» الذي قدمه نحاس، صنعته يداه، وكان فيه مقداماً في الحفاظ على حقوق الطبقة العاملة وتقديم الامتيازات إلى اللبنانيين. في حين أن كنعان ورث «كرة النار»، كما تحلو له تسميتها، مضيفاً عليها ثلاثيته «الحقوق والعدالة، الإرادات والإمكانات، والإصلاحات».

يرفض كنعان تحميل مسؤولية ما جرى لعون «الذي لم يتوانَ يوماً عن دعمي ومنحي ثقته». لا يقولها صراحة، ولكن إيحاءاته لا تصيب إلا «الوزير الملك» جبران باسيل. قبل أيام، غرّد كنعان على «تويتر»: «أحلى شي بتتعلمو بالمجلس هو فن انقلاب الكتل على مواقفها مع وعظة طبعاً ودرس بالإصلاح». الصراع بين كنعان وباسيل ليس

> الأيام المقبلة صعبة وهناك قنبلة موقوتة في الشارع لن يتمكنوا من تخطيها

جديداً. في ملعبه، المتن، حيث بينت الإحصاءات والأرقام الانتخابية أنه الأول بفارق بسيط عن النائب سامي الجميّل، حاولوا خلق من ينافسه، فلم يستطع كنعان «بلعها». داخل التيار، هناك من أوهم كنعان بأنه مشروع خلف لعون. يتباهى بصور تجمعه مع القائد على «الفايسبوك»، وبإيفاده مبعوثاً إلى بكركي لحل ملف ما. إنجازه الذي لا ينفك يذكّر به هو خلوة دير القلعة الذي أوصل إلى الحوار مع بقية الكتل. مشكلته الكبرى «أنني رمز حقبة الصراع مع المستقبل». يرفض الإجابة عمّا إذا كان الهدف اليوم التخلص من هذه الرموز بغية تمتين العلاقة. يستغرب أصلاً هذا الأمر، «فالإبراء المستحيل هو كتاب أبيض وليس أسود. إنه مراقبة برلمانية لعمل حكومات صودف أن آل الحريري كانوا أبرز من ترأسها». لا يهم، «فأنا لم أرتكب أي خطأ». رغم الصدمة السلبية التي لم يتخلص منها بعد، يوم شعر بأنه وحيد،

ما «قابض» ترشيحي جد

غسان سعود

يمكن أن تقرر يوماً ما الإنصات إلى النائب فادي الأعور لتكتشف ما يودّ هذا الخارج عن بيت الطاعة المذهبيّة قوله، قبل أن يفاجئك بقول الشيء في مكتبه وعكسه خارجه. ويمكن أن تقصد بلدة ميروبا، في أعالي كسروان، لتكتشف أنه يمكن النائب يوسف الخليل تجيير ألفين أو ثلاثة آلاف صوت للائحته. وستجد ألف سبب وسبب لتطرق باب النائب وليد الخوري من أجل أن تكتشف سر فوزه على الرئيس ميشال سليمان، في بلدته عمشيت، في استحقاق تلو الآخر. لكنك لن تفكر أبداً في طرق باب مكتب النائب هنري حلو، سواء كان الموضوع الذي تكتبه تشريعياً أو مناطقياً أو سياسياً: إنه مجرد أثاث جميل في المنزل الجنبلاطيّ. ثمة مناسبة واحدة تجعل احتمال التعرف ـ صحافياً ـ إليه وارداً، هي أرشفة بعض المعلومات عن والده النائب الراحل بيار حلو أو جده ميشال شيحا.

فجأة يُخرج النائب وليد جنبلاط الحلو من العلبة. يجلسه إلى جانبه ويعلنه مرشحاً إلى الانتخابات الرئاسية. وقبل أن يصيح الديك ثلاثاً وينكره زعيم المختارة، يحوز الحلو ستة عشر صوتاً نيابياً. سبق والده وجده مرة واحدة في كتاب التاريخ.

يجيب «فخامته» بنفسه على هاتفه، يتعثّر اللقاء الأول فيعاود هو الاتصال. وفي المكتب، يربكه الجلوس خلف الطاولة.

«أقرأ اسمي في كل الصحف. أنا في قلب المعادلة الرئاسية. أشعر بالفخر. أنا من بيت سياسي يعطي بدل أن يأخذ كغالبية البيوتات السياسية. إذا نجحت، المسؤولية كبيرة».

يطوي الحلو كمّيه. تسبق حركة يديه النطق. الشيب، الساعة في معصمه، والنظارة وعجزه عن التعبير عمّا يودّ فعلاً قوله... كلها ترسم صورته.

يروي أصدقاؤه أنه لا يزال يقصد، يومياً، الورشة التي يتعهّدها قبل التوجه إلى المجلس النيابيّ. تذكّر ثيابه بذلك. يكرر العبارة التي يتلطى خلفها غالبية النواب القليلي الإنتاج: «لا أطل إعلامياً، لكنني أعمل في منطقتي». ترتبك قليلاً، آملاً ألا يبدأ سرد بطولاته، لكنه لن يدّعي أنه التشريعي الأول ولا نائب الخطاب السياسي أو نائب الأمة. يعدد بضعة ملفات يتابعها في الوزارات. أساساً، هو من الثابتين في بلاط المختارة حين يستقبل البيك الناخبين يوم السبت. يغيب الوزير أكرم شهيب، ولا يغيب الحلو. وفجأة، يعلمك أنه آثر عام 2010 العودة إلى الجامعة لإكمال دراسته، فتسجل في الجامعة الأميركية في بيروت. لا تحتاج إلى تصنّع الإعجاب بمشروع إنمائي إذاً، وهو لا ينتظر تطبيلاً وتزميراً. يمكن أن تسأل ما تشاء وسيبحث بهدوء عن الجواب الملائم.

لا فرق بالنسبة إليه بين اقتراحه الترشح على جنبلاط أو طلب جنبلاط منه الترشح. بدأ الأمر بدردشة مع أصدقائه، ولم يكن البيك معهم، وانتهى بإعلان ترشيحه. المهم النتيجة. ولا مشكلة في إعلان ذلك من بيت جنبلاط لا من بيت بيار حلو؛ أنا ولدت في بيت يجتمع فيه الإمام موسى الصدر وكمال بيك جنبلاط، لا أعاني من عقد على هذا الصعيد. ورداً على سؤال: «نعم، أقبض ترشيحي جد». يكرر الحلو نفي وجود مناورة جنبلاطية. «يستحيل المجيء برئيس طرف. لا بدّ من رئيس وسطي، واللقاء الديمقراطي هو الكتلة الوسطية الرئيسية في المجلس النيابي».

هو بالمناسبة صديق جنبلاط أكثر منه عضواً في كتلته. وحتى حين خرج من الكتلة قبل ثلاثة أعوام احتجاجاً على إعادة تموضع جنبلاط مع قوى 8 آذار، بقيت علاقة الأسرتين وطيدة. ويخلط

> **لا بد من رئيس وسطي واللقاء الديمقراطي هو الكتلة الوسطية الرئيسية في المجلس**

بوضوح في هذا السياق، من دون قصد ربما، بين الهامش المعطى له كصديق في بعض الاجتماعات لمناقشة جنبلاط وإبداء وجهة نظره، والهامش المعطى للحزبيين وأعضاء الكتلة الجنبلاطية حين يتحدث عن ديمقراطية البيك وحصول نقاش ديمقراطي مميز في غالبية الاجتماعات.

تلميذ الليسيه، تابع دراسته الجامعية في الولايات المتحدة، ثم انتقل للعمل في الخبر في السعودية، فبريطانيا لمتابعة الدراسة، ثم مهندساً لقصر أمير قطر السابق في كان الفرنسية، ولاحقاً ـ بعيداً عن الحرب ـ في مونتريال الكندية. وكان، دائماً، بحسب سيرته الذاتية، ضمن فريق المستشارين الخاص بوالده حتى رحيله. واجه الحلو النائب حكمت ديب في انتخابات 2003 الفرعية، وغلبه. كان كثيرون يشككون بل ويستهزئون، يقول الحلو. «لكنني نجحت. وأنا كل يوم أتعلم جديداً. هذه هي السياسة والحياة». ويضيف: «أنا لا أرى أن هنري حلو قبل ترشحه إلى الانتخابات الرئاسية شيء، وبعدها شيء آخر. كنت في الظل، أما الآن فالأضواء كثيرة. أنت لا تعلم عدد المقابلات التي أجريها. أحاول يومياً تحسين أدائي». يروي أصدقاؤه أن والدته (ابنة ميشال شيحا) تلعب دوراً قيادياً في حياته، وهي لا تخفي شعورها بأن بيت بيار الحلو استعاد عافيته منذ بضعة أيام فقط. أما البرنامج الرئاسي فلا حاجة إلى المطولات: «سجّل عندك. أولاً، احترام الدستور. ثانياً، تطبيق الدستور. ثالثاً، الرئيس حكم وليس فريقاً. وباختصار أكثر، المادة 49 من الدستور. يجب على المرشحين إلى الرئاسة التمعن في هذه المادة أكثر». قبل بضعة أيام، يقول أحد أصدقاء الحلو، كان الأخير يتساءل كيف أسقط بعض زملائه اسم رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في صندوق الانتخاب. لم يسأل نفسه، بحسب قوله، من انتخبه ومن لا، علماً بأن عدد أصدقائه المقربين في المجلس النيابي أكثر بكثير من عدد الأصوات التي فاز بها. هو متفائل: «يد واحدة لا تصفق. أنا قادر على جمع اليدين». «لا، في حال انتخابي، لن يكون جنبلاط الرئيس، سأكون أنا الرئيس». «أنا أسمع جيداً، هكذا يقولون عني، لكني أقرر وحدي». «لن أزور الكتل النيابية لطلب الدعم، برنامجي واضح». «البلد يتجه إلى فراغ، أنا الحل».

يرافق الصحافي حتى المصعد، هو جاهز في حال وجود أي استفسار أو توضيح لمعلومة. يستعين بمثل فرنسي للقول إنه لا يراهن على جلسة اليوم. فحين تبقى المعطيات هي نفسها ستكون النتيجة هي نفسها. والأهم من الأصوات اليوم هو توفير النصاب. يشير إلى قراءته أخيراً كتباً للرئيس بشارة الخوري ومذكرات الوزير فؤاد بطرس، وهذه زادته اقتناعاً بأن الصراع السياسي موجود دائماً. المشكلة في التهجم الشخصي، وتفضيل الحسابات الشخصية على المصلحة الوطنية. يودّ لو ينتبه اللبنانيون إلى مضمون خطابه أكثر من أي شيء آخر. هو يسمع بائع الخضر والدركي وسائق الأجرة حين يوقف سيارته بقربه عند الإشارة الحمراء، جميعهم يريدون رئيساً يحل المشاكل بدل أن يعقدها. يقول إنه لا يريد القول إنهم يتحدثون عنه، لكنهم بالفعل يقصدونه.

حين يكون النائب تمام سلام رئيساً لمجلس الوزراء، لا شيء يحول دون أن يكون حلو رئيساً للجمهورية. ولعل النائب عقاب صقر يعود عندها لينتخب رئيساً للمجلس النيابي. تكفي قراءة بعض أسماء ممثلي الشعب في المجلس النيابي، ليتأكد المشككون أن كل شيء وارد. ولا يمكن، صراحة، من يرأس ميشال سليمان جمهوريتهم أن يستصعبوا التعامل مع ترشيح هنري حلو بجدية.

المشكلة أنني رمز حقبة الصراع مع المستقبل (مروان بو حيدر)

يقول: «أنا فخور بأنني استكملت عمل اللجنة». يضيف كنعان: «الآن عدت إلى حجمي الطبيعي، بعد أن وُضعت في أماكن لا تشبهني».

كان لافتاً في جلسة انتخاب رئيس للجمهورية، الوجوم على وجه نائب المتن. بقي وحيداً صامتاً. خرج من دون أن يمارس هوايته المفضلة في الحديث مع الصحافيين، وكأنه لم يعد لديه ما يقوله. وكأنها النهاية. السبب، «أن الجلسة لم تكن تشريعية، هناك قرار التزمته بغض النظر عما اذا كنت أوافق عليه». هل هي النهاية؟ «كلا، فأنا لا أستقيل من مهمة كلفت بها. ليس الموضوع سلطة ومنصباً». هنا يكمن الفرق بين نحاس وكنعان «عجينتي التيار ولا أقدر أن أخرج من جلدي». كنعان الذي أوكل إلى الآن عون إكمال «المسيرة» عنه، بعد التخلي عنه، يحذّر من الأيام المقبلة، «هناك قنبلة موقوتة في الشارع لن يتمكنوا من تخطيها، ومع كل أربعاء سيذكرون مشروعنا».

مجزرتان في سوريا: 80 شهيداً وأكثر م

يوم دامٍ عاشته سوريا أمس، إثر مقتل عشرات المدنيين، في تفجير سيارتين مفخختين في حمص وسقوط قذائف هاون على العاصمة السورية. 80 شهيداً وأكثر من 200 جريح هم حصيلة اليوم الشبيه باليوميات العراقية

أحمد حسان

«يوم عراقي» عاشته سوريا أمس. مجزرتان ذهب ضحيتهما أكثر من 80 مدنياً في حمص ودمشق. من لم يمت بسيارة مفخخة، قضى بقذيفة هاون أطلقها مسلحو المعارضة وسارعوا إلى اتهام الجيش السوري بها.

يوم سوريا الدامي بدأ من مدينة حمص، وتحديداً من حي الزهراء، حيث انفجرت سيارتان مفخختان، ما أدى إلى استشهاد نحو 65 مدنياً، وجرح أكثر من 190، توزّعوا على مستشفيات المدينة، بحسب مصادر في المحافظة.

وتم تفجير السيارة الأولى على طريق العباسية الرئيسي، باتجاه حي المهاجرين، ليعقبها انفجار سيارة أخرى، استهدفت عدداً أكبر من المدنيين المتجمهرين في المكان ذاته. وقد خلّف الانفجاران حريقاً هائلاً ودخاناً كثيفاً ملأ سماء المدينة، إضافة إلى الأشلاء المتطايرة في كل مكان. اختيار وقت التفجير بالتزامن مع موعد خروج طلاب المدارس والموظفين، كان السبب الرئيسي في ارتفاع عدد الضحايا.

ويعتبر الشارع المستهدف من أهم الشوارع المكتظة بمحال بيع البضائع بالجملة، وتجارة الهواتف النقالة، الأمر الذي يجعله مركز ازدحام دائم.

مواطنون من أبناء الحي ربطوا بين التفجير وتقدم الجيش السوري في محيط كنيسة مار جرجس في حي الحميدية داخل حمص القديمة.

ويعتبر التفجير الأعنف والأكثر هولاً في حمص، بعد تفجير حي الخضري، قبل 20 يوماً، والذي ذهب ضحيته العشرات من سكان حمص. وتبنّى تنظيم «جبهة النصرة» على مواقع التواصل الاجتماعي تفجير السيارتين المفخختين في حمص.

في موازاة ذلك، استهدفت المعارضة المسلحة حي الشاغور الدمشقي بأربع

من التفجير الذي استهدف طريق العباسية الرئيسي في حمص أمس (أ ف ب)

هاونات دمشق «صنع في الغوطة الشرقية»

يعود سبب الاستخدام المكثف لقذائف الهاون في الحرب السورية إلى عاملين، أولاً السهولة النسبية في صناعتها محلياً، وثانياً، لسهولة استخدامها حتى أثناء حصار النطاق الجغرافي لتمركز المقاتلين

ريف دمشق ـ أحمد حسان

تبرز منطقتا جوبر والمليحة كأكبر مناطق تصنيع قذائف الهاون على أرض الغوطة الشرقية لدمشق. يعزى ذلك أساساً الى وجود العديد من ورشات الخراطة المعدنية، تاريخياً، في كلا المنطقتين، والتي استطاعت أن تخدِّم معامل صهر الحديد الموجودة بنسبة كبيرة فيهما أيضاً. ووفّر هذان العاملان إمكانية وضع العاصمة السورية تحت مرمى قذائف الهاون، كلما اقتضت مجريات المعركة العسكرية، والسياسية، تظهير المعارضة المسلحة كطرف متقدم في الصراع.

ولتصنيع الهاون، لا بد من المرور في أربع مراحل. تقتضي المرحلة الأولى جمع كل ما يمكن جمعه من خردوات وبقايا قطع الحديد. ويتم الاعتماد هنا على الأطفال لجمع الخردوات من الطرقات وبقايا الأبنية المدمرة، في مقابل مبالغ مالية زهيدة جداً (300 ليرة سورية للطفل)، أو وجبات طعام لهم ولذويهم المحتاجين. وتؤمن عمالة الأطفال جزءاً من الكمية المطلوبة، بينما يُعتمد، بشكل أساسي، على عمليات النهب الواسعة التي تتعرض لها منازل اللاجئين والنازحين عن المدينة. «بعد سنتين من الحرب، يمكن بوضوح ملاحظة النهب الواسع لكميات الحديد الموجودة في المدينة. في إحدى المرات، قام عناصر من «لواء أبو موسى الأشعري» بفك أحد عواميد إنارة كهرباء البلدية، وتحميله بشاحنة كبيرة» يؤكد م. غ.، أحد السكان المهجرين من منطقة المليحة في الغوطة الشرقية.

وبعد تجميع قطع الحديد، تتولى المجموعة العاملة في مصانع الصهر تنفيذ المرحلة الثانية، حيث يتم صب الحديد المصهور في قوالب جاهزة من الفولاذ، لإخراج أشكال جديدة من الحديد الصلب. «غالباً ما يتم الاعتماد على شباب المدينة ممن يريدون العمل على إسقاط النظام، وإذا كان هناك من لديه خبرة في التصنيع ولا يريد المشاركة فهو حر، لكن عليه أن يدرّب الشبان الراغبين في العمل، ومن ثم فليذهب في سبيله»، يقول أبو محمد، المقاتل في إحدى كتائب «الجيش الحر» في جوبر. ويضيف في حديثه مع «الأخبار»: «نحن لا نجبر أحداً على العمل. لكن في ظل حصار جوبر، كثيرٌ من الشبان يأتون إلينا طالبين العمل لقاء أجر زهيد، فهم يتفهمون الضيقة المادية التي نعانيها. بعضهم يعمل مقابل وجبة الغداء التي يطبخها الإخوة المقاتلون يومياً».

وفي المرحلة الثالثة، تقوم مجموعة من الشبان العاملين في ورشات الخراطة المعدنية بخرط قطع الحديد الجديدة، حيث تتحول قطعةٌ طولها 75 سنتم، وعرضها 30 سنتم، إلى خمسة رؤوس لقذيفة الهاون. بينما يأخذ جسم القذيفة، الذي يأخذ شكل ثمرة الباذنجان قبل الخراطة، شكله الجديد بعد إفراغ القلب لحشوه لاحقاً بالبارود، وقطع معدنية أخرى تؤمّن إصابات أكبر بعد انفجار القذيفة.

> **تعتبر جوبر والمليحة من أكبر مناطق تصنيع الهاون على أرض الغوطة**

ويخرط ذيل الهاون ليتم ملؤه بالمادة المتفجرة القاذفة، ليصار بعد ذلك إلى تجميع أجزاء الهاون الثلاثة، عبر جعل أطرافها تأخذ شكل «القلاووظ» اللولبي، ما يسهل عملية الجمع. وبعد ذلك تخزّن القذائف في صناديق خشبية لاستعمالها لاحقاً. لكن في هذه المرحلة، تبرز المشكلة في تأمين الكميات اللازمة من البارود والمادة المتفجرة القاذفة. يحلُّ «أبو فؤاد»، المقاتل في «لواء مغاوير الغوطة»، المشكلة سريعاً: «عندما تنقصنا هذه المواد، نحاول أن نأتي بها من كتائب إحدى الجبهات القريبة منا. وفي حال لم يكن ذلك متاحاً، نقوم باقتحام مباغت لإحدى الثكنات العسكرية، وغنم ما يمكن من تلك المواد».

خلال المرحلة الرابعة، يذهب المقاتلون لتأمين السيارات ذات الصناديق المفتوحة. الاختيار الأفضل بالنسبة إليهم هو أنواع محددة من شاحنات «سكودا» و«هونداي» والشاحنات الألمانية التي توفّر عليهم عبء تحصين شاحنات أخرى بالفولاذ للتخفيف من حدة الارتداد الناجم عن إطلاق قذيفة الهاون، لا سيما أنهم يفضلون نصب قاعدة الهاون فوق الشاحنة، لسلاسة الهروب بعد الضرب. وفي حالات أخرى يجري تصنيع قاعدة دائرية للهاون يتم من خلالها تحديد مسار القذيفة.

وخلال عملية إطلاق القذائف، يستخدم بعض مقاتلي المعارضة المسلحة برامج محددة للأجهزة اللوحية «Tablet»، لتحديد مكان الهدف على نحو أدق. إلا أن هذه الطريقة لا يمكنها معالجة الإصابة غير الدقيقة لسلاح الهاون بالأصل. وفي كثير من الحالات، تنفجر القذيفة قبل أن تخرج من «ماسورة القذف»، ما أدى إلى إصابة أعداد كبيرة من المشاركين في العملية. هذا عدا عن أعداد المصابين خلال عملية ردّ سلاح الجو السوري على مكان الاستهداف، لا سيما في حال كانت الطريقة المتبعة هي القصف من الأرض، وليس من العربات المتنقلة.

تثبيت «السمت»... لإمطار الهدف لاحقاً

بما أن الإصابة التي تحققها قذائف الهاون عشوائية وغير دقيقة، يعتمد مقاتلو المعارضة المسلحة على طريقة أخرى لتأمين أدق إصابة ممكنة. وتعتمد الطريقة على التجربة، كمعيار لتحديد مكان الهدف. فإذا كان الهدف المطلوب هو أحد الأبنية الحكومية في دمشق، يستهدف المقاتلون هذا البناء بشكل تقريبي في البداية، وعند تحقيق الإصابة يثبتون «سمت» الهاون، لضمان إصابته بعشرات القذائف لاحقاً. غير أن هذه الطريقة قلَّ استخدامها، بعد حملات الإغارة الجوية للجيش على أماكن إطلاق القذائف، ما قلّص من إمكانية تثبيت الهاون في بقعة جغرافية محددة.

...ف 200 جريح

قذائف هاون، طالت اثنتان منها معهد بدر الدين الحسني للعلوم الشرعية، وأدتا إلى سقوط 14 طالباً، وما يقارب تسعين جريحاً، بحسب وكالة «سانا» الاخبارية. ويتلقّى الدروس في المعهد المذكور طلبة في المرحلتين الابتدائية والثانوية. وفور سقوط القذيفتين، هرعت سيارات الإسعاف لنقل المصابين، وسط حالة من الهستيريا التي عمت المكان، لا سيما عندما تجمع ذوو الطلاب أمام المعهد للحصول على أي خبر يؤكد بقاء أبنائهم على قيد الحياة. وشبّه السوريون المجزرة الثانية التي حصلت أمس بالمجزرة ذاتها التي طالت كلية العمارة في دمشق في العام الماضي. وأدانت وزارة الأوقاف والقائمون بالشعائر الدينية فيها ومؤسساتها الدينية والدعوية «الاعتداء الإجرامي الآثم الذي نفذته المجموعات الإرهابية المسلحة على معهد بدر الدين الحسني للعلوم الشرعية ومجمع المدارس في حي الشاغور بدمشق».

على صعيد آخر، استمرت المعارك في جوبر بين الجيش و«كتيبة شهداء جوبر». ويؤكد مصدر عسكري في حديثه مع «الأخبار»: «نواصل اشتباكاتنا في كل الجبهات المفتوحة داخل جوبر، حيث كانت السمة العامة هي تحصين المواقع التي سيطرنا عليها في أول من أمس، والأولوية هي لإعطاء الوقت اللازم للتحصين، حتى لا يعاود الإرهابيون التوغل في الحي».

ارتفاع حدة الاشتباكات في جوبر والجيش السوري يتقدم في بساتين المليحة

وفي المليحة، واصل الجيش تقدّمه في منطقة البساتين، حيث تمكن من القضاء على عدد كبير من المسلحين، إضافة إلى تدمير عدد واسع من المقار العسكرية التابعة لـ«الجبهة الإسلامية». وتمكنت وحدات الجيش من صد محاولة قامت بها بعض «ألوية الجيش الحر» الموجودة على أطراف المدينة، للدخول ومساندة مقاتلي المعارضة المسلحة في منطقة البساتين الشمالية. كذلك استمرت الطائرات الحربية في استهداف تجمعات المعارضة المسلحة في عموم الغوطة الشرقية، حيث شهدت مدينة دوما قصفاً متواصلاً على مواقع المسلحين فيها.

وفي حي العسالي (جنوب دمشق) أقدمت مجموعة من المسلحين على إنشاء تشكيل عسكري جديد، تحت مسمى «كتيبة أسود الرحمن»، حيث أعلنت انضمامها سريعاً إلى «فرقة تحرير الشام» الذراع الأقوى لـ«الجبهة الإسلامية» في مناطق التضامن والعسالي والحجر الأسود. وعادت مدينة داريا إلى المسرح الأمني من خلال الاشتباكات التي شهدتها الجبهة الشمالية في المدينة.

وفي حلب، واصل الجيش استهداف مراكز الجماعات المسلحة في حريتان وحندرات والجبيلة وتل جبين وعندان والأتارب والمنصورة وكويرس ورسم العبود والجديدة وأعزاز والمنطقة الصناعية ومحيط سجن حلب المركزي والمنصورة والحديدة والليرمون والشيخ سعيد والسكري والعامرية وبستان القصر وهنانو والسكن الشبابي. كذلك لاحق الجيش المسلحين في كل من الراموسة والراشدين والعامرية وحلب القديمة.

جبهة كسب: معركة قمتي النسر والحمرا في أوجها

تستمر معارك السيطرة على المرتفعات الاستراتيجية على تخوم بلدة كسب في ريف اللاذقية، إذ يسيطر الجيش على «القمة 45» و«القمة 724» وسلسلة قمم تشالما، في وقت ترتفع فيه حدّة المعارك في محيط جبل النسر والحمرا الواقعتين تحت سيطرة المسلحين

ريف اللاذقية ــ **مرح ماشي**

يفقد المسلّحون معظم نقاط تمركزهم المفصلية على المرتفعات الاستراتيجية في ريف اللاذقية الشمالي. التلال تسقط واحدة تلو الأخرى في يد الجيش السوري، ولم يبق تحت سيطرة المسلحين سوى جبلي النسر والحمرا المهمّين. وفيما يرى القادة الميدانيون أن قمة جبل النسر مؤثرة على مجريات المعارك، لم يعد بعد اليوم، برأيهم، الاندفاع لتعويض الخسائر المتلاحقة التي تكبّدتها وحدات الجيش في بداية الاشتباكات سمة وضع المقاتلين السوريين حالياً. بل على العكس، فبعد مرور أكثر من شهر على بدء معركة كسب، طغى على المشهد التنظيم والدقة. ويرى العسكريون السوريون أن السيطرة على القمة 1017، الواقعة ضمن سلسلة قمم تشالما، قد قطعت نصف الطريق نحو كسب. القمة المرتفعة بمحيطها الحرجي الواسع أصبحت بكاملها تحت سيطرة الجيش، إضافة إلى القمة 959. أحد الضباط الميدانيين يشير إلى كسب بسبّابته، قائلاً: «1 كلم يفصلنا عن كسب. قواتنا تتقدم بعد الاستراحة القصيرة التي أعقبت عملية الإنزال البحري، والسيطرة على كامل سلسلة قمم تشالما». لجبل تشالما خصوصية لدى جنود أبناء اللاذقية أكثر من سواهم، لكونه مرتبطاً بذكريات مراهقتهم وشبابهم. يروي أحدهم: «وصل الناس إلى حدود اليأس من استعادة هذه المناطق. لولا الخطة الدقيقة التي وضعها الجيش للتحرك، بعد أيام طويلة من صد الهجوم العنيف، لكانت هذه القمم مفاتيح اجتياح مدينة اللاذقية المنبسطة كالكفّ أمام قمم الريف الشمالي». ويضيف: «خبرنا هُنا قدرة أجدادنا قبل عشرات السنين على مواجهة الاحتلال، متحصّنين في هذه القمم المرتفعة والمتعرّجة والمحميّة بأشجارها الكثيفة».

لعملية الإنزال البحري على ساحل قرية السمرا فضل كبير في إحداث تقدّم غيّر سير المعارك لمصلحة الجيش بعد وقت طويل. أفراد من القوات البرية الموجودة على أرض القرية الحدودية الواقعة أقصى الشمال الغربي من ريف اللاذقية يؤكدون عدم وجود مسلحي المعارضة في عمق القرية، علماً بأن الجيش لم يصل بعد إلى وسطها. في المقابل، فقد الجيش السيطرة على قمة الحمرا أول من أمس، بعد وقت قصير من طرده المسلحين منها. وتعدّ السيطرة على هذه القمة عاملاً أساسياً في السيطرة على كسب. كذلك يرى مصدر عسكري أنّه «إذا استمر تقدمنا دون مفاجآت، فإن برج السيرياتل جنوبي غربي كسب سيكون في أيدينا قريباً»، في وقت يعزّز فيه الجيش مواقعه شرقاً باتجاه قرية النبعين، حيث يزداد التقدم صعوبة، بسبب تمركز أعداد كبيرة من المسلحين داخل القرية.

11 مرشحاً لـ«الرئاسية»

مع ارتفاع عدد المرشحين السوريين للانتخابات الرئاسية إلى 11، كانت طهران تؤكد أن تنظيم دمشق للانتخابات من «الحقوق غير القابلة للمساومة لشعوب المنطقة». في وقت كان فيه المرشح الجدي الوحيد، الرئيس بشار الأسد، يستقبل ذوي شهداء سوريين، حيث اعتبر أمامهم أنّ «ما تعرض له الشعب السوري خلال هذه الحرب أبرزَ حالات من الوطنية لدى المواطن السوري لا يمكن رؤيتها في أي مكان آخر». وأضاف الأسد أنّ «استعداد المواطنين لتقديم أغلى ما يملكون من أجل الذود عن سوريا وعدم السماح بتخريبها كان أحد أهم أسباب صمود البلاد في وجه أعتى القوى التي سخّرت خلال هذه الحرب أقذر أدواتها».

موسكو تنتظر توضيح كييف وبرلين حول «توريدات أسلحة إلى سوريا»

في موازاة ذلك، تلقّت المحكمة الدستورية العليا في سوريا أربعة طلبات ترشح جديدة إلى الانتخابات الرئاسية، ما يرفع عدد المرشحين إلى 11. وأعلن رئيس مجلس الشعب، محمد جهاد اللحام، أنّ المجلس تلقى اشعارات من المحكمة «بتقدم كل من السيد علي محمد ونوس، والسيدة عزة محمد وجيه الحلاق، والسيد طليع صالح ناصر، والسيد سميح ميخائيل موسى بطلبات ترشح لمنصب رئاسة الجمهورية العربية السورية». وأفاد مصدر في المحكمة وكالة «فرانس برس» بأنّ موسى هو «اول مرشح مسيحي إلى الانتخابات»، علماً بأن المادة الثالثة من دستور عام 2012، تنصّ على أن «دين رئيس الجمهورية الإسلام».

وأوضح المصدر أنّ المحكمة «مخولة بقبول طلبات الترشح بعد التأكد من صحة الوثائق المقدمة، على أن يجري التأكد من استكمال شروط الترشح خلال الأيام الخمسة التي تلي موعد إغلاق باب الترشح» في الأول من أيار. ونقلت وسائل اعلام سورية أمس عن جمال قادري، عضو مجلس الشعب وأمين فرع حزب البعث في دمشق، أنّ «الكتلة البعثية» في المجلس والبالغة 161 عضواً «ستمنح تأييدها لمرشحها الرفيق بشار الأسد». وأوضح أنّ «هناك من أعضاء مجلس الشعب ما يكفي لتأييد مرشح أو مرشحين إلى جانب مرشح الكتلة»، في إشارة إلى 89 عضواً لا ينتمون الى حزب البعث.

في السياق، أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم، أنّ «تنظيم الانتخابات (الرئاسية) السورية يؤدي دوراً كبيراً من أجل حل الازمة السورية بالسبل السياسية». وأضافت أنه «حان الوقت لإنشاء (...) فرصة لاستعادة السلام والاستقرار في هذه البلاد عبر تنظيم انتخابات» تندرج في «الحقوق غير القابلة للمساومة لشعوب المنطقة».

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أنّ موسكو تنتظر توضيحات من السلطات في كييف وبرلين على خلفية أنباء عن احتمال تزويد المسلحين في سوريا بأسلحة أوكرانية. وأفاد بيان عن الوزارة، أمس، بأنّ هناك معلومات متداولة في وسائل إعلام تشير إلى «توريدات أسلحة شبه آلية أوكرانية الصنع إلى ألمانيا. ويشار إلى أن هذه الأسلحة لن تستخدم على الأرجح في الجيش الألماني، وأن المسلحين السوريين هم المعنيون بالحصول على هذه الأسلحة».

إلى ذلك، قالت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إنّها ستوفد بعثة تقصي حقائق إلى دمشق للتحقيق في مزاعم وقوع هجمات بغاز الكلور. وأضافت المنظمة أن الحكومة السورية وافقت على البعثة وتعهدت تأمين المناطق الواقعة تحت سيطرتها.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

«المركزي» لجلسة تدخل جديدة... وتحذير من التعامل مع السوق السوداء

دعا حاكم مصرف سوريا المركزي، أديب ميالة، أمس، إلى جلسة تدخّل جديدة في سوق القطع الأجنبي، وذلك «لبيع شريحة من القطع تقدر بـ20 مليون دولار»، محذراً من تمويل المستوردات عبر السوق الموازية. وأضاف أنّ «جلسة التدخل الجديدة ترمي كذلك إلى مناقشة واقع سعر الصرف وبيع القطع الأجنبي لمؤسسات الصرافة في تمويل المستوردات، إضافة إلى ما يجري تمويله عبر المصارف العاملة عن طريق المركزي». وانخفض، أول من أمس، سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية في السوق السوداء ليسجل 170 ليرة، فيما حافظ رسمياً على مستواه مقترباً من 149 ليرة. وفي السياق، دعا ميالة جميع المستوردين إلى «توريد مستورداتهم عن طريق المصارف العاملة أو شركات الصرافة وعدم اللجوء إلى السوق السوداء، وذلك بهدف الحد من نشاطها، والحد من الضغط على الليرة السورية، والمساهمة في استقرار سعر الصرف». وحذّر «جميع المستوردين الذين يلجأون الى السوق الموازية من مخاطر التعامل مع هذه السوق»، لافتاً إلى أنّ «التدقيق سيطول المستوردات التي تجري في شكل غير نظامي، كما سيُحاسب المتلاعبون، ولو جرت هذه المخالفات في أسواق الدول المجاورة».

وشدّد على أنّ المصرف مستمر في تمويل عمليات الاستيراد عن طريق المصارف العاملة في البلاد، حيث يعمل في هذا الإطار بالتنسيق مع وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية على زيادة المبالغ المخصصة لتمويل المستوردات ولأقصى حد ممكن، وذلك بهدف تمويل زيادة الطلب على الاستيراد. وأضاف أنّ «المركزي أعطى الحرية لشركات الصرافة لبيع 20% من حصيلة الحوالات الشخصية الواردة للجمهور لتمويل المستوردات أيضاً، أو لسد حاجات المواطنين للحاجات غير التجارية وقيمة هذه الحوالات تتجاوز 1,5 مليون دولار يومياً».

(الأخبار)

تقرير

تظاهرة حاشدة: نحو النقابات در

إعلان تحويل رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي إلى نقابة أنعش حراك هيئة التنسيق النقابية، وكان العلامة الفارقة في خطابات التصعيد أمس ضد «حيتان المال والسياسة». تظاهرة أمس أثبتت أن الهيئة لا تزال تحوز ثقة قواعدها التي لبّت دعوتها وسمحت بإعلان آخر عن وجهة التصعيد لإسقاط «السلسلة الممسوخة» التي ستقترحها اللجنة النيابية قريباً

اليوم الأربعاء هو يوم عمل عادي في المدارس والإدارات العامة (مروان بو حيدر)

فاتن الحاج

تظاهرة هيئة التنسيق النقابية بدت كأنها الرد القوي على محاولات زعزعة صفوفها. إلباس التحرك شبهة التسييس لم يؤثر في حجم المشاركة فيها، بل استفز المتظاهرين أن يُربط حراكهم المستمر منذ أكثر من سنتين بإضراب واعتصام ينفذه الاتحاد العمالي العام «غب الطلب»، ولغايات سياسية لا تمت بصلة الى حراك الهيئة المتحور حول سلسلة الرواتب ومصادر تمويلها.

أصحاب السلسلة الذين بدوا مستائين مما قرأوه صباحاً في الصحف عن أن غضبهم في الشارع يأتي تحت عباءة حزبية، لم يلبثوا أن انتعشوا مع إعلان حنا غريب تحويل رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي إلى نقابة، لتكون المبادرة الثانية، بعد رابطة الموظفين في الادارة العامة، على طريق إعلان إنشاء النقابات المستقلة في القطاع العام، وتكريس هيئة التنسيق ممثلاً للموظفين والأجراء وناطقاً باسمهم ومدافعاً عن قضاياهم المطلبية والاجتماعية.

وفي انتظار ذلك، لم يحدد قادة هيئة التنسيق موعداً للخطوة المقبلة، وإن حسموا التصعيد بل «الانفجار» كما سمّوه، لكونهم باتوا يتوقعون «الأسوأ» من صيغة اللجنة النيابية الحكومية، وإن كانوا يترقبون نتائج أعمالها المنتظر إنجازها هذا الأسبوع ليبنوا على الشيء مقتضاه. أما اليوم الأربعاء فهو يوم عمل عادي في المدارس الرسمية والخاصة والإدارات العامة، أو هذا ما حرصت مكونات هيئة التنسيق على تأكيده لكل من سألها أمس، بعدما اختلط عليهم الأمر نتيجة الدعوة إلى الإضراب والاعتصام من قطاعات عمالية مختلفة انخرطت في تحرّك الاتحاد العمالي.

الهيئة لم تشأ تحميلها أي موقف لا يترجم عناوين تحركها. لهذا طلب حنا غريب سحب لافتة قماش كبيرة

تقرير

أموالكم من جيوبنا أيها الزعماء... «نحن الناس»

محمد نزال

من هم هؤلاء؟ ثمّة من سأل، حتماً، داخل سيارته، مكتبه، ورشته، أو متفرّجاً من شرفته. من هم هؤلاء، الذين مشوا في عين الشمس، أمس، انطلاقاً من باحة مصرف لبنان إلى ساحة رياض الصلح؟ ليت الأسماء تُبان على الوجوه، كما تفعل على الورق، كانت وفّرت على المستفسرين عناء السؤال. ليسوا حزباً لبنانياً، ليسوا طائفة مطوّقة، ليسوا رعيّة «البيك» أو «القائد» أو «الزعيم». هم فاطمة وعائشة وماري، هم عمر وجورج وعلي، هم أنفسهم، والشعر هنا ضرورة، إن كان من «الشعور» ينبع... هم الناس. هم المعلّمون والأساتذة وموظفو الإدارة العامة... ومعهم ثلّة، من خارج تلك التصنيفات، من هنا وهناك، ممن وعوا أن ثمّة من يسرقهم، يُفقرهم، يعيش حياة «ما فوق الترف» على ظهورهم. باختصار... هم الفقراء. مطلبهم المباشر، أمس، كان إقرار سلسلة الرتب والرواتب. صيحاتهم موجّهة إلى أكثر من جهة، في الشكل، وما هي إلا جهة واحدة ذات رؤوس متعددة: مصرف لبنان - غرفة التجارة - جمعية المصارف - مجلس النواب... والعبارة الأشهر، التي رُددت كثيراً، أمس، تجمع هؤلاء بمفردة: «حيتان المال».

بالمناسبة، من قال إن الحوت من المخلوقات الشريرة؟ من قال، أصلاً، إنه يجوز، حتى مجازاً، تشبيه ناهبي أموال الناس بذاك الحيوان اللطيف، سواء الأزرق منه أو سواه؟ سارقو لقمة عيش الفقراء، من أفواه أطفالهم، ليسوا حيتاناً على الإطلاق، هذا مديح لا يستحقونه... إنهم «وحوش المال». تبتسم أنطوانيت أسعد الخوري، بعدما أرهقها المسير، لهذه المقاربة - التسمية الجديدة. المعلّمة المدرسية، السيدة الخمسينية، أقوى مما تبدو عليه. يستفزها مجرّد سؤالها، من مراسلة إحدى الفضائيات، عن جدوى حضورها إلى التظاهرة! «ما هذا السؤال؟! يا ابنتي نحن مسروقون، لنا حقوق سرقها هؤلاء الذين ننادي عليهم اليوم، نحن لا نستجدي أحداً. لسنا شحّاذين أو متسولين، لدينا كرامة فوق الجميع، ولهذا لا نسكت عن حقنا». تسكت المراسلة، الحاضرة بكامل أناقتها، وتحاول الابتعاد. كأنها قالت في سرّها: «يا إلهي... أين أنا؟!». لكن أنطوانيت لا تتركها. تشير للصبيّة بسبابتها إلى مصرف لبنان: «انظري، هؤلاء الذين داخل هذا المبنى هم موظفون عندنا. تماماً مثل الرؤساء والوزراء والنواب، نحن أرباب عملهم، ما داموا يقبضون رواتبهم من جيوبنا. هذه مسألة يجب أن تكون واضحة للجميع، عليكم أن تتعاملوا معهم كذلك، ولا تخافوهم». من كان يقول إن أنطوانيت، والعرق يعلو وجهها، تختزن كل هذا «الوعي الاجتماعي». ليس ذلك لأنها معلّمة مدرسية، أبداً، القصة أبعد من ذلك. كل ما في الأمر أن تلك السيّدة «عرفت حقيقة الصراع الاجتماعي». عرفت موقعها ودورها، ثم جاءت ثقافتها في هذا الاتجاه، لتنطق بتلك الكلمات بكل صلابة وقوّة. لمن يريد المزيد، فأنطوانيت حاضرة لتحدّثه عن نظرية «العقد الاجتماعي» وجان جاك روسو، في أي إطلالة إعلامية يمكنها من خلالها أن تقول لسائر الفقراء، ممن لا يزالون يجدون أنفسهم غير معنيين بسلسلة الرتب والرواتب، أنهم «مثلي تماماً، أصحاب حقوق، والسارق واحد، يريد أن يلعب بنا ويفقرنا وهذا ما يجب أن نتنبه إليه».

بعد نحو ساعة ونصف ساعة، أصبحت السيدة الخمسينية في رياض الصلح، تجلس أرضاً وعلى رأسها جريدة. انتصف النهار وارتفعت الحرارة. بدأت طلائع المظاهرة الضخمة بالوصول إلى النقطة النهائية. من هناك قال حنّا غريب ما يؤيد فكرة المعلّمة: «هيئة التنسيق لن تقبل سلسلة رتب ورواتب على حساب فقراء لبنان، وعلى حساب أصحاب الدخل المحدود. لن نقبل بعد هذه التظاهرة إلا بفرض الضرائب على حيتان المال، وبتمويل السلسلة من الهدر والفساد والصفقات والريوع العقارية». كلمات غريب، هذه، ليست تفصيلاً. إنها رسالة إلى الفقراء مثله، الذين يحاول بعض «الوحوش» تكريههم به، وبهيئة التنسيق النقابية عموماً، عبر «فزّاعة» ارتفاع أسعار السلع. هكذا، الفكرة واضحة، خصيم الفقراء بمختلف وظائفهم واحد.

> **قال العسكري: ناطر السلسلة مناطرة وما بعرف وين صاروا فيها**

على مسافة غير بعيدة من أنطوانيت، كان أحد المتظاهرين، في العقد السادس من العمر، يجلس في فيء شجرة. لقد أنهكه التعب، يجلس وحيداً، ينفث دخان سيجارته، ولا يمكن الناظر إليه إلا أن يرى قربه لافتة «بنك الاعتماد اللبناني». اكتمل المشهد. صورة تلخّص كل شيء هنا. «البنوك» خصم ذاك الكهل الجالس في «الفيّ». وهذا «الفيّ لحدا» هنا، ليس «مش لحدا هالفيّ» هذه المرّة. له أصحاب على الورق، من «سوليدير» وتوابعها، لكن المتظاهر جلس فيه، ولافتة ذاك البنك تطل عليه، وعلى مرأى عناصر من الجيش وقوى الأمن الداخلي. مهلاً، هل انتبه أحد إلى أن أفراد الجيش والقوى الأمنية، الذي جيء بهم لقمع أي شغب محتمل، هم أنفسهم من المحتاجين إلى إقرار سلسلة الرتب والرواتب؟ ماذا كانت تقول قلوب أولئك العسكريين، وهم ينظرون إلى المتظاهرين، يطلقون الصرخات التي بودهم لو يشاركونهم إطلاقها... لولا أنهم «عسكر». والعسكر هناك «يُنفّذ ولا يعترض». إنه مشهد آخر يُعبّر عن مدى «الجرائم» التي أمعنت الدولة، كلسطة

هيئة التنسيق لن تقبل سلسلة رتب ورواتب على حساب الفقراء (مروان طحطح)

رفعها ناشطون من «جمعية شمل» على درج مصرف لبنان، المحطة الأولى للتظاهرة. يشار إلى أنّ اللافتة لم تكن مذيّلة بتوقيع الجمعية وقد كتب عليها «المجلس عميل الهيئات الاقتصادية، الشعب يريد انتخابات مبكرة».
الاستياء من التسييس شمل أيضاً معلمي تيار المستقبل، إذ قالت رئيسة مكتب الشمال في رابطة أساتذة التعليم الثانوي ملوك محرز إن «التظاهرة نقابية 100% وأكثر من أي وقت مضى، ولا أريد أن أدخل في سجالات الصحافة».
ولفتت محرز إلى أننا «ملتزمون توجهات هيئتنا النقابية، فيما المكاتب التربوية المركزية للتيار داعمة لمشاركتنا». هذه المكاتب أكدت في بيان لها أن أساتذة التيار شاركوا بكثافة في التظاهرة ومن كل المناطق اللبنانية.
وانتقدت «الدعوات المفاجئة والصحوات النقابية غير البريئة التي بدأت تطلقها نقابات الاتحاد العمالي لإرباك تحرك هيئة التنسيق ومحاولة الهيمنة على قرارها المستقل عبر حراك جاء غب الطلب ولغايات مجهولة معلومة».
وإذا كانت معظم المكاتب التربوية الحزبية حفّزت أساتذتها على النزول إلى الشارع، فإنّ ذلك لم يمنعهم مع كثيرين ممن حضروا بالمفرق، وبعيداً عن أي حزبية، من المطالبة بانتزاع الحق من «السمسار» و«دولة التجار» و«الكذابين الكبار». المتظاهرون توقفوا لدقائق أمام غرفة التجارة والصناعة وجمعية المصارف قبل أن يواصلوا مسيرهم باتجاه البرلمان.
في ساحة رياض الصلح، لم يخاطب رئيس رابطة التعليم الأساسي الرسمي في لبنان، محمود أيوب، هذه المرة أهل السلطة وأصحاب الرساميل، بل نبّه الفقراء في القرى المنسية وزواريب المدن وأزقة الأحياء المكتظة بهم بأن لا يقعوا فريسة ما سمّاه إعلام الهيئات الاقتصادية ضدَّ الهيئات الشعبية. وسأل أيوب الناس: «هل ترضون لابنِكم أن يصبحَ معلماً براتب 640 ألفَ ليرة لبنانية في الشهر، فيما الحدُّ الأدنى للأجور 675 ألف ليرة؟ هل ترضون لنا وقد علّمنا أبناءكم على مدار 40 عاماً أن نرمى عاجزين عن شراء الدواء، بعدما اقتطعوا من رواتبنا 6% طيلة 40 عاماً؟ هل نسيتم أنهم فرضوا عليكم الضريبة على القيمة المضافة 10% منذ 13 سنة ولم يعدلوا رواتبنا؟ هل نسيتم أنهم رفعوا سعر صفيحة البنزين من 12 ألف ليرة إلى 35 ألف ليرة ولم يعدلوا

> حنا غريب: تقرير اللجنة النيابية مولود ميت

رواتبنا؟ هل نسيتم أنّ كيلو اللحم ارتفع من 8 آلاف إلى 18 ألف ليرة ولم يعدلوا رواتبنا؟ هل نسيتم أنهم يقتطعون لمصارفهم تحت بند فوائد الدين العام ما قيمته 6500 مليار ليرة، ثم يقولون إن زيادة 1400 مليار ليرة لـ250 ألف عائلة لبنانية ترهق الخزينة وتؤدي إلى انهيار الاقتصاد؟». وأجاب: «لكل ذلك نطالب بحقنا في زيادة رواتبنا بالقيمة عينها التي زيد فيها الحد الأدنى للأجور من 300 ألف ليرة إلى 675 ألف ليرة»، داعياً المعتصمين إلى إعطاء تفويضهم بالتصعيد وبالصوت العالي منذ الآن.
ووسط الخروق الكثيرة في إضراب المدارس الخاصة والمشاركة الخجولة في التظاهرة، لم يتردد رئيس نقابة المعلمين نعمه محفوض في القول إنّهم بنزولهم إلى الشارع «يعلّمون طلابهم الدروس الحقيقية في الديموقراطية». ولوّح محفوض بأنّ «جماهير هيئة التنسيق ستعود إلى الشارع بأضعاف مضاعفة إذا لم تنجز اللجنة النيابية في تقريرها المنتظر يومي الخميس والجمعة المقبلين سلسلة تحفظ الحقوق والاتفاقيات التي وضعتها اللجان العادية مع هيئة التنسيق».
وقبل أن يلقي غريب كلمته، طالبه المتظاهرون بأن يعلي السقف، فلاقى إعلانه تحويل رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي إلى نقابة تصفيقاً حاراً مصحوباً بهتاف «نحنا معك يا حنا». غريب بدا متيقناً من أنّ «تقرير حيتان المال وحلفائهم في السلطة مولود ميت». برأيه، هؤلاء خسئوا في تطويق أصحاب الحقوق ومحاصرتهم وإسكاتهم، وفشلوا تحديداً في ضرب رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي وتفجيرها من الداخل، لكون «حقوق أساتذتنا خطاً أحمر لن نتنازل عنه».
وبينما أوضح أننا «لا نطالب فقط بتمويل السلسلة من الحيتان بل أيضاً تمويل الضمان الاجتماعي والتغطية الصحية الشاملة للفقراء غير المضمونين، توجه إلى النواب بالقول: «نحن على الموعد في كل وقت وأوان، فإذا لم تقر سلسلة الحقوق فإنه سيكون الانفجار العظيم»، واعداً إياهم بتسجيل «أولادنا مع أولادكم في المدرسة الرسمية بعد تنفيذ الإصلاح الحقيقي بتعزيز التعليم الرسمي وفتح الروضات، ونتحداكم أن تكملوا هذا الموضوع، أما هيئة التنسيق فستتابع قضية معلميها وموظفيها مهما كانت الصعاب».

جدار ـ الصوت

تعالوا إلى حيث الانتعاش

ضحى شمس

هو التحرك الأحبّ الى قلبي. تظاهرات واعتصامات هيئة التنسيق النقابية، الجميلة بأهلها، وناسها وبرامجها وردودها ومثابرتها. من طرابلس، من عكار، من جب جنين، من برجا، من راسنحاش، من كفريا، من جبيل وابنته الجنوبية، من كسروان، من علمات، من بعلبك وسعدنايل وتعلبايا وزحلة وبزبينا وبينو والقبيات وطرابلس وجبل محسن والتبانة وعرسال ... كانوا كلهم هنا: وجوههم الطيبة تنضح عرقاً واحمراراً من الشمس النيسانية التي خدعت الجميع بتموزيتها. تلتمع حبات العرق على وجوههم فيمسحونها ويمشون باسمين، رافعين لافتاتهم الفصيحة، يفتشون ببسماتهم عن وجه يعرفونه، وإذ يرونه، يدور عناق وتقبيل، ثم يعودون الى صفوفهم المرصوصة.
رصوا الصفوف/ رصوا الصفوف/ درب النضال/ طويل طويل/ ... وهو طويل فعلاً. هكذا كبرت التظاهرة، لم يكن الأساتذة فقط هناك. نجحت الهيئة في استقطاب لبنانيين كثر وجدوا فيها وفي ثباتها على مسارها وتعاملها الذكي العارف مع مافيات السلطة بلبنان، ضالّتهم. نزلوا، مثلي، ليشجعوها، ليقولوا لها نريد استنساخك في كل المجالات النضالية الاجتماعية. هكذا، بدت التظاهرة كقلب كبير ينبض بحرارة، بدت أكبر من حجمها الحقيقي الذي لا أعرف «تقريشه» عددياً. هل كانوا خمسين ألفاً؟ أم ثلاثين؟ أم مجرد عشرين؟ لا أعرف، ليس للأساتذة من يموّل تحركاتهم ويستأجر البوسطات والسندويشة والكازوزة لترغيب الفقراء بالانضمام إلى «جمهور» الغنم ... كانوا كلهم هنا، بوسائلهم الخاصة، جمعوا النقود في ما بينهم، وأثبتوا للكل أنه إيه ... في أمل، وهو هنا، بيننا.
كم كنت بحاجة الى هذا الحمام الوطني المنعش بعد طول اكتئاب مواطني. كل هذه الوجوه التي تشبهني وأشبهها، العابرون من ولائهم لطوائفهم الى حيث المصلحة المشتركة التي وحدها تبنى عليها الأوطان وترسى العقود الاجتماعية. علام تبنى الأوطان إن لم يكن على المصالح المشتركة بين ناسها؟ تتحول تحركات هيئة التنسيق، التي تجتاز امتحانات شديدة الصعوبة في لبنان اليوم، الى مثال وقدوة. برغم كل التفاصيل الصغيرة النقدية والمآخذ والاختلافات. تحولت الى راية نبحث عن رفع ما يشبهها في كل مجالات حياتنا المقضومة الحقوق.
شيء واحد ناشز في هذه التحركات: هذا الهوس بالسجع في الهتافات، والذي يقطع التواصل مع «رئيس الهتيفة» لركاكة تلك الهتافات نظماً ومفردات ولغة! نحن هنا بين أساتذة لبنان حيث الخطأ اللغوي لا يغتفر. لكن، حتى هذا النشاز البسيط يتحول الى موضوع للضحك والسخرية بين زملاء المهنة، فتدور النكات وترتفع الضحكات الممازحة، ويلتمّ الجمع أكثر ... هكذا، يصبح المشي في هذه التظاهرة نوعاً من حمام وطني منعش، يطهر القلب من كآبته ويفرح العين بمشهد الجموع الحاشدة على معرفة منها بما تفعله.
فعلاً، هنا النكهة وهنا الانتعاش: تعالوا جميعاً الى حيث النكهة. تعالوا الى ما يشبه هيئة التنسيق.

تقرير

خارج السرب: «أنا متضامن مع الأساتذة»

سهى شمص

كان في تظاهرة هيئة التنسيق النقابية امس مواطنون من خارج سرب المعلمين والموظفين في الدولة. طلّاب مدارس وجامعات، موظفو قطاع خاص، وحتّى عاطلون من العمل. دوافع وأسباب عديدة جعلتهم ينخرطون في هذا الحشد، برغم أن لا مصلحة مباشرة لهم في سلسلة الرتب والرواتب.
يرى نضال (موظف في شركة خاصة) أن هناك مصلحة غير مباشرة له باقرار السلسلة. من وجهة نظره، هي تنطوي على تعديل النظام الاقتصادي، وهو يتظاهر ضد هذا النظام، ويقف بوجه زعماء الطوائف. يقول لتأكيد موقفه إن «السلسلة تخص كل الشعب اللبناني، والإصلاح في النظام الاقتصادي يبدأ من إصلاح سلسلة الرتب والرواتب». يشاركه هاني هذا الرأي، هو أيضاً موظف في القطاع الخاص، يقول ان «مصلحتنا مشتركة مع موظفي القطاع العام، الأشخاص انفسهم متحكمون في السياسة الاقتصاديّة في كل القطاعات. وتحرك هيئة التنسيق النقابيّة يشجع على عودة الحراك المطلبي من جديد، وقد تنتقل هذه التحركات لاحقاً إلى القطاع الخاص». أمّا علي (ناشط)، فيرى أن تمويل سلسلة الرتب والرواتب يجب أن يكون من الطغمة الماليّة المتحكمة في الاقتصاد «لنسترجع القليل من حقنا الذي رأس مال وشرطة، في ارتكابها تجاه الفقراء ومنهم جيشها وشرطتها!
قبل انتهاء المظاهرة - المسيرة، مرّت الحشود من أمام مبنى «جمعية المصارف» في منطقة الصيفي. هناك، حيث مقر «الحوت الأكبر» على حد قول أحد المتظاهرين. صرخ حنّا غريب، وصرخ معه الجميع، لكن أحداً لم ينتبه إلى أن رئيس الجمعية المذكورة، فرانسوا باسيل، قال قبل أيام: «أنا مع العدالة الاجتماعية»! ها قد نزلت تلك «العدالة» إلى الشارع، وجاءته إلى داره، لكن الغريب أنه، على فرض وجوده هناك، لم يطلّ من النافذة ليلقي التحية على «حبيبته» العدالة الاجتماعية!
في ساحة رياض الصلح، حيث لافتة البنك، والسرايا الحكومية تطل على الجميع، صودف أحد عناصر قوى الأمن الداخلي. يُسلّم عليك بحرارة. تسأله: «شو ما بدك تشارك، كنّك مش لاحقتك فائدة من السلسلة، أو شكلك صرت غني خلص». يهمس، حتى لا يسمعه أحد، قائلاً: «بيني وبينك ملّيت هالوقفة، يا ريت بقدر أشلح البدلة وأنزل معهم، ناطر السلسلة مناطرة وما بعرف وين صاروا فيها». لا يسعك إلا أن تتعاطف مع «قامع الشغب» هذا. من فظاعات «السلطة» في لبنان أن تطلب من عسكرييها قمع الفقراء، وهم ليسوا إلا من الفقراء، ولكل منهم في الشارع أب أو أم، أخ أو أخت أو قريب ما. يُحدثك الشرطي قليلاً، همساً، ثم يبتعد عنك متحاشياً عين الضابط (الضابط الذي ينتظر السلسلة بدوره أيضاً). في تلك الساحة، أمس، كان المشاهد خليطاً مما يدعو إلى البكاء والضحك معاً، وفق مقولة: «شرّ البلية ما يُضحك».

لن نقبل فقط تمويل السلسلة بل أيضا تمويل التغطية الصحية الشاملة (مروان طحطح)

> البعض برر مشاركته بأن موقف الهيئات الاقتصادية استفزازي

سُلب»، ويؤكد «أنا شاركت اليوم لتظل هيئة التنسيق على موقفها القوي، وفي شارعها كمان».
ترى فرح (عاطلة من العمل) أن القضية ليست مرتبطة فقط بالسلسلة، بل بالنظام الاقتصادي ككل «من سينتصر في هذه المعركة، الفقراء أم الأغنياء؟». تضيف ان «الجواب يحدد في أي إتجاه ستذهب السياسة الاقتصاديّة في لبنان. إن انتصار هيئة التنسيق النقابيّة انتصار لجميع ذوي الدخل المحدود». أمّا إيلي (عاطل من العمل ايضا)، فيرى ان «أصحاب المصارف والهيئات الإقتصاديّة، من وجهة نظري، تصرّفوا بوقاحة كبيرة في هذا الموضوع، برفضهم أي ضرائب أو أكلاف إضافية عليهم. يريدون جني أرباح طائلة مقابل أن يظل معاش الموظف لا يكفيه لسد حاجاته الأساسيّة فقط». يرى ايلي ان مشاركته جاءت نتيجة هذا الاستفزاز.
العديد من التلامذة والطلاب شاركوا في تظاهرة امس تضامنا مع أساتذتهم. وقفت مجموعة منهم أمام جمعية مصارف لبنان، وهم يستمعون تارةً إلى حنا غريب، ويشاغبون ويضحكون تارة أخرى. هم طلّاب من مدرسة عبرين طرابلس، تقول ريم مبيّض (طالبة في صف التاسع) «بدنا نتضامن مع أساتذتنا». تسألها إن كانت خائفة من إضاعة الدروس جراء الإضرابات وهي في صف الشهادة، تجيب «كل الدروس كنا نعوضها بأيام إضافية نهار الأحد»، وتضيف، «أصلاً خلصنا البرنامج».
طلّاب من الجامعات شاركوا ايضا، تقول احدى الطالبات من نادي السنديانة الحمراء في الجامعة الأميركية انها «ضد السياسة الاقتصادية بأكملها». وتضيف «هيئة التنسيق محقّة في مطالبها ويجب تمويل السلسلة والكف عن الادعاء أنه ليس هناك مصادر للتمويل»، وتتابع «لا نريد فقط تمويل السلسة من حيتان المال، بل إننا لن نقبل بعد هذه التظاهرة إلا فرض الضرائب على حيتان المال، وتمويل السلسلة من الهدر والفساد والصفقات. لن نقبل فقط تمويل السلسلة، بل أيضا تمويل الضمان الصحي والتغطية الصحية الشاملة». تكرر ما قاله رئيس رابطة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب، وتضيف «هذه السياسة الاقتصادية هي التي يجب أن تتبعها دولتنا».

الأخبار ■ الأربعاء 30 نيسان 2014 العدد 2283

تقرير

علي حسن خليل: لا تسوية مع المصارف

«لا تسوية مع المصارف. موقفنا واضح ولا تغيير فيه». هكذا ردّ وزير المال علي حسن خليل على سؤال عن احتمال التوصل إلى «تسوية» مع المصارف بشأن زيادة الضريبة على أرباحهم الناتجة من الفوائد. موقف الوزير جاء في دردشة مع الصحافيين بعد مؤتمره الصحافي الذي خصّصه أمس للحديث عن مجموعة من القضايا المالية والعقارية؛ أبرزها سلسلة الرتب والرواتب، والإجراءات المتخذة في الدوائر العقارية

محمد وهبة

يفسّر المتابعون كلام وزير المال علي حسن خليل عن عدم وجود تسوية مع المصارف، بأنه يأتي ردّاً على الأحاديث المتداولة والهمسات بين المصرفيين وبعض نواب اللجنة الفرعية وتصريحات بعضهم الآخر عن «طبخة ما» يُعمل على إنضاجها من أجل «تخفيف» وطأة الضرائب المصرفية الثلاث المطروحة لتمويل كلفة السلسلة، فضلاً عن أنه يأتي في سياق واضح لجهة «اللحظة» السياسية التي يشهدها لبنان. فالمصارف، التي ترفض زيادة الضريبة على الفوائد من 5% إلى 7% وإلغاء إعفائها منها، وزيادة الضريبة على توزيع الأرباح من 5% إلى 10%، وزيادة الضريبة على الأرباح من 15% إلى 17%، تراهن على كسب الوقت من خلال هذه «اللحظة السياسية» وهو ما يتيح لها إبعاد الضغط عنها وإعادة شحن قدراتها.

ويقول المطلعون إن خليل يستقبل الأسبوع المقبل وفداً من مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان. وبحسب المعطيات المتداولة، فإن الوفد سيقدّم اقتراح تسوية يقوم على مبدأ إخضاع هامش الربحية الناتج من كلفة الودائع ومردود توظيفاتها لضريبة وذلك تفادياً لما ترى فيه «الازدواج الضريبي». واللافت أن هذا الكلام يسوّق له بعض النواب القريبين من رئيس مجلس النواب نبيه برّي، فيما يصرّ خليل على أنه لا تسوية مع المصارف.

متابعة

أزمة المياه في الجنوب: هل تكون «بئر شعيب» فتيل التفجير؟

داني الأمين

تتفاقم أزمة المياه شيئاً فشيئاً في منطقة بنت جبيل ومرجعيون، التي تشمل أكثر من 36 قرية وبلدة، حيث توقف الضخّ بالكامل من برك تجميع مياه الري، التي جفّت نتيجة ضآلة الأمطار المتساقطة الشتاء الفائت، فأصبح الموسم الزراعي الذي يعتمد عليه معظم المقيمين مهدّداً باليباس.

بدأت احتجاجات الأهالي تأخذ منحى تصاعدياً، ولا سيما في القرى التي يعتمد جميع أبنائها على الزراعة، كبلدة عيترون، التي هدّد بعض المزارعين فيها باللجوء الى التظاهر وإقفال الطرقات احتجاجاً على «تهاون المسؤولين مع هذه المشكلة المتفاقمة، التي لم يسبق لها أن وصلت الى هذا الحد». أوضح رئيس بلدية عيترون حيدر مواسي لـ«الأخبار» أن «المياه انقطعت بالكامل عن البلدة للأسبوع الخامس على التوالي، وأن آبار تجميع المياه المنزلية شحّت بالكامل، وذلك نتيجة انحباس المطر شتاءً، فيما نتلقى يومياً عشرات الشكاوى من الأهالي، الذين بات ضبط احتجاجاتهم متعذرا، وإذا استمرت الأزمة أياماً اضافية، فستشهد المنطقة تظاهرات غير محسوبة».

تحاول بعض البلديات الاعتماد على الآبار الجوفية القليلة المحفورة في نطاقها، وهي اضطرت إلى دفع مبالغ مالية طائلة لتشغيلها، لكون معظمها كان معطلاً، حتى إن بلدية عيترون تضطر الى دفع أكثر من 10 ملايين ليرة شهرياً لتشغيل وضخ المياه من البئر الارتوازية للبلدة، كما أن المواطن يتحمل نفقة نقل المياه من البئر الى منزله؛ يقول أحد أبناء البلدة إن «كلفة نقل المياه من البئر الى المنزل تزيد شهرياً على 200 ألف ليرة». يُشار في هذا السياق إلى اضطرار بلدية شقرا إلى دفع مبلغ 15 مليون ليرة لتأمين الكهرباء الكافية لضخ المياه من بئر البلدة، وإلى اضطرار بلدية بليدا إلى التهديد بأن «الأهالي سيبادرون الى تنظيف بئر شعيب للاستفادة من مياهها بعد انقطاع المياه عن البلدة؛ وجرى تحديد تاريخ السابع من أيار موعداً للبدء بهذه الخطوة، إذا لم يصر الى حلّ المشكلة»، علماً أن البئر تقع على الحدود مع فلسطين المحتلة، ويسيطر عليها العدو «الإسرائيلي» ويدعي ملكيته لها.

من ناحية أخرى ،عُقد لقاء الأسبوع الماضي في مؤسسة كهرباء لبنان، بين المدير العام للمؤسسة كمال حايك ومدراء التوزيع والنقل والتنسيق والنائب علي فياض، ورئيس إتحاد بلديات جبل عامل علي الزين، وجرى التباحث في الحلول الممكنة لمعالجة أزمة ضخّ المياه من نهر الليطاني الى القرى والبلدات الحدودية. بحسب مصدر معني، أفاد حايك بأنه «يعمل على تلزيم خط كهربائي بقوة 66 kv ليغذي منطقة السلطانية، وبعد ذلك سيُعمل على تلزيم خط السلطانية ـ حاصبيا، ما يعني ضمناً تلزيم خط النقل الذي يغذي منطقة مرجعيون في مرحلة لاحقة». وقد تبين للمجتمعين أن «محطة عبد العال التي تغذي المنطقة لم تعد قادرة على توليد الكهرباء بسبب جفاف نهر الليطاني للمرة الأولى منذ سنوات طويلة، وأن محطة ضخ بلدة الطيبة تغذّى حالياً من بيروت بعد المرور بمنطقتي القرعون ومرجعيون، الأمر الذي يجعل من الكهرباء ضعيفة جداً، وأقل من المطلوب لضخ المياه». وأشار الزين الى أنه «سيُلجأ الى تأمين محولات كهربائية تسهم في رفع ضعف الكهرباء، وهذه المحولات متوافرة، الاّ أنها متوقفة منذ سنوات، وسيجري فحصها والتأكد من صلاحيتها، أو تأمين الطاقة المطلوبة من منطقة صور عبر محطة السلطانية، التي تعاني بدورها ضعفا في التردد». واقترح النائب علي فياض حل المسألة عبر شراء محول كهربائي لتحسين قوة التردد، لتمكين محطات الضخ من تأمين التغذية المطلوبة؛ وقد طلب حايك من المختصين في الوزارة متابعة الموضوع ميدانياً لمعرفة حجم الضعف في الترددات، وبالتالي تحديد مواصفات المحول الكهربائي المطلوب شراؤه، فيما رأى الزين أن اقتراح فياض هو الأمثل لحل المشكلة، مشيراً إلى أن «اتحاد البلديات والبلديات هو الذي سيتحمل الكلفة المالية المطلوبة للمعالجة، برغم ان ذلك يخرج عن صلاحيته». وقد أشار خبير المياه بديع قطيش الى «وجود محول كهربائي خارج الخدمة في معمل بسري في الزهراني، يمكن نقله الى بلدة الطيبة واستخدامه لضخ المياه فقط».

تجدر الإشارة إلى أن مجلس الجنوب يعمل على حفر ثلاث آبار جوفية في وادي السلوقي، بهدف المساعدة على ضخ المياه الى المنطقة، غير أن «كلفة الحفر ستكون مرتفعة كثيراً، ويحتاج ضخ المياه من هذه الآبار الى محولات كهربائية أيضاً»، بحسب مصدر متابع، أشار لـ«الأخبار» إلى أن «هذه الحلول قد تكون مفيدة، لكن كان الأجدى التركيز على تأمين الأموال لضخ المياه من النهر مباشرة، بعد انجاز مشروع بناء الخزانات الكبيرة في برعشيت وشقرا، الذي كلّف ملايين الدولارات»؛ علماً أنه حُفرت 9 آبار ارتوازية في منطقة الحجير والسلوقي خلال الأعوام الماضية، ما حال دون تدفق مياه الينابيع في المنطقة.

كلفة نقل المياه الى المنزل تزيد شهرياً على 200 ألف ليرة (الأخبار)

وزير المال: بغض النظر عن السلسلة فإننا بحاجة ماسة الى موارد لتخفيف حجم الدين العام وكلفته (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

إذاً، لا تزال المصارف تناور وتحاول التملّص من إجراء تصحيح ضريبي يطال أرباحها، وهي ترفض هذا التصحيح «البسيط» نحو العدالة الضريبية الذي يرى فيه خليل «أمراً ضرورياً، بصرف النظر عما يدور بشأن السلسلة حالياً».

لكن تصريحات خليل لم تقتصر على توجيه الرسائل إلى المصارف، بل غمز أيضاً من قناة تصريحات بعض النواب من أعضاء اللجنة الفرعية المكلّفة من مجلس النواب بدراسة السلسلة، إذ قال: «عندما تضع اللجنة الفرعية تقريرها سيكون لنا موقف واضح من الخيارات المعتمدة في مقاربة السياسة الضريبية والإيرادات المقترحة...

ضرورة تصحيح الإيرادات لجهة جعل النظام الضريبي أكثر عدالة وتحفيزاً للإنتاج، بحيث لا يكون لبعض القطاعات أو لبعض النشاطات مداخيل غير خاضعة للضريبة، فضلاً عن تفادي وجود تمييز دائم في البنية الضريبية لمصلحة المدخول الريعي تجاه المدخول الإنتاجي».

ولم يغفل خليل الإشارة إلى مجموعة شروط ضرورية لإقرار السلسلة؛ أبرزها الإصلاح الضريبي «يجب أن لا تكون مضرّة بالاقتصاد، وأن لا تكون أي زيادات ضريبية على حساب الفئات ذات الدخل المحدود... وأن تترافق مع إجراءات تستند إلى تحسين الإدارة المالية من خلال الحدّ من الإنفاق وترشيده، وخصوصاً التحويلات برمتها، وتفعيل وتحسين الجباية. ولكي لا تكون هذه الإجراءات مجحفة بحق الفئات المحدودة الدخل، فلا بدّ من الدراسة الدقيقة للاعتماد على مصادر التمويل».

وأعاد التأكيد بمجموعة عناوين ضريبية تكرّس مفهوم العدالة الضريبية: «فرض الضريبة على الأرباح العقارية، المساواة بين الأفراد والمجموعات وبالطريقة ذاتها في ما خص ضريبة الفوائد (أي المساواة بين الضريبة التي يدفعها المودعون وتلك المقترح فرضها على المؤسسات المصرفية)، تقليص الفجوة الضريبية بين من يستثمر في قطاعات منتجة ويخلق فرص عمل ويفعل الدورة الاقتصادية، وبين المداخيل الريعية، إخضاع المستثمرين والمستفيدين من الأملاك العامة للموجبات السليمة وفرض تحصيل غرامات التعدي على الأملاك البحرية».

وشدّد خليل على أنه لا داعي للتهويل بأن الاستقرار النقدي مهدّد بسبب إقرار السلسلة لأن التطمينات خرجت

> تشكيلات أمناء السجل العقاري ضمن إصلاحات في مديرية الشؤون العقارية

على لسان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي قال بالأمس «لا خوف على الاستقرار النقدي وإن على المصارف أن تسهم، كما الجميع، في حصتها في تمويل السلسلة». مشيراً الى أن إجمالي الدين العام بلغ 97,961 ألف مليار ليرة بتاريخ 2014/2/28، أي ما يعادل 64,98 مليار دولار، وأن عجز المالية العامة في 2012 ارتفع الى 9% من الناتج المحلي ليصل الى 6 آلاف مليار ليرة لبنانية، وأحد أسبابه إقرار غلاء المعيشة الذي أدى بدوره الى زيادة كلفة الرتب والرواتب بنحو 22%، وزيادة التحويلات الى كهرباء لبنان بنحو 30%.

إلا أنه أكّد أن هذه المؤشرات «يجب أن لا تؤدي الى حرمان الموظفين والعسكريين والمعلمين من حقهم في السلسلة والتعويض عن فقدان القدرة الشرائية خلال 16 عاماً، ولكن يجب الحرص على ألا تكون هذه الزيادة مضرة بالاقتصاد، وألا تؤدي الى فقدان قيمتها الشرائية، وألا تكون أي زيادات ضريبية على حساب الفئات ذات الدخل المحدود».

وكرر «إننا بوضوح مع الإقرار السريع للسلسلة، الذي يجب أن يترافق مع إجراءات تستند الى تحسين الإدارة المالية من خلال الحد من الإنفاق وترشيده، وخاصة التحويلات برمتها، وكذلك تفعيل وتحسين الجباية الضريبية».

وقال «أتمنى ألا نسيّس أو نطيّف الإجراءات. هدفنا هو تحسين الإيرادات لكي نحافظ على عجز مقبول ولا يتعدى 9 الى10%»، مشيراً الى «أنه بغض النظر عن السلسلة، فإننا بحاجة ماسة الى موارد لتخفيف حجم الدين العام وكلفته».

وفي مجال آخر، تحدّث خليل عن مديرية الشؤون العقارية، موضحاً أن هناك إجراءات ستتخذ مباشرة من أجل الحدّ من الكلام المنتشر عن الفساد والهدر «وهو كلام صحيح بنسبة كبيرة».

وقال: «سنعمل على إجراء تشكيلات عامة على مستوى أمناء السجل العقاري والأمناء المعاونين ودوائر المساحة، وإعادة حصر وتحديث الكشف على جميع أملاك الدولة وعقاراتها وفتح باب المطالبة بما جرى التصرّف به في أوجه مختلفة وكذلك إعادة النظر بالمسوحات التي أدّت إلى التصرّف غير المشروع بالمشاعات في البلدات والقرى المختلفة. ويجب إعادة الكشف على المعاملات من قبل لجنة خاصة واختيار أسبوعي لمجموعة معاملات منجزة لإعادة تقييم التخمينات الحاصلة...».

أخبار

اهتمام «أممي» بحراك هيئة التنسيق!

أجرت سكرتيرة المنسق الخاص للامين العام للامم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي، اتصالاً هاتفياً بنقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوض، مبدية اهتمام بلامبلي بتحركات هيئة التنسيق النقابية، طالبة الاطلاع على ما تخطط الهيئة لفعله. وضع محفوض سكرتيرة بلامبلي في صورة تحركات الهيئة، موضحاً أن الأمم المتحدة معنية بمطالبة الحكومة بتطبيق الاتفاقيات التي عقدتها الأخيرة مع ممثلي العمال، وتراجعت عنها، في «خرق واضح لقوانين الأونيسكو والأمم المتحدة»، مؤكداً أن هيئة التنسيق تحت سقف القوانين اللبنانية والدولية. وأضاف محفوض إلى اتصال آخر أجراه مكتب بلامبلي لإبلاغه انزعاج الأخير من «تضخيم» خبر الاتصال في بعض وسائل الإعلام.

عمال سكك الحديد والنقل المشترك يعتصمون اليوم

دعت نقابتا عمال ومستخدمي سكك الحديد والنقل المشترك إلى مسيرة تنطلق من مقر المصلحة في مار مخايل إلى ساحة رياض الصلح، للمشاركة في الاعتصام الذي ينفذه الاتحاد العمالي العام صباح اليوم، مؤكدين مطالبهم، وأبرزها إقرار مشروع الملاك لمصلحة سكك الحديد والنقل المشترك، الذي ينصف العاملين فيه لجهة تعيينهم بالأصالة بدلاً من التوظيف من خارج الملاك، وتثبيت المتعاقدين والمياومين، وتفعيل المصلحة والسماح لها باستثمار أملاكها ورفع التعديات عنها، وحماية السائقين العاملين على خطوط النقل العام من «التعديات بالضرب والتهديدات المستمرة من قبل بعض العاملين في القطاع الخاص»، وإقرار مرسومي الدرجات والأقدمية، «أسوة بباقي المؤسسات»، والإسراع في إقرار سلسلة الرتب والرواتب، تحت طائلة تصعيد التحرك.

ما مصدر الرائحة الكريهة في صيدا؟

أوضح برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي، المكلف من قبل وزارة البيئة إدارة مشروع إعادة تأهيل مكب صيدا، أن «الرائحة المنبعثة من النفايات التي تُنقل من موقع المكبّ إلى خلايا المطمر الصحّي تبقى موضعية ومحصورة ضمن موقع العمل، فيما الحجم الباقي من النفايات يتضاءل يوميا ولا يحتوي على كميات كبيرة من الغازات التي تسبب انتشار الروائح الكريهة على نطاق واسع ومساحة كبيرة». ولفت البيان إلى احتمال أن تكون الروائح صادرة عن شبكات مجاري الصرف الصحي، وما تنتجه الدباغات المحاذية ومعمل معالجة النفايات الصلبة المحيطة به. وأكد البرنامج اعتماد المعايير البيئية المعتمدة عالمياً للتخلّص كلياً من المكب العشوائي.

حالة

العقل «زين»

نادر صباغ

لا فارق كبيراً بين قادة المحاور في التبانة أو جبل محسن وبين زين الأتات. فهؤلاء يمكنهم القيام بما يحلو لهم تجاه الناس دون حسيب أو رقيب. أكثر ما في الموضوع أنه بعدما يفتضح أمرك وتصبح «عبئاً»، تتوارى عن الأنظار لفترة وتعود بعدها من باب جديد، دون أن يسألك أحد عن الضرر الذي أحدثته وطاول الآلاف.

منذ فترة امتلأت شوارع من بيروت بحملة إعلانية تروّج لمنتج جديد من منتجات وخدمات «خبير الأعشاب» زين الأتات. بعد أدويته ومستحضراته التي شغلت الناس وخدعتهم لسنوات، ثم منعتها بعض الأسواق المحلية والخارجية لأضرارها الصحية والنفسية، ها هو يعود بعد فترة توارٍ قصيرة من باب «النادي الصحي» الذي يوفّر لروّاده حياة رياضية أفضل بفضل تميزه، وطبعاً بما يواكب ذلك من متممات هي المستحضرات والأدوية التي ينتجها.

الحملة المستفزة في الشكل والمضمون تقوم على لعبة تسويقية باستخدام كلمة «زين» في أكثر من موضع. تجد لوحات إعلانية عملاقة مختلفة، إحداها تقول: «الراحة زين»، مرفقة بصورة للخبير خارجاً للتو من حمامه التركي، معتمراً اللباس التقليدي لما بعد الحمام، وابتسامة مفعمة بنضارة ما بعد الحمام يحتسي كوباً من الشاي عليه «لوغو» منتجاته على شكل مخلوق يريد أن يتحرر من كل ما ينسب إليه.

> النادي الرياضي هو مكان مثالي لترويج المنتجات

لوحة إعلانية أخرى تقول: «الجمال زين»، وسيدة مسجاة على ظهرها «بخيار ولبن» يكسوان وجهها، وأخرى تؤكد أن «القوة زين»، مرفقة بجسد الخبير ووجهه المصمم على رفع الأثقال في ناديه الرياضي.

في الحقيقة، كان الأجدى لهذه الحملة الترويجية الجديدة لنادٍ صحي افتتحه الأتات حديثاً على طريق المطار أن تحمل عنواناً وحيداً «العقل زين»... لا أكثر. من يثق بهذا الرجل مجدداً؟ لو أننا في بلد يحترم نفسه ومواطنيه، لكان القصاص هو جزاء كل من يهدد الأمن الصحي للناس بمنتجات مضرة على مدى سنوات جنوا خلالها ملايين الدولارات. بعد الفضائح المدوية التي جرت لملمتها منذ سنوات، قررت كل من السعودية والإمارات، في وقت سابق، سحب أكثر من 38 منتجاً من منتجات هذا الخبير لاحتوائها على مواد مسرطنة وأخرى بالغة الخطورة على الصحة مثل الرصاص والزئبق التي يمنع استخدامها عالمياً في هذه المستحضرات، إلا أن التخريج هنا جاء على الطريقة اللبنانية بوصف هذه المنتجات بأنها «متممات غذائية» لا أدوية.

السؤال الذي يؤرق بال الكثير من اللبنانيين اليوم هو: هل خروج زين الأتات من باب الدواء للعودة من شباك الأندية الرياضية، التي تشكل له المكان الأمثل لإعادة ترويج منتجاته ومستحضراته للراغبين بحياة صحية ورياضية أفضل؟ الجواب برسم المسؤولين والمعنيين، لكي لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

موسيقى

يوم الجاز العالمي سهرة صاخبة في «مترو المدينة»

للسنة الثانية على التوالي، أراد طارق يمني الاحتفال بيوم الجاز، بوصفه أداة للسلام والتواصل بين الشعوب. في «المترو» الليلة، يلتقي فنانون من مختلف الحساسيات والمدارس من أميمة الخليل إلى تانيا صالح وزيد حمدان ليقدّموا مقطوعات مطعّمة بهذه الموسيقى

ساندي الراسي

لا يزال احتفال العالم بيوم الجاز تظاهرة فتية. مبادرة الاونيسكو التي انطلقت يوم 30 نيسان (أبريل) 2012 بالتعاون مع الموسيقي الأميركي هيربي هانكوك، باتت موعداً سنوياً ثابتاً لإحياء الجاز أداة للسلام والتواصل بين الشعوب. في بيروت، شهدنا احتفالين متزامنين العام الماضي، أحدهما وسط المدينة بمبادرة من «سوليدير» (راجع الكادر)، والآخر في DRM حيث حشد عازف البيانو والمؤلف اللبناني طارق يمني في أمسية واحدة فنانين عُرفوا بأساليب موسيقية مختلفة، التقوا لمدة ليلة واحدة، وقدّموا مقطوعات مطعّمة بالجاز. هذه السنة، انتقل الحدث الى «مترو المدينة».

في حديث مع «الاخبار»، يشرح يمني أن اختيار مكان حميم مماثل من شأنه استقطاب الكثير من الناس. «أردنا تنظيم الحدث في مكان أكبر، لكنّ نقص الداعمين حال دون ذلك. من جهة أخرى، أظهر القائمون على «مترو المدينة» اهتماماً بالمشاركة في إنتاج هذا الحدث، على أمل أن نستطيع العام المقبل تنظيم الاحتفال أمام حشد أكبر». الفنانون أبدوا استعداداً كاملاً وحماسة كبيرة للمشاركة في الحدث، الا أن غياب الدعم المادي يبقى مشكلة مهمة. ولا يبدو أن نجاح الحدث العام الماضي والأصداء الايجابية التي لقيها، حمّسا الجهات الداعمة لوضع يدها في حدث ثقافي جامع مماثل.

لدى انطلاق الفكرة العام الماضي، أدرك يمني أنّ دعوة فنانين لبنانيين معروفين للأداء في الحدث ستكون بمثابة تشجيع للناس على المجيء والاهتمام بالجاز، وستسهم في تقريبهم من هذا النوع الذي يعتبر أكثر الفنون الموسيقية حرية. هذا العام أيضاً، تضم أمسية «بيروت تتكلم الجاز» فنانين من مختلف المجالات في لبنان، سيعزفون ويغنون بأسلوب الجاز. من بين المشاركين أسماء معروفة ليس بالضرورة في مجال الجاز، حرصاً من المنظّم على أن تكون الامسية شاملة وجامعة لمختلف الاتجاهات الموسيقية المحلية.

باستثناء شادي ناشف وزيد حمدان، لن نرى الوجوه التي كانت موجودة العام الماضي. حلّت مكانها أسماء جديدة بهدف توسيع الآفاق والانفتاح على أنماط لم تكن مدرجة في برنامج السنة الماضية. للراب والطرب مكانهما في النسخة الثانية من الحدث. كالعادة، سيحاول الفنانون الموجودون على المسرح تناول مقطوعة تنتمي الى نمط معيّن مستعادة بطريقة مبتكرة ارتجالية. ضمن الفنانين المشاركين نجد مثلاً أميمة الخليل وتانيا صالح ومازن السيّد المعروف بالراس. الأخير يستعيد على طريقة الراب أغنية من ريبرتوار هيربي هانكوك. أميمة أعدّت موشّحاً موزّعاً بطريقة جازية ستؤديه خلال الامسية. أما تانيا، فاختارت أغنية من ريبرتوار الجاز المعروف. يستضيف «مترو المدينة» أيضاً دونا خليفة التي عُرفت في مجال الجاز، وساندي شمعون التي تتناول أغنية قديمة بتوزيع جديد أيضاً. لن يقتصر الحدث على فنانين محليين. إيماناً به بأهمية التفاعل بين الموسيقيين، دعا يمني عازفيَ البيانو اللبنانيين والمقيمين في باريس جاد سلامة وباسل حاج للعزف في الامسية. إرين ميكاييليان، المغنية الاساسية في فرقة «بيندول» ستؤدي أيضاً أغنية بوب في الأصل تستعيدها على طريقة الجاز.

يتحلى يمني بالحماسة نفسها التي دفعته قبل عام إلى تنظيم حدث مماثل. بنظره، فهذه الأمسية بمثابة مغامرة ورحلة إبحار بحثاً عن آفاق جديدة. الجاز موسيقى واسعة، لا تفرض أي قيود وتسمح بلقاء الآخر. يمني الذي هو المدير الفني للمشروع، يصرّ هنا على توضيح نقطة مهمة. الانتقادات التي تلقاها العام الماضي برزت مجدداً من دون مبرر هذه السنة. في ظلّ تنظيم عدد من الحفلات التي لا صلة لبعضها ببعض في بيروت، يصرّ بعض الفنانين على اعتبار تلك الأنشطة مشتّتة ومناهضة لروحية يوم الجاز العالمي. الا أن ليمني قناعات أخرى: «الجاز ليس حكراً على أحد في لبنان. واجهنا انتقادات كثيرة من فنانين أيضاً اعتبروا أننا نفرّق ولا نجمع في هذا اليوم بما أنّ هناك حوادث مختلفة تحتفل باليوم نفسه في الجامعة الاميركية، وشارع الاوروغواي، كذلك فإن هناك حدثاً مخصصاً لفناني الجاز السوريين. لكن كل هذه الانتقادات عبثية وسلبية. بدلاً من أن نرى في ذلك تنوعاً ايجابياً، يصرّ بعض على التقليل من شأن حدث مميز. في كل مدينة من العالم، تُنظَم أنشطة مختلفة احتفالاً بهذا اليوم. كلٌّ يملك رؤيته الخاصة التي لا تتناسب مع غيره بالضرورة. التنوع في الساحة اللبنانية أمر سليم يطرح أمام الجمهور عدداً من الخيارات لينتقي ما يراه مناسباً مع ذوقه الفني وتوجهاته».

«بيروت تتكلم الجاز»: 21:00 مساء اليوم ـ «مترو المدينة» (الحمرا . بيروت) . للاستعلام: 76/309363 . الدخول مجاني

احتفالات في وسط بيروت

في شارع «أوروغواي» في وسط بيروت، تواصل «سوليدير» إحياء «يوم الجاز العالمي» الليلة من خلال استضافة مجموعة من الفرق اللبنانية التي تنتمي إلى الجاز أو تحوم حوله هي: Lebanese Conservatory Big Band، و The Real Deal Blues Band، و The Funky Blues Brothers، و XANGO، و Arthur Satyan Organ Quartet، و Jazzmine Bey Quartet.

فنانون يجتمعون في «بابل» من أجل سوريا

قبل أن تتصدّر سوريا نشرات الأخبار بدمائها وقتلاها ودمارها وخرابها، كان «الجاز يحيا في سوريا» قد فرض نفسه موعداً سنويّاً ثابتاً في دمشق، بعدما

> **أمسية تجمع سوريين ولبنانيين معروفين دعماً للاجئين**

استطاع استقطاب فنانين مرموقين من العالم، بالإضافة إلى أسماء محليّة، مكرِّساً حالة استثنائية وجدية ضمن المشهد الثقافي العام، حتى كُرِّس هذا الموعد بوصفه الأهم في مجاله ضمن محيطه العربي. لكن بعد توقّفه عام 2010، ورحيل مديره العازف السوري هانيبال سعد أخيراً إلى هولندا بسبب الحرب، يعود المهرجان بصيغة مختلفة تفرضها وطأة الموت والحرب والتشرّد والأعداد الكبيرة من اللاجئين. بدءاً من الثامنة من مساء اليوم وفي مناسبة يوم الجاز العالمي، تحتضن ثلاثة مسارح في بيروت (بابل)، وعمان (زارا اكسبو)، ولاهاي (كورزو) حفلات مهرجان «جاز من أجل سوريا»، وستبث هذه الحفلات بالتزامن عبر نظام «سكايب».

بحسب منظميه، يهدف المهرجان إلى «التوعية، وحشد الدعم للاجئين السوريين، وجمع التبرّعات لشراء آلات موسيقية لورش عمل مع الأطفال في مخيمات اللاجئين في لبنان والأردن». كما يدعو إلى نبذ العنف والتطرف والتفرقة وفق هانيبال سعد.

أما الهدف الرئيس من الأمسية التي تقام على خشبة مسرح «بابل» البيروتي، فهو «منح موسيقيي الجاز السوريين وغيرهم خشبة يشاركون منها العالم رسالتهم الموسيقية للسلام من أجل سوريا». يحتضن برنامج «بابل» عدداً من الفرق السورية واللبنانية المعروفة والمهمة مثل: ثلاثي رائد الخازن، فرقة «فتت لعبت»، وفرقة الروك «طنجرة ضغط» التي تقدّم أغنيات تحاكي المجتمع وتمزج الفانك روك والبانك والإلكترو والموسيقى الشرقية، و«مبرد»، وعمر حرب، ورشا رزق، وإبراهيم سليماني، ولين اديب وفنان الراب هاني السواح، وزيد حمدان، و«سيد درويش». كذلك، سيتخلل الأمسية عرض الأعمال الموسيقية التي أنجزها اللاجئون السوريون الصغار من مخيم شاتيلا. هذه الأعمال هي ثمرة ورشات عمل أقامها هاني السواح ورفاقه. علماً أنّ هانيبال سعد أقام أيضاً ورشة عمل مع أطفال اللاجئين السوريين في لبنان، وأثمرت عن أغنيةٍ كتبها الأطفال بعنوان «اللي صار صار». وبعدما نشرت عبر موقع يوتيوب، سيتم تقديمها أيضاً ضمن Jazz for Syria.

بعد «بابل»، ستقام أيضاً أمسية جاز بمشاركة عازفين من سوريا ولبنان في نادي «يوكنكن» (الجميزة) بعد العاشرة والنصف ليلاً. الإعلان عن هذا الحدث انتشر أمس عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وذيّل الـ «بوستر» الخاص بالأمسية بجملة هي: «إذا كانت المصالحة تبدأ من مكان، فهو الموسيقى بوصفها فنّ الحوار والتناغم والانفتاح على الآخر».

«جاز من أجل سوريا»: 20:00 مساء اليوم ـ «مسرح بابل» (الحمرا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/744033

الأول من أيار

عيد العمال... الرفيق خالد على الموعد

لا يفوّت الفنان اللبناني هذا الموعد السنوي للاحتفال به مع جمهوره. في «قصر الأونيسكو» غداً، يقدّم أمسية تجمع بين قديمه وجديده كـ«ما تنسوا فلسطين» و«القنطاري» التي يسمعها الجمهور للمرة الأولى، علماً أنها تعود إلى عام 1975، و«العَلَم» وغيرها من الأعمال

بشير صفير

عيد العمّال وخالد الهبر ومسرح «قصر الأونيسكو». ثلاثية ثابتة في الزمان والفنان والمكان. لا يفوّت الهبر هذا اليوم من دون أن يلتقي الجمهور، لا ليعيّد العمال بعيدهم بقدْر ما ليذكّر بالعيد. أسوأ ما في هذا العيد هو أن العمال ينتمون إلى كل الأحزاب والطوائف، لكن الشيوعيين وحدهم (أفراداً) يشعرون بأنهم معنيّون به. طبعاً، لهذا سبب تاريخي يعود إلى أنهم فارضو هذا اليوم على روزنامة العطل السنوية. لكن، ألا يوجد عامل كتائبي ماروني مُستَغَلّ أو سني حريري مستغَلّ مِن قِبَل ربّ عمل يساريٍّ شيوعيٍّ ربما؟ الاستغلال يطال عمالاً لم يسمعوا بماركس. لكن الأخير وحده طالبهم بالاتحاد. لم يشترط عليهم لا الإلحاد، ولا الانتساب إلى حزب. أرباب العمل متّحِدون على اختلاف أرقامهم. لكن وحده زياد الرحباني طالب العمّال بالتمثّل بهم: «عندما نلحّ عليكم يا عمال العالم بأن تتحدوا، نكون في معرض تذكيركم بأدنى واجباتكم، فواجبكم اليومي الأول هو الاقتداء بأسيادكم. المفترض أنهم دوماً مضرب المثل الصالح لشغيلتهم ومستخدَميهم». أرباب العمل «يهلعون غريزيّاً لمجرّد تصوّر غيرهم يتحدون، فيتحدون غريزياً من دون أن ينتظروا امرءاً ينصحهم ويلحّ عليهم مبحوحاً: يا أرباب العالم اتحدوا» (مقتطف من مقال في الزميلة «السفير»).

إذاً، في ظلّ أجواء التحركات المطلبية والإضرابات قبل أسابيع (من بينها إضراب أصحاب المصارف!)، تأتي حفلة خالد الهبر السنوية الثابتة للاحتفال بهذا العيد الذي يجمع العمال تحت منجل ومطرقة من معدن لا رائحة بخور فيه، ولا آيات كريمة محفورة عليه. الحفلة «كلاسيكية» في الشكل، خصوصاً في المضمون. هي لا تختلف عن حفلات خالد الهبر إلا لناحية بعض البرنامج. قسم من الحفلة يتألف من أغنيات يعرفها الجمهور يضاف إليها الجديد وكذلك المجهول الذي نبشه خالد من أرشيفٍ قديم له.

في القسم الأول، تُستهَل الأمسية بموسيقى مهداة إلى بليغ حمدي ووردة بعنوان VHS لنجل خالد، ريان الهبر (يتولى التوزيع وإعادة التوزيع الموسيقي)، وستصدر لاحقاً في ألبوم أول يحضره الموسيقي الشاب. أما أغنيات هذا القسم، فمنها الجديد نسبياً، مثل «ما تنسوا فلسطين» التي كتبها ولحنها خالد للتذكير بالقضية العربية الأساسية التي تكاد تضيع في عاصفة «الربيع العربي»، وكذلك أغنية «القنطاري» التي يسمعها الجمهور للمرة الأولى، علماً أنها تعود إلى عام 1975 وهي مهداة إلى ثلاثة شيوعيين استشهدوا في منطقة القنطاري (بيروت) في مطلع الحرب. من كلمات عبيدو باشا وألحان خالد الهبر، يغني الأخير «العَلَم». ومن كلمات وألحان ريان يقدّم أغنية جديدة بعنوان «الله موجود»، وهي عبارة عن جولة أفق على الواقع اللبناني الراهن، من السياسة إلى الأمن والمجتمع والاقتصاد... ويُختتم الجزء الأول من الأمسية بتحفة زياد الرحباني المنحازة إلى العامل ضدّ الأحزاب التي تدّعي حملها همومه: «صبحي الجيز». هذه الأغنية تعود إلى مطلع الحرب، حين غنّاها خالد الهبر (وأدرجها مراراً في حفلاته)، ثم أعاد زياد توزيعها فأكرمتها فيروز بأدائها وصدرت في ألبوم «ولا كيف» (2001). تلي «صبحي الجيز»، إحدى أشهر أغنيات خالد «غنية عاطفية» التي تغلّب همّ النضال على هموم الحب والبَوح والخجل.

> تستهل الأمسية بموسيقى لريان الهبر مهداة إلى بليغ حمدي ووردة

بعد استراحة حفلة استراحة العمال، أيضاً موسيقى لريان الهبر تليها كلاسيكيات خالد مثل «أرنون» و«أصنام العرب» وطبعاً أغنية الموسم الانتخابي، «رئيس الجمهورية» التي تتكلم عن مواصفاتٍ ليس بينها ما يقترب حتى من نوايا المرشّح الأول. أخيراً، ترافق خالد (غيتار وغناء) فرقة تتألف من الموسيقيين خضر بدران (بيانو)، ريان الهبر (بيانو كهبارئي)، بشار فران (باص)، فؤاد عفرا (درامز)، وليد ناصر (طبلة)، علي الخطيب (رق)، غسان سحّاب (قانون)، فرج حنّا (بزُق)، جيريمي تشابمن (فلوت وتينور ساكس)، نضال أبو سمرا (تينور ساكس)، نزار عمران (ترومبت)، طراد طراد (ناي وكلارينت). أما الجوقة فتضم المنشدين زينب زهر الدين، فرح نخول، روزيت بركيل، إيلي سمعان، إيلي سعد ومهنا جحا.

خالد الهبر: 20:30 مساء الغد ـ مسرح «قصر الأونيسكو» (بيروت). للاستعلام: 03/181585 ـ 70/200654

انتخابات العراق

مثقفون في الميدان

بغداد ـ **حسام السراي**

رغم المرارة والخيبة التي نتجرعها يومياً في العراق، إلا أن صورة الانتخابات النيابيّة التي انطلقت الأحد الماضي، بدت أكثر تطوّراً من سابقاتها. تنافس قويّ وطرح لبرامج، يسبقه شعور عام لدى المجتمع بأهمية التغيير والتصويت لصالح أسماء جديدة. هذا الشعور رفع نسبة التصويت مقارنة بانتخابات المحافظات العام الماضي، إذ يتوقّع أن يبلغ عدد المقترعين أكثر من 60% مع اختتام الاقتراع اليوم. هذه الحركة الناشطة، لم تستثنِ مثقفي العراق الذين دخلوا في لجّة التنافس الانتخَابي. حواراتهم وتعليقاتهم السياسية تملأ فضاءات مواقع التواصل الاجتماعي، إلى جانب الترويج لقوائم يغلب عليها الطابع المدني الليبرالي. قد لا يبدو انخراط المثقف في النقاش أمراً مستغرباً، لكن بعضهم تخطى ذلك ليخوض فعلياً العمل السياسي. بعض المثقفين رشّحوا أنفسهم، انطلاقاً من إيمانهم بحاجة الواقع العراقي ومشهده السياسي إلى المثقف «العضوي» الذي يعد حضوره «اشتغالاً جديداً يغني رؤى وسياسات الدولة لإعادة إنتاجها وطنيّاً ومدنيّاً، بعد عقد من غيابها»، كما يقول الباحث حسين درويش العادلي المرشح ضمن قائمة «التحالف المدنيّ الديمقراطي». يتحدث العادلي عن الصعوبات التي يواجهها «المثقف» المرشح، بفعل «الاستثمار المريع للرافعات الطائفية والإثنية والعشائرية وحتى المناطقية»، لكنه يثق بأن السياسي المثقف «سيخترق بناءات السلطة اختراقاً نوعيّاً».

> ازدياد ترشح الفنانين والشعراء والادباء للاستحاف النيابي الذي ينتهي اليوم

نسبة المثقفين المرشحين للانتخابات ارتفعت بشكل واسع، لتضم شعراء كنبيل ياسين، وكريم شغيدل، ومروان عادل حمزة، والروائيين عالية طالب وطه الشبيب، والفنانين مكي عواد وجبار المشهداني، والمخرجين التلفزيونيين عباس علي باهض وعبدالصاحب الحسناوي، والتشكيلي جواد الزيدي، والباحثين علي النشمي ويحيى الكبيسي وعبد جاسم الساعدي وخيال محمد الجواهري، إلى جانب ترشيح أسماء أخرى من الموجودين في البرلمان الحالي، كالمفكر حسن العلوي (الصورة) والشاعرين علي الشلاه ومؤيد الطيب. يجد متابعون للشأن الانتخابي أن «المثقفين لا يتمتعون بشعبيّة واسعة في الشارع العراقي تخوّلهم لدخول البرلمان». يعترف أكثر من مثقف مرشح سرّاً أنه يعتمد على قائمة من الأصدقاء والأقرباء وحتى الانتماءات العشائريّة ممن يعول عليها في التصويت له، ثمّ تأتي لاحقاً إمكانية كسب مزيد من الأصوات من الوسط الثقافي.

فلاش

■ حول الحرية والرقابة على الإعلام، تقيم «**كلية الآداب والعلوم الإنسانية**» في «**جامعة البلمند**» مؤتمراً تحت عنوان «**الحرية الإعلامية بين الواقع والمرتجى (القوانين وتطبيقاتها وتعديلاتها)**». عند السادسة من مساء الجمعة 9 أيار (مايو)، سيفتتح المؤتمر كل من عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية الأكاديمي **جورج دورليان**، وأستاذ مادة قوانين الإعلام وأخلاقياته القاضي **إميل عازار**، ورئيس «**المجلس الوطني للإعلام**» **عبد الهادي محفوظ**، ووزير الإعلام **رمزي جريج**. ويستمر الحدث من العاشرة حتى الخامسة من بعد ظهر السبت 10 أيار (مايو) في «**أوديتوريوم الحريري ـ الحرم الرئيسي (الكورة)**»، حيث يتناول المشاركون المواضيع المتعلّقة بالواقع الصحافي اللبناني ضمن 5 محاور: دور المديرية العامة للأمن العام في مجال الرقابة الإعلامية، وفي مكافحة جرائم المعلوماتية والملكية الفكرية، ومشاكل الصحافيين على ضوء القوانين الحالية، واقتراحات نقابة المحررين في سبيل تحسين ظروف العمل الصحافي، وإصلاحات قانون الإعلام، والمبادئ الأخلاقية التي تسود العمل الإعلامي. أما المشاركون فهم: العميد منير عقيقي، الرائد سوزان الحاج، جوزيف قصيفي، النائب غسان مخيبر والأكاديمي سليمان بصومعي.

■ دعت «**دار نلسن**» و«**مجلة الحركة الشعرية**» إلى احتفال توقيع ديواني أمثل اسماعيل («**الحياة وما يشبهها**»، و«**قلب.. في أجساد عدة**»). عند السادسة من مساء 2 أيار (مايو) في «**دار المصوّر**» (**الوردية ـ بيروت**).

■ تحيي «**الأوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية**» حفلة بعنوان «**كمان الباس المسافر في المتوسّط**» عند الثامنة من مساء 8 أيار (مايو) في «**قصر الأونيسكو**» (**بيروت**). الحفلة التي دعا إليها «**المعهد الوطني العالي للموسيقى ـ الكونسرفتوار**» و«**بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان**» في مناسبة «**يوم أوروبا**»، سيقودها **هاروت فازليان**، ويشارك فيها **شربل روحانا** (الصورة) على العود، وجوقة «**معهد القديسة رفقا الموسيقي**» و«**مدرسة القديس غريغوريوس**».

■ ضمن أنشطة «**منتدى الأربعاء**»، تقيم «**مؤسسة الإمام الحكيم**» لقاءً حوارياً مع عضو «**المجلس الإسلامي العلوي في لبنان**» الشيخ علي قدّور تحت عنوان «**العلويون في لبنان: من هم؟ ما هي رؤيتهم وأفكارهم؟**» عند السادسة من مساء الأربعاء 7 أيار (مايو) في «**مقر مؤسسة الإمام الحكيم**» (**بئر حسن ـ بيروت**).

■ أمام العقبات التي تواجه اللغة العربية، وغياب الخطوات الجدية لإنقاذ تراثها العريق، يقيم «**المجلس العالمي للغة العربية**» مؤتمر «**اللغة العربية: أسباب التعثر ومحاولة النهوض**» على مدى يومين. يفتتح اللقاء عند العاشرة والنصف من صباح اليوم، ويستمر حتى الغد في «**قاعة مجمع كلية الدعوة الإسلامية**»(**بئر حسن ـ بيروت**). تتخلل الحدث ندوات تناقش مجموعة من الإشكاليات المرتبطة بوضع اللغة العربية اليوم، وموقعها في التعليم الجامعي، وأداءها اللغوي على المواقع الإلكترونية، ومنهج تعليمها لغير الناطقين بها، بمشاركة عدد من الأكاديميين اللبنانيين والعرب.

■ عند الثانية عشرة من ظهر اليوم، تحتضن «**قاعة عصام فارس**» (AUB) ندوة «**السياسة الخارجية الأميركية من الشرق الأوسط إلى آسيا**» بدعوة من «**مؤسسة الدراسات الفلسطينية**» بالتعاون مع «**المركز العربي لدراسات الشرق الأوسط**» و«**دائرة العلوم السياسية والإدارية في الجامعة الأميركية**». ويتحدّث أستاذ دراسات الأمن القومي في الكلية الوطنية للحرب في الولايات المتحدة عمر تاسبينار حول سياسات أميركا الخارجية في الشرق الأوسط، وصولاً إلى آسيا.

love story

أمل علم الدين... المحامية الإشكالية التي ربحت قلب كلوني

نادين كنعان

حالما كشفت مجلة «بيبول» الأميركية قبل أيّام النقاب عن خطوبة الممثل الأميركي جورج كلوني (52 عاماً) والمحامية البريطانية ـ اللبنانية أمل علم الدين (36 عاماً)، غصّت المواقع والصحف الأجنبية بمقالات تعرّف الجمهور بالمرأة، التي تفوّقت على العشرات، ونجحت في وضع خاتم النجم الهوليوودي.

سيرة علم الدين الذاتية غنية جداً. إنّها امرأة ناجحة وجذّابة، استطاعت إثبات نفسها في مجال القانون الدولي وحقوق الإنسان على مستوى العالم. الاطلاع على تفاصيل حياتها الدراسية والعملية يقودنا إلى السياسة لا محالة!

خلال مسيرتها المهنية، كانت أمل عالم الدين مستشارة للجنة التحقيق الدولية في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، وأعمال إرهابية أخرى، جرت على الأراضي اللبنانية، فضلاً عن مشاركتها في إعداد كتاب «المحكمة الخاصة بلبنان في القانون والممارسة» (جامعة أوكسفورد ـ 2013) إلى جانب نضال الجردي، وديفيد تولبرت. إلى ذلك، شاركت علم الدين في تأليف فصول ومقالات عدة عن القانون الجنائي الدولي صادرة عن الجامعة نفسها. المحامية التي تتقن العربية والفرنسية والإنكليزية، لم تتردّد يوماً في قبول القضايا الشائكة والمثيرة للجدل. ذكرت مجلة «فوربس» الأميركية أنّها عملت على دعاوى تتعلّق بسوريا، ووكيلة دفاع عن مؤسس موقع «ويكيليكس» الأوسترالي جوليان أسانج، في قضية تسليمه إلى السلطات السويدية، إضافة إلى دفاعها عن رئيسة الوزراء الأوكرانية السابقة يوليا تيموشينكو أمام «المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان»، وعن مدير جهاز الاستخبارات الليبي السابق عبد الله السنوسي.

> لم تتردد يوماً في قبول القضايا الشائكة والمثيرة للجدل

وتطرّقت «فوربس» أيضاً إلى اختيار أمل علم الدين مستشارة لكوفي أنان يوم عمل مبعوثاً خاصاً مشتركاً للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى سوريا، وللملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة.

قد يكون نجاح حبيبة جورج كلوني الباهر سبباً في حملات يشنّها ضدّها بعض زملاء المهنة. في تدوينة نشرتها في 20 نيسان (أبريل) على موقعها الإلكتروني، وصفت المحامية الأميركية ديبي شلوسل علم الدين بأنّها «عربية لبنانية شديدة العداء لإسرائيل»، مذكرةً بانتمائها الديني وبمجموعة قضايا أخذتها على عاتقها، أبرزها دعوى أسانج «المعادي للأميركيين»، علماً بأنّ شلوسل معروفة بمواقفها المنتقدة للعرب والمسلمين. وبالعودة إلى إنجازات أمل علم الدين التي تكاد لا تُحصى، فقد لفت موقع شبكة abc الأميركي إلى أنّها حاصلة على جائزة Jack J. Katz التذكارية أثناء إكمالها دراستها العليا في «جامعة نيويورك». وهي جائزة تُمنح للطلاب الذين حققوا تميّزاً لافتاً في مجال قانون الترفيه.

أما بعيداً عن المقوّمات العملية والتعليمية، فصُنّفت المرأة المولودة في لبنان ضمن أكثر 21 محامية في المحاكم العليا إثارة في لندن على إحدى مدوّنات موقع «تمبلر» الشهير التي تحمل اسم Your Barrister Boyfriend.

بارعة منذ الطفولة وأشهر من خطيبها

زكية الديراني

«عشرة أشياء تجهلونها عن خطيبة جورج كلوني»، «كل ما تريدون معرفته عن خطيبة جورج كلوني»، «مَن هي أمل علم الدين»... الهستيريا الجماعية التي أصابت الصحافة الأجنبية إزاء خبر خطوبة جورج كلوني (52 سنة) من أمل علم الدين (36 سنة)، لم توفّر الصحافة العربية التي راحت «تفتّش» عن تاريخ المحامية اللبنانية الأصل. فجأة، ظهر اسم أمل إلى الأضواء وأصبحت مادة دسمة للإعلام الغربي والعربي، وبدأ البعض يتساءل عن جذورها اللبنانية وعائلتها ونشأتها، خصوصاً أن الصحافة الأجنبية لم تلق الضوء على جذورها اللبنانية.

لم يكن سهلاً الحصول على أيّ معلومات حول طفولة أمل. «الأخبار» حاولت الاتصال ببعض المقرّبين منها في بيروت، لكنهم رفضوا الحديث بدعوى أنّ الموضوع شخصيّ.

أكرم مكناس خَالْ أمل، الوجه المعروف في عالم الإعلام والإعلانات والتجارة والاستثمار، تشجّع وتحدّث لـ «الأخبار». لفت إلى أنّ المحامية ولدت في بيروت من أم طرابلسية وأب متحدّر من بلدة بعقلين الشوفية وعائلة مؤلفة من صبيين (واحد يعيش في أميركا والثاني في دبي) وابنتين.

والدتها هي بارعة علم الدين الصحافية في جريدة «الحياة» اللندنية. ويشرح لنا: «في عمر 3 سنوات، تركت أمل بلدها بسبب الحرب وسافرت مع والديها إلى لندن». ويضيف «كانت أمل متفوّقة في دراستها منذ صغرها. تخصّصت في القانون الدولي في جامعة «أوكسفورد» ونالت شهادة «الماستير» في القانون من جامعة «نيويورك»، وقد عملت لسنوات في مكتب Sullivan & Cromwell LLP للمحاماة. وكانت عضواً في مجموعة «الدفاع والتحقيقات الجنائية»، وهي تعمل حالياً محامية في «المحاكم العليا البريطانية»».

ويلفت رجل الأعمال إلى أن أمل شاركت في وضع كتاب حمل اسم «المحكمة الخاصة بلبنان» الذي ألقى الضوء على عملية اغتيال الرئيس رفيق الحريري. ويستغرب مكناس هذه الضجة التي أعقبت إعلان الخطوبة، فابنة شقيقته «محامية معروفة في لندن بسبب مجال عملها الواسع، ونالت شهرتها قبل ارتباطها بكلوني بسبب تولّيها قضايا شهيرة».

يوضح أنّ أمل لم تكن مرتبطة سابقاً بأيّ رجل، ولم تحدّد موعد زفافها بعد. لا يخبّئ مكناس فرحته بارتباط أمل بأحد «أشهر عزاب هوليوود»، وقد هنّأها بخطوبتها من كلوني، لأن الأخير «معروف بمواقفه الإنسانية وحبّه لعمل الخير» على حد قوله.

ويرى مكناس في خطوبة ابنة شقيقته «دليلاً على انفتاح اللبنانيين الذين يصارعون من أجل مكافحة الصراعات الطائفية».

تويتر لا يجيب

في اتصال لـ «الأخبار» رفضت الصحافية في جريدة «الحياة» في لندن بارعة علم الدين إبداء أيّ تعليق عن ارتباط ابنتها، مشيرة إلى أنها تفضّل الصمت لأنها لم تُدل بأيّ تصريح لأي من وسائل الإعلام سواء كانت عربية أو أجنبية. وكانت ابنتها قد أقفلت سريعاً حسابها على تويتر الذي كان يضم 1800 متابع من بينهم أشتون كاتشر. خبر خطوبتها من كلوني (الصورة) تفاعل على تويتر في الغرب كما في الشرق، لكن كل حسب همومه. في لبنان، تأسّف البعض بسخرية بأنّ أولاد الثنائي لن يحصلوا على الجنسية اللبنانية، بينما أوردت تغريدات في الغرب أنّ خطوبة كلوني «أعجوبة» تندرج ضمن مناخ «تطويب البابا يوحنا بولس الثاني والبابا يوحنا الثالث والعشرين قديسين»!

ريموت كونترول

أوروبا في مرمى «مجاهديها»
«الميادين» ■ 20:30

يفتح سامي كليب في «لعبة الأمم» ملفّ «المجاهدين» العائدين من سوريا إلى أوروبا. ويسأل الرئيس السابق للقسم العربي والإسلامي في «الوكالة الفرنسية» رينيه نبعة والكاتب فيصل جلول: كيف تتعامل الدول الأوروبية مع المقاتلين العائدين من الحرب؟ ألم تسهّل هذه الدول تسلّلهم إلى سوريا؟

بولا تسأل المشنوق
«المستقبل» ■ 20:30

في ظلّ الصراع السياسي الحاصل على رئاسة الجمهورية وبدء العدّ العكسي لانتخاب رئيس جديد، تستضيف بولا يعقوبيان الليلة في Inter-Views وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق (الصورة)، فما هو موقف الأخير من المرشحين إلى ذلك المنصب؟ ومن يرشّح للرئاسة؟

عودة شدا
«تلفزيون لبنان» ■ 21:30

تنطلق الليلة أولى حلقات برنامج «كلمة حرّة» (إخراج حنّا بواري) الذي تقدّمه الإعلامية شدا عمر، وتستضيف النائب جان أوغاسبيان والنائب ياسين جابر (الصورة) ومفوّض الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي رامي الريس.

«بالجرم» المباشر
mtv ■ 21:45

تعرض حلقة الليلة من «بالجرم المشهود» مهمة أمنية حيّة لمكتب «مكافحة المخدرات» في وحدة الشرطة القضائية، تمّت خلالها مداهمة أحد أحياء بيروت ويحصل اشتباك بين المسلحين ورجال الأمن. فكيف سيتمّ التعامل مع القضية؟ وهل يلقى القبض على الملاحقين؟

مالك في خطر!
lbci ■ 21:40

لماذا انطلق جهاز الإنذار في استديوات برنامج «أحمر بالخط العريض» الذي يقدّمه الليلة مالك مكتبي؟ هل هو بسبب حريق أو اقتحام مسلّح أو انفجار أو حادثة عابرة؟ ولماذا أصيب الحضور بصدمة فجأة وبدأ الصراخ والخوف بين الحضور؟ هذا ما نكتشفه الليلة.

غسان الرحباني «لايك» ريما
«المستقبل» ■ 22:30

تستضيف ريما كركي في برنامجها «like هالحكي like» الليلة غسان الرحباني (الصورة)، فما الجديد الذي يحضّر له الفنان؟ وهل نراه قريباً في مشروع تلفزيوني أو غنائي؟ لأي اسم سيضع بلوك؟ ولمن سيقول «أكسبت»؟ وما هي مواقفه السياسية من الأحداث الحالية؟

وقفة

عن «أحرار» يصفقون للقمع الإعلامي

رامي الأمين

يتفهم المرء أن يمتنع صحافي لأسباب تتعلق بالمنافسة المهنية، أو بالخلاف السياسي، عن التضامن مع صحافي آخر يتعرّض للقمع من قبل جهة رقابية أو قضاء تعسفي، أو سلطة جائرة. يجوز تفهم أمر مماثل لأسباب تتعلق بحرية الرأي نفسها التي يجب أن تسمح لأي كان بقول ما يشاء، في أي قضية يريد، من دون رقابة.
هذا التفهم، لا يجب أن ينسحب فقط على الممتنعين عن التضامن، بل أيضاً على الشامتين، منتهزي الفرص لتصفية الحسابات الشخصية والمهنية والسياسية في لحظة انكسار قلم، أو لوحة مفاتيح، أو كاميرا. الحرية إياها تبيح لهؤلاء أن يشمتوا، ويعبّروا عن حقدهم الدفين، وعن «سرورهم» لما يحدث لزملاء لهم، تلاحقهم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، بتهم التحقير وعرقلة سير العدالة، وتهدد بسجنهم لمدة تصل إلى سبع سنوات. لكن بمعزل عما تتيحه الحرية لهؤلاء، لا بد من نقاش ما لا تتيحه المحكمة الدولية، لهم ولغيرهم، من حرية تعبير عن الرأي في مخالفة واضحة للمادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. المادة تنصّ بوضوح على حق أي شخص «بحرية الرأي والتعبير، واعتناق الآراء، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة كانت من دون تقيد بالحدود الجغرافية». على ما يقول المهاتما غاندي، فإن الحرية بلا قيمة إذا لم تشمل حرية ارتكاب الأخطاء. هذا إذا افترضنا أن نشر أسماء شهود المحكمة الدولية (في حالة «الأخبار») خطأ، ونشر معلومات عن شهادات بعض الشهود من دون نشر أسمائهم، أو عرض وجوههم (في حالة «الجديد») خطأ آخر، يعاقب عليه قانون المحكمة الوضعي. للمفارقة، تستطيع المحكمة أن تسنّ القوانين وتعدلها أثناء المحاكمات! بهذا المعنى، الحرية التي تتيح لنا جميعاً، مناصرين للمحكمة ومعارضين لها، أن نقول ما نشاء، في وصف بعضنا بعضاً، وفي الشماتة من بعضنا البعض، وتصفية الحسابات السياسية والشخصية بيننا، هي «مطلقة» بحسب المفهوم اللبناني، لا تضبطها معايير ولا حدود، وهي تتخطى مفهوم الديموقراطية لتنفيه وتفسده. هذه الحرية، يسميها بعضنا كذلك، لأنها تناسبه، وإذا حدث ولم تعد تناسبه، يسميها قمعاً. لهذا ربما، يغيب مفهوم الدولة عموماً في لبنان، استناداً إلى النظرية اللينينية حول الحرية التي إن وُجدت، تغيب الدولة، وإن وجدت الدولة، تغيب الحرية. المشكلة مع معظم الممتنعين عن التضامن مع «الأخبار» و«الجديد»، لأسباب كيديّة تتعلق بالمتاريس السياسية، أنهم (ويا للمفارقة) من دعاة «العبور إلى الدولة»، وفي الوقت عينه من دعاة الحرية، مرفقة بالسيادة والاستقلال. حرية يقولون بأن الفريق الآخر يمنعها عنهم، عبر السّلاح والتهديد بالقوة العسكرية، مع العلم بأن سلوك هؤلاء على مدى السنوات الماضية لا يشي أبداً بأنهم مقموعون، أو مهددون، فهم يمارسون حريتهم في التعبير عن آرائهم كما يحلو لهم، ويستخدمون وسائل إعلامهم لإباحة كل محظور مهني أو أخلاقي أو إنساني لاستهداف شريحة كبيرة من الناس، يصنفونها في خانة العدو، لأنها تناصر خصمهم السياسي الذي يؤبلسونه إلى أبعد الحدود، ولا يجدون له ولو بارقة حسنة. أبعد من ذلك، يتبين أنه عندما يكون هؤلاء «الأحرار» في السلطة، أو مناصرين لها، فإنهم - من دون قوة وسلاح - يقدمون درساً في التصفيق للقمع الإعلامي!

> **اللافت أن الممتنعين عن التضامن مع «الأخبار» و«الجديد» هم من دعاة «العبور إلى الدولة»!**

تحت الضوء

«الجزيرة» تريد حقوقها من مصر

بعد كل المضايقات التي تعرّضت لها خلال الأشهر الماضية في مصر، أبرزها إغلاق مكتب «الجزيرة مباشر مصر» في القاهرة وبقاء أربعة من صحافييها قيد الاعتقال، قرّرت «الجزيرة» اللجوء إلى القضاء الدولي لتعويض «الخسائر الفادحة التي تتكبدها، وخصوصاً لجهة سمعتها وسلامة كوادرها وأصولها». هكذا، شرعت الشبكة الإعلامية القطرية في إجراءات مقاضاة الحكومة المصرية المؤقتة للحصول على التعويض المترتب على إخلال القاهرة باتفاقية وقّعتها مع الدوحة عام 1999 بخصوص حماية الاستثمارات، مطالبة بمبلغ 150 مليون دولار أميركي، وفق ما ذكرت «الجزيرة» في بيان رسمي أوّل من أمس. واعتبرت الأخيرة أنّ السلطات المصرية «انتهكت التزاماتها الواردة في القانون الدولي بخصوص الحماية الكاملة للاستثمارات». وتعليقاً على الموضوع، رأى خبراء أنّه ليس بإمكان السلطات المصرية القول إن «الجزيرة» ليست مؤسسة ربحية، نظراً إلى أنّ جزءاً أساسياً من مداخيل الإعلام مصدره الإعلانات التجارية وإنتاج البرامج والأفلام. في هذا السياق، أعلن خبير القانون الدولي وحقوق الإنسان، سعد جبار، لموقع «الجزيرة نت» أنّه إذا لم تستجب السلطات المصرية للتسوية الودية خلال ستة أشهر من إخطار «الجزيرة» لها، فإنّ النزاع يحال تلقائياً إلى «المركز الدولي للتحكيم حول النزاعات الاستثمارية» الذي سيعيّن محكمين لحسم الموضوع.

(جهاد عورتاني ـ الأردن)

من جهته، أكد المحامي كاميرون دولي أنّ «قناة الرأي والرأي الآخر» تواجه «حملة مصرية منظمة ضدها منذ عزل الرئيس المصري محمد مرسي في تموز (يوليو) الماضي». ونقلت صحيفة الـ«غارديان» البريطانية عن دولي تشديده في حديث لوكالة «رويترز» على أنّ المحطة «استثمرت أموالاً طائلة في مصر، لكن الانتهاكات أفقدتها الكثير. وعلى السلطات المصرية إعطاؤها تعويضات عادلة ومؤثرة»، موضحاً أنّها «أنفقت أكثر من 90 مليون دولار أميركي منذ وصولها إلى الأراضي المصرية عام 2001. وشمل المبلغ تكاليف البنى التحتية، وتشغيل محطاتها الأربع، والأصول الثابتة والمشتراة، فضلاً عن مصاريف الطاقم، والرسوم التنظيمية المدفوعة للدولة المصرية»، علماً بأنّ المحامي يعمل لدى شركة «كارتر ـ رك» اللندنية التي أوكلت إليها «الجزيرة» مهمّة مقاضاة سلطات المحروسة.
على خط موازٍ، أبدى رئيس تحرير صحيفة «لوموند ديبلوماتيك» الفرنسية، آلان غريش رأيه في خطوة «الجزيرة»، إذ قال لموقعها الإلكتروني إنّها «تأتي في سياق ما يكتنف العمل الصحافي في مصر من صعوبات فاقت تلك التي واجهته في حقبتي مرسي وسلفه المخلوع حسني مبارك». وأشار إلى أنّ على وسائل الإعلام اتخاذ خطوات لحماية موظفيها، كما أنّ على الاتحاد الأوروبي ومنظمات حقوق الإنسان اتخاذ مواقف «حازمة».
نادين ...

إعلان

«اركضي لقدام» بـ 20 دولاراً فقط!

زينب حاوي

منذ أكثر من شهر، تجتاح الشاشات اللبنانية واللوحات الطرقية حملة «اركضي لقدام... بكفي رجعة لورا».
ينطلق هذا الشعار من فكرة «الرياضة من أجل تغيير المجتمعات» بحسب «جمعية بيروت ماراثون» على لسان رئيستها مي الخليل. الجمعية التي تنوي إطلاق سباقها يوم الأحد المقبل في وسط بيروت، تحت عنوان عريض هو دعم القضايا المطلبية للنساء، تعتبر أنّ هذا الحدث الذي تنظّمه للسنة الثانية على التوالي يشكّل خطوة في المسيرة النضالية للمرأة، وما عليها هي سوى... الركض. آه مهلاً، قبل أن تركضي لحقوقك سيدتي، عليك أن تدفعي مبلغ 20$ يخفّض الى عشرين ألف ليرة إذا كنت منتمية إلى إحدى الجمعيات النسائية.
هذه الحملة الإعلانية الضخمة التي ترفع شعار حقوق المرأة، قابلتها انشقاقات نسوية، فاتهمت جمعيات النشاط بأنّه يختزل القضايا المحقة إلى مشروع تجاري استثماري ذي أوجه مختلفة.
انشقاق يتجلّى على صفحات هذه الجمعيات على فايسبوك وتويتر. صاحبة جمعية fe-male حياة مرشاد تساءلت: «لماذا لم يعلن المنظمون بأن هذا النشاط رياضي ترفيهي بدل الاختباء وراء شعارات حقوقية يتم استغلالها لأهداف ربحية؟». في حديثها مع «الأخبار»، فتحت مرشاد باب التساؤلات: «أين تذهب هذه الأموال؟ وأين كانت «جمعية بيروت ماراثون» عندما عنّفت نساء كثيرات كمنال عاصي وكريستال أبو شقرا؟ هل أرسلت ممثلين عنها للاحتجاج والضغط لإقرار القوانين؟» وأخيراً، اقترحت مرشاد على منظّمي الحدث ومنظماته تجييش هذا النشاط لجعله منبراً للمطالبة الجادة بحقوق المرأة أو استغلال النجوم الذين يطلون على القنوات في سياق الحملة الإعلانية المواكبة للحدث، بهدف الضغط لإقرار هذه الحقوق. فكرة أخرى يمكن تطبيقها: بإمكان المشاركات من الصف الأول من عقيلات الوزراء والنواب أن «يركضن» للضغط على أزواجهن في المجلس النيابي والوزاري لتحصيل هذه الحقوق!
رغم الاعتراضات النسوية على الحدث، إلا أنّ جمعيات حقوقية ونسائية عدة تشارك في هذا النشاط منها «كفى». لماذا تشارك هذه الجمعية المعروفة بنضالها من أجل حقوق المرأة في هذا النشاط؟ تقول المنسقة الإعلامية في الجمعية مايا عمّار لـ «الأخبار» بأن عدد المشاركين هذا العام تكاثر «لشدة حماسهم» والماراثون هو مجرد «مساحة للتعبير عن الرأي». برأي عمّار، فإنّ هذا النشاط الرياضي يسعى «لتوسيع رقعة الدعم ليتم الضغط صوب إقرار القوانين المتعلقة بحقوق النساء». ولم تتخوف من أن يكون النشاط يهدف الى الاستثمار والتجارة، فهو ليس «مظاهرة» كي يتم الاعتراض عليه بل هو ماراثون ذو كلفة لتنظيمه.

◄ أصدر «**المجلس الوطني للإعلام السوري**» في جلسته التي عقدت يوم الاثنين الماضي بياناً تضامنياً مع تلفزيون «الجديد» و«الأخبار». وجاء في نصّ البيان الذي تلقينا نسخة منه «أن المجلس والمؤسسات الإعلامية العامة والخاصة في سوريا تعتبر ما قامت به المحكمة الدولية من استدعاء للصحافيين إبراهيم الأمين وكرمى خياط عملاً معادياً لحرية الإعلام ومهنيته، وخرقاً للسيادة الوطنية. وإذ يدين المجلس كل محاولات استخدام القضاء للحد من حرية الإعلام، يعلن تأييده وتضامنه مع الزميلين المعنيين في وجه اعتداء المحكمة الدولية الخاصة بلبنان وأن ما قام به الصحافيون ما هو إلا عمل وطني يستحق الوقوف معه».

◄ تعود المخرجة السورية **رشا شربتجي** (الصورة) قريباً إلى دمشق بعد إنهاء تصوير مسلسلها الخليجي «**وش رجعك**» المأخوذ عن أشعار محمد

سعيد الضناخي (كتبه رياض نعسان آغا). وفي العاصمة السورية، يبدأ تصوير مشاهد المسلسل السوري «رقّ الحبيب» لعبد المجيد حيدر في 10 أيار (مايو) كما هو متوقع.

◄ تطلق **هبة طوجي** ألبومها الجديد «**يا حبيبي**» (إنتاج أسامة الرحباني) الاثنين المقبل (5 أيار) في Virgin Megastore في وسط بيروت (الساعة السادسة والنصف مساءً). يتضمّن الألبوم 15 أغنية؛ من بينها «خلص» التي صوّرتها أخيراً، بالإضافة إلى «صباح الخير» التي أدّتها طوجي خلال مهرجانات عدة.

◄ يستعد زياد برجي لإصدار أغنية منفردة بعنوان «**أنا مش مجنون**» من ألحانه وكلمات أحمد ماضي وتوزيع بلال الزين.

◄ أخيراً، خرج الممثل السوري **سامر المصري** عن صمته لنفي شائعة ترشحه لرئاسة الجمهورية العربية السورية بكتابة كلمة واحدة على صفحته الشخصية على الفايسبوك قال فيها «**شائعة**»، لتنهمر تعليقات متمنية لو كان الخبر صحيحاً! في الوقت ذاته، استمرت حملات شتم وتخوين نجم الدراما الشامية من قبل مؤيدي النظام السوري عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

◄ كشفت قناة «**الجديد**» أنّ الحلقة التي ستصوّر مع الفنان السوري **جورج وسوف** ستكون الثلاثاء المقبل في استديوات ISOL (أدما). يذكر أنّ الإعلامي نيشان ديرهاروتيونيان سيدير الحوار الذي سيعرض على قناة «الحياة» المصرية و«الجديد» (الأخبار 2014/4/3).

◄ تقدّم محامي المنتج **محمد السبكي** ببلاغ إلى النائب العام ضدّ **توفيق عكاشة** مالك قناة «**الفراعين**»، يتهمه فيه بالسبّ والقذف بسبب ما بدر من عكاشة تجاه عائلة السبكي. وكان الإعلامي المصري قد اتهم مباحث الأموال العامة والكسب غير المشروع بأنها تتعمّد الغفلة عن السبكية (عائلة السبكي) الذين «يهدمون القيم في المجتمع» على حد تعبيره.

حزب الله في سوريا [3/2]: التدخل الطائفي وتحال

رضا البوري *

صحيح أن تركيبة حزب الله هي تركيبة مغلقة طائفياً، وهذا قد يكون نتيجة بنية لبنان الطائفية والتي سبقت ولادة حزب الله بعقود، أو نتيجة البنية الإيديولوجية الخاصة بالحزب. لكن رغم ذلك، لا يمكن رصد لغة الكراهية الطائفية في خطابه، ولا أي خطاب يتحدث عن حقوق الشيعة أو امتيازاتهم في لبنان كبقية الأحزاب اللبنانية. على العكس تماماً، هو يتحدث دائماً عن مفاهيم الإخاء والوحدة مع أبناء الطوائف الأخرى، ويعتمد كثيراً على الخطاب الوطني والقومي والإسلامي. طبعاً هذا لا ينفي عنه صفة الطائفية المتعلقة بكونه واجهة سياسية لطائفة في نظام المحاصصة اللبناني، مثله في ذلك مثل تيار المستقبل والحزب «التقدمي الاشتراكي» وغيرها من الأحزاب اللبنانية. إنّ تقويم مواقف الحزب لابد أن يراعي تداخل تركيبته الطائفية وموقعه في نظام المحاصصة اللبناني مع المسألة الأهم بالنسبة إليه وهي كونه حركة مقاومة عربية. إن أولويات حزب الله يتداخل فيها الأمران، لكن المقدّم دائماً في عقله هو أنه حركة مقاومة، وهو ما يفسر كثيراً من سلوكياته ومواقفه، وما يعجز كثيرون من مستسهلي التفسير الطائفي للمواقف عن فهمه، ما يجعل تحليلهم غالباً بعيداً عن الدقة.

عندما نعود للحوادث التي رافقت نشأة الحزب وحتى الفترة ما قبل تحرير جنوب لبنان عام 2000، فلن نجد حوادث يمكن فحصها بشأن المسألة الطائفية سوى الحرب الأهلية. هذه الحرب التي بدأت قبل انطلاقة الحزب بسنوات، بقي حزب الله بعيداً عنها سوى من حوادث معدودة، كصدامات مع ضباط في الجيش السوري (1)، أو المعارك مع حركة أمل. وكانت هذه المعارك سببها الأساسي هو موقف الحركة من المخيمات الفلسطينية وصراعها مع الفلسطينيين، لذلك كانت خلفية حزب الله في هذه المعارك هي الدفاع عن أهل القضية التي يعتقدها مركزية.

لكن الحوادث بعد عام 2000 كالغزو الأميركي لأفغانستان والعراق كانت مفاصل مهمة، وإذا كان موقف الحزب ضد الغزو لأفغانستان مفهوماً لعدم دخول المسألة الطائفية فيه بشكل بارز، فإن موقف الحزب ضد غزو العراق ودعوته للمصالحة مع نظام صدام حسين كان لافتاً. إنّ حركات الاسلام السياسي الشيعي كانت أمام قضية حساسة بعد التهديد الأميركي بغزو العراق، بين الترحيب به للتخلص من نظام جائر يقمع «الغالبية الشيعية في العراق»، وبين الوقوف مع بلد عربي يتعرض لغزو خارجي. إنّ مجموعة من هذه الحركات أيدت بشكل سافر ذلك الغزو، وبعضها دخل في اجتماعات تحضيرية قبل الغزو وغالبيتها دخلت في العملية السياسية التي صاغها الاحتلال. إن موقف حزب الله كان واضحاً وبلا أي لبث في رفض الغزو واعتباره خطراً حقيقياً على الأمة، بل إن موقفه تعدى مجرد الرفض إلى الدعوة بشكل جدي للوصول إلى تسوية مع نظام صدام حسين لمنع وقوع الاحتلال.

في هذا السياق، وقبل ذكر موقف حزب الله هذا مفيد أن نعود للحاضر قليلاً، وبالتحديد عندما ازدادت وتيرة التهديد الأميركي بالقيام بضربة عسكرية ضد سوريا على خلفية أزمة السلاح الكيميائي. حينها، لم يختلف كثيراً موقف أطراف المعارضة السورية عن من أيد غزو العراق، في الترحيب بهذه الضربة والتحريض عليها. بل إن اطرافاً وشخصيات معارضة سورية قامت بالتحريض للتدخل الخارجي العسكري على طريقة ما حدث في ليبيا منذ الأشهر الأولى لعسكرة الأزمة السورية، وموقف الترحيب بالضربة الأميركية كان موقف كثير من النخب العربية أيضاً، من مختلف التيارات. والمثير للسخرية حالة الإحباط الذي عبّر عنها كثير منهم عندما عدلت أميركا عن توجيه ضربتها. لكن ماذا كان في المقابل موقف حزب الله قبل عقد من الزمن؟

في خطاب قبل غزو العراق بأشهر (2) عام 2002، وحين كانت احتمالات الغزو الأميركي تلوح في الأفق، خصص الأمين العام للحزب جلّ خطابه للخطر المحدق حينها على العراق وقال في جزء من مقدمته: «المسألة... ليست مسألة مصير بلد لوحده، إنما مصير أمة بكاملها. هي ليست مسألة مصير العراق، ولا نظام العراق ولا المعارضة العراقية ولا شعب العراق لوحدهم، انما هي مصيرنا جميعاً، في زمن الفتنة نحن بحاجة للحكمة وللشجاعة».

استفاض السيد نصرالله حينها بالحديث عن تبعات الحروب على الأمة، وعلى القضية الفلسطينية بالتحديد. وتوجه بحديثه للعراقيين والكويتيين بالقول: «نحن أمة أمامها مستقبل، ولا يجب أن تكون بيننا عداوة مطلقة». وتوجه لهم مباشرة بالقول: «الحرب الأميركية على العراق ليس هدفها إنقاذ الشعب العراقي، الحرب الأميركية على العراق ليس هدفها حماية الشعب الكويتي، وحتى الذين لديهم موقف حاسم من نظام صدام حسين، [نقول لهم] الحرب الأميركية على العراق ليس هدفها فقط إزالة نظام صدام حسين».

وطرح دعوته الشخصية قائلاً «وفكرة الحل هي: - قيل الكثير عن تنحي صدام حسين، انا لا أتحدث بهذه اللغة - أمام خطر يتهدد العراق وشعب العراق والأمة بكاملها، هناك مستوى من المسؤولية مطلوب من النظام العراقي والمعارضة العراقية، وهو الدعوة الى مصالحة وطنية عراقية». وطرح تصوراً تفصيلياً لها، ثم قال «في ظل استعداد عراقي من الطرفين للمصالحة الوطنية الحقيقية الصادقة إذا أصرت الولايات المتحدة على مهاجمة العراق، فحينئذ لا يكفي أنّ نقول لا يجوز أن يتعامل احد مع الأميركيين بل يومها يجب أن نقول يجب على كل مسلم وعربي بالغ رشيد قادر على حمل السلاح أن يقاتل الأميركيين دفاعاً عن العراق». إن هذه الدعوة تكررت في أكثر من خطاب في فترة ماقبل الغزو. وفي فترة ما بعد الغزو -ورغم دخول الحزب في دوامة أزمات ما بعد قرار 1559 عام 2004- واصل الحزب موقفه الداعم بالقول والفعل للمقاومة العراقية (3). إن موقف حزب الله السياسي الذي أطلقه في سوريا كان نظير موقف الحزب السابق في العراق باعتبار واحد هو أولوية مصلحة الأمة، وهو ما يؤكد نظرة حزب الله لوقائع المنطقة انطلاقاً من كونه حركة مقاومة عربية في الأساس. مع ملاحظة الفرق بين النظامين في رؤيته، إذ إنّ نظام صدام حسين كان ضد حزب الله وكانت المقاومة تعتبره استجلب الكوارث على الأمة بحروبه العبثية. في مقابل النظام السوري الذي كان فعله هو دعم المقاومة في لبنان وفلسطين. إن الحزب استعمل الدعوة نفسها إجمالاً في كلا الحالتين، وهي

> يمكن الاختلاف مع موقف حزب الله السياسي في بداية الحوادث من الحراك الشعبي في سوريا

الحوار السياسي والمصالحة الوطنية مع النظام الحاكم.

حزب الله والموقف من الثورة السورية

إن حزب الله ومع اندلاع الحركات الشعبية المفاجئة في بلدان عربية عدة، رأى فيها فرصة كبيرة لخدمة القضية المركزية بسقوط أنظمة خاضعة لسيطرة الغرب وبالخصوص الإدارة الأميركية. لذلك رحب فيها مباشرة، وبالخصوص ثورتي تونس ومصر. لكن اندلاع شرارة الاحتجاجات في سوريا بالتأكيد جعل حزب الله مربكاً، بسبب علاقته مع النظام وحاجات لبنان الاساسية التي تفرضها الجغرافيا من سوريا. بعد 70 يوماً من الحوادث في سوريا علّق حزب الله للمرة الأولى عليها. في ذلك التعليق شرح السيد نصرالله معيار الحزب في موقفه من الثورات، وهو موقف النظام من القضية المركزية وقابليته للإصلاح. ثم شرح مطولاً أهمية سوريا وموقعها بالنسبة للمقاومة والصراع العربي . الإسرائيلي. ودعا الشعب السوري إلى الحفاظ على بلده وترك المجال للحوار للوصول للإصلاحات المطلوبة، وقال «يجب أن نتعاون لتخرج سوريا قوية منيعة لأن في هذا مصلحة سورية ومصلحة لبنانية ومصلحة عربية ومصلحة للأمة» (4).

يمكن إجراء تحليل مفصل لموقف حزب الله السياسي وتطوره إزاء الحوادث المتسارعة على المشهد السوري - وهذا مهم- لكن النقطة الأهم أن تطور موقفه الى التدخل العسكري لم يكن لمنع عملية تحول ديمقراطي كانت تحدث في سوريا، أي إن الحزب لم يتدخل لقمع ثورة تغيير على نظام مستبد فاسد، وإنما تدخل بعد تحول المشهد السوري إلى حرب إقليمية ودولية على الساحة السورية في إطار الصراع على خيارات سوريا الاستراتيجية لا على شكل نظام الحكم فيها وقضايا الديمقراطية والاستبداد. الحزب لم يتدخل عسكرياً ليحارب جماعات ثورية صاحبة مشروع تحول ديمقراطي وينصر النظام عليها، بل جماعات متشددة تريد فرض مشروعها ونظامها اللاديمقراطي للحكم وجماعات مسلحة أخرى هي أداة مباشرة لأميركا. وهي أيضاً جماعات متهمة بانتهاكات لحقوق المدنيين والقتل على الهوية. إن الوقوف ضد تدخل الحزب في سوريا بحجة لا أخلاقيته -لا كموقف سياسي- أمر غير مفهوم لمن يؤيد الجماعات المسلحة في الطرف المواجه له في ظل ثبوت الانتهاكات التي ارتكبتها ضد المدنيين. عكس حزب الله، والذي رغم كل الدعايات التي تتحدث عن جرائم يرتكبها بحق المدنيين لم يثبت عليه دليل واحد، وهو ما يتسق مع تاريخ الحزب في مراعاة موضوع المدنيين -وحتى العملاء- في الحروب. بل إن حزب الله كان له دور بارز في احتضان اللاجئين السوريين في لبنان ومساعدة المدنيين داخل سوريا (5).

ومع تسارع الحوادث أيضاً، تبين حجم التبعية الكبيرة لجماعات المعارضة السورية لدول إقلمية أو دول كبرى لا علاقة لها بالتحول الديمقراطي. قال السيد نصرالله في أحد خطاباته الأخيرة تعليقاً على هذه الاتهامات: «الآن ما هو الموجود في سوريا؟ ما هو تقييمكم للواقع الآن... أقصى شيء يمكن أن يصل له الشخص في تقييمه (لموقفنا في بداية الأحداث) أننا كنا مخطئين... لا بأس كنا مخطئين، لكن الآن؟ أنت المخطئ» (6). وفي خطابه الأخير في حفل افتتاح منتدى جبل عامل الثقافي قال: «وصلنا لمرحلة صار واضحاً فيها ما هي المعركة في سوريا نتيجة حجم التدخل الدولي والاقليمي... لم يعد الموضوع مقام السيدة زينب أو اللبنانيين المقيمين في سوريا، منذ ذاك الوقت صار الموضوع موضوع المقاومة ومستقبل المقاومة والهوية السياسية للمنطقة» (7).

ومن هذه المواقف يظهر دافع حزب الله من التدخل في سوريا وهو الدفاع عن مشروع المقاومة الذي يتبناه والهوية السياسية للمنطقة. قد يعتبر بعض مواقف حزب الله منذ بداية الحوادث بربط الأوضاع في سوريا بالخطر على القضية

عن سمير جعجع والرئاسة، بدقة!

عبدالرحمن جاسم *

«في لحظة تاريخية ما، تتغير كل الخرائط السياسية المعروفة؛ تظهر قوىً لم تكن بالحسبان للنجاح أو البروز. هناك تكمن الفرص» (فريدريك انغلز)

يخطئ من يعتقد بأن سمير جعجع، قائد القوات اللبنانية يريد من ترشيحه أن يكون رئيساً فحسب. يخطئ كذلك من يعتبره مرشحاً هامشياً، هو ليس كذلك أبداً، فما يثار حوله يكفيه لاعتبار نفسه «فائزاً» باحتساب «الضجة». إذ لا تنفك قنوات خصومه السياسية على مهاجمته، حتى ليعتقد المرء بأن حظوظه كبيرة. فحتى بعد حصوله في الجلسة الأولى الانتخابية على 48 صوتاً، هو يعرف بأن حظوظه هذه المرة قليلة للغاية، والزمن قد لا يسعفه بمرة مقبلة، مع خصوم أقوياء قد يستعيدون منه زمام المبادرة. يريد جعجع أن يترك بصمته الخاصة على السياسة اللبنانية، هو يعرف تماماً بأنه لا يمكنه ذلك طالما أنه يترأس فريقاً صغيراً. محنك سياسياً هو، يفهم بطبيعة الأحوال أن «كعكة» المسيحية السياسية يتقاسمها معه كثيرون، وسيأخذونها منه، عاجلاً أم آجلاً. ففكرة «القوات اللبنانية أم الصبي» لم تعد تنفع اليوم. فالحزب «الديمقراطي الرائد» (بحسب التعريف الموجود على صفحات الموقع الالكتروني وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية للحزب) اليوم لم يعد هو ذاته «القوات اللبنانية» من ثمانينيات القرن الماضي، وشعارات وأعلام فرقة «الصدم» (مشابهة لفرقة المغاوير أو الصاعقة في الجيوش النظامية) التي يرفعها محازبوه لا تعني شيئاً حالياً سوى الاستعراض والبكاء على الأطلال. المشكلة أعقد من هذا بكثير. «الدكتور»، وهو اللقب الذي يستعمله الرجل بشكل دائم، مصراً عليه، مع أنّه لم يحمل شهادة الطب أبداً. استوعب بذكائه المعهود بأن المركب لا بد ستغرق، حليفه الأهم أي تيار المستقبل بدا أقرب إلى اختيارات «وسطية» للرئاسة. حزب الكتائب، عاد من القبر مجدداً، مع نشاطات سامي الجميّل، ذي الصوت الحاد والناعم، كان أبرزها بالتأكيد صلح واتفاق غير معلن مع حزب الله. وليد جنبلاط، زعيم الدروز الأكثر شهرة خلال العقود السابقة (حتى إنه ليكاد يتفوق على شهرة والده كمال لجهة قدرته على تدوير كل شيء، لا الزوايا فحسب)، يستطيع دائماً ايجاد مخرج لنفسه، ثم إنه لا يزال الزعيم الأوحد لطائفته على الرغم من بعض المطاردين الضعفاء نسبياً. الحلفاء الخارجيون لا يهتمون بشأن لبنان، إلا بحال واحدة: من يستطيع قتال حزب الله؟ هكذا صراحةً قالها له ذات مرة السفير السعودي العسيري، بحسب مقربين. هو يريد مواجهة مع حزب الله، لكن الأيام هذه لا تشبه وقت كانت قواته بكامل عديدها وعدتها. الغرب من جهته، لا يرى في لبنان ما يستحق الاهتمام الكبير حالياً، إلا بمقدار تأثيره على الأزمة السورية. حتى إنه تشير إحدى الصحف الغربية إلى أن سفير احدى الدول الكبرى سأل قادة من قوى الرابع عشر من آذار، «هل يستطيع أحدكم التأثير على حزب الله وتدخله في سوريا، بشكل حقيقي، وليس إعلامياً؟»، صمْت الحاضرين، يومها، كان بليغاً للغاية. وجد قائد القوات ضالته في ميشال الفتريايديس. الفتريايديس المتعهد الموسيقي والفني والذي هاجم جعجع في أكثر من مرة، الأمر الذي اضطر «الدكتور» إلى رفع دعوى قضائية عليه، كان ومن دون أن يعلم، التجربة التي يحتاجها جعجع للعودة إلى الأضواء مجدداً. فالمتعهد الموسيقي اللبناني معروف بشخصيته الفريدة فضلاً عن سلوكه

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

ف الأقليات

الفلسطينية أو على مستقبل المنطقة السياسية، محض شعارات فارغة، لكن تبدو الآن الصورة أوضح حول حقيقة المعركة الاقليمية في سوريا.

النظام البديل في سوريا

كثير من الكتاب والشخصيات أيضاً دعا حزب الله الى انتظار النظام البديل، واغلب هذه الدعوات مستندة إلى حجة أن الشعب السوري هو شعب بطبيعته ذو حس قومي ولن يتوقف عن دعم المقاومة. إنّ هذه الحجة تبدو شعاراً أكثر منها ضمانة حقيقية. فحزب الله يعتقد، وهذا حسب التجربة في المشهد العربي، أنه مهما كان الشعب حيوياً وداعماً لخيارات قومية، فإن هذا الشعب لن يغير في توجه النظام الحاكم. بل إن معظم الحركات السياسية -وضمنها الإسلامية- لا تحمل أي مشروع مواجهة الآن، وتفضل تثبيت اقدامها في الحكم. وفي حالة مصر خير شاهد، إذ كان حصار غزة ووتيرة هدم الأنفاق في تصاعد في عهد الرئيس الإخواني محمد مرسي. علق السيد نصرالله مبكراً على هذه المسألة، وقال «بعض الاصدقاء المشتركين قالوا لنا لماذا انتم قلقين من اسقاط النظام؟ نحن نتعهد لكم أنّ النظام الجديد يدعم المقاومة ويوصل لكم السلاح والذخيرة... بعض القيادات الاسلامية اليوم -وهم اصدقائي- الآن ونظراً إلى الظروف السياسية في بلدانهم لا يأخذون مواقف واضحة في القضية القومية والموضوع الاسرائيلي، بل أحياناً تصدر عنهم مواقف ملتبسة، وعندما نراجعهم ونناقشهم يقال لنا هناك ظروف ولابد أن نتفهمها، وبعض هذه الانظمة بعيدة وليست دولة طوق (حدود فلسطين)، فكيف وسوريا دولة طوق وهناك مطلب اميركي . إسرائيلي، وهو رأس المقاومة في لبنان وفلسطين ورأس القضية الفلسطينية» (8).

حزب الله يعترف بوجود حالة شعبية حقيقية خرجت في بداية الحوادث في كل الدول العربية التي شهدت انتفاضات، وله رؤية حول ذلك طرحها أمينه العام في لقائه الأخير مع صحيفة «السفير» (9). لكنه لم يرَ أُفقاً لمشروع ثوري أو إصلاحي تحمله القوى المعارضة السياسية السورية، بل رأى أفقاً لمشروع يستهدف ما يعتقده مشروع المقاومة. منذ الضخ الإعلامي الذي استهدفه حتى قبل تعليقه الأول، الى تصريحات قيادات معارضة سورية حول اسرائيل وقطع العلاقة مع حركات المقاومة، كلها مؤشرات أثارت ريبته (10). تحولت مجموعات من المعارضة إلى مجرد أدوات تديرها مجموعة من الدول الإقليمية وتشرف على تنظيم صفوفها واشنطن، وارتفعت النبرة الطائفية عند جزء من القيادات السياسية المعارضة، أو القيادات العسكرية سواء في الجيش الحر أو الجماعات الجهادية (11). عندها، زاد يقين حزب الله أن البديل المعد سيكون وفق ما تريده الدول الراعية لهذه الجماعات. بل إنه رأى أن تقوم به المعارضة عملاً جدياً لحصاره في مناطقه على الحدود، وفي بعض الأحيان أعمالاً تجسسية ضد معسكراته وطرق امداده (12).

إن الدخول العسكري بحسب توصيف حزب الله لم يكن ضد ثورة، فالثورة انتهت وصار هناك واقع جديد فيه جماعات مرتبطة بمشاريع أميركية واقليمية تستهدف المقاومة بحسب تصور الحزب (13). يمكن الاختلاف مع موقف حزب الله السياسي في بداية الحوادث من الحراك الشعبي في سوريا ومسألة أولوياته في تلك المرحلة، ونقد هذا الموقف بوصفه متناقضاً مع التطلع الديمقراطي. لكن، لا يمكن الحديث بهذا الشكل حول تدخله العسكري الذي جاء بعد التحول الكبير في الساحة السورية لتصبح ملعباً لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية، مع تغييب القوى السورية الديمقراطية لمصلحة جماعات معارضة بلا قرار وطني أو قومي وجماعات مسلحة غير ديمقراطية تُستخدم.

إنّ السيد نصرالله رغم ذلك لم يتوقف عن تأكيد . في جميع خطاباته . رفضه للحسم العسكري وعدم وجود أفق له، لا للنظام ولا للمعارضة السورية. ورغم أن قتاله يُصَوَّر بأنه يساعد النظام في البقاء، لكنه دائماً يؤكد أنه لا يهدف لحسم عسكري يهزم المعارضة في كامل سوريا. بل أكد في أحد خطاباته: «لا ندعو النظام للحسم العسكري حتى ولو كان يملك القدرة عليه» (14). وما يقال داخل الغرف المغلقة هو بالتأكيد أكثر مما يقال في العلن، فقد نقل المعارض السوري هيثم مناع من مراسلاته مع السيد نصرالله «أنه يرفض انتصار النظام والمعارضة لأن ذلك سيكون كارثياً» وأنه مع الحل السياسي (15). وهذا الأمر يؤكد أيضاً اختلاف أولويات النظام السوري والمقاومة، إذ تسعى المقاومة للحفاظ على إسناد المقاومة وعلى الموقف الاستراتيجي لسوريا في القضية المركزية، لا الحفاظ على النظام بصيغته الاستبدادية الحالية (16).

التدخل العسكري والدافع الطائفي

إنّ أهداف التدخل لحزب الله وتدرجه في هذا التدخل السوري له مبرراته، ولكن هنا يهمنا تبيان أنّ المسألة الطائفية هي ليست أبداً عاملاً من عوامل تدخله. إنّ الادعاء الذي تقدمه شريحة كبيرة من الكتاب، بمختلف اتجاهاتهم، يسقط عند التفكير قليلاً في حقيقة القيمة المذهبية الذي يستفيد منها حزب الله في سوريا.

إنّ صعود الشيعية السياسية في المنطقة يمكن التأريخ له من لحظة غزو العراق. فمن ناحية اعلامية، لم تكن بين القنوات الفضائية العربية أي قناة شيعية قبل الغزو، سوى قناة «سحر» الإيرانية (التي تحولت لاحقاً للكوثر) وقناة «المنار» على خلفية تبعيتها لحزب الله -رغم أنها لم تكن دينية شيعية-. إنّ سقوط النظام العراقي بعد الغزو أعطى الشيعة بتياريها، التقليدي والسياسي، دفعة وساحة عمل كبيرة وهي العراق. فالشيعة التقليديون أعادوا للشعائر الدينية (زيارة المراقد وغيرها) موقعاً مهماً في الوسط الشيعي. أما السياسي الإسلامي الشيعي فقد تمكن من الوصول للسلطة في بلد عربي مهم له وزنه وثقله.

إنّ سوريا ورغم علاقتها الوثيقة بالنظام الإيراني، لم تكن تشكل اي بعد وجداني ولا سياسي حقيقي للشيعة. بل كان جزء كبير من التيارات الشيعية على كراهية مع النظام السوري -ومنها التيارات الحاكمة في العراق الآن- (وإن اختلف موقفها بعد الأزمة فدعمت النظام). لذلك، فإن موقف حزب الله الرافض للغزو والداعم للمقاومة العراقية (والذي ما زال يبجّل المقاومة العراقية بنسب شرف دحر الاحتلال الاميركي لها)، هو عين الحماقة السياسية لو كان حزب الله يفكر بنفس تفكير أي تنظيم سياسي شيعي صرف. إنّ موقف حزب الله هذا جعله - إلى يومنا هذا - تحت سهام نقد تيارات شيعية مختلفة باتهامه بالتخاذل في الحد الادنى، والتواطؤ والمسؤولية المباشرة بالحد الاقصى في دعم الحركات الجهادية السنية المسلحة في العراق، أكان بالتدريب المباشر (17)، أم بعدم الضغط على النظام السوري لإقفال حدوده مع العراق حيث يعبر منها الجهاديون الى العراق.

إن استقرار العراق، هو أمر مهم لأي تيار شيعي لأنه يشكل خزاناً بشرياً حقيقياً له. رغم ذلك، لم نشاهد حزب الله يرسل جنوده لمساعدة الحكومة العراقية لمحاربة الارهاب التكفيري هناك. وهو أيضاً لم يتدخل لحماية مكتسبات الشيعة في الحكومة المركزية في بغداد ضد الجهاديين. وأيضاً لم يتدخل لحماية الشيعة من تفجيرات السيارات المفخخة.

قضية أخرى أكثر دلالةً، هي مدى واقعية الادعاء المتكرر بأن حزب الله في سوريا ذهب لحماية المراقد الشيعية. والملاحظ أنّ كثيراً ممن شنعوا على حزب الله وجوده للمساعدة في حماية المقام، لم يعلقوا على تهديد تركيا -وهي في المناسبة من ضمن من استنكر على الحزب وجوده لحماية المقام- بالتدخل العسكري لحماية مقام جد مؤسس الدولة العثمانية. أولاً يجب لفت الانتباه، إلى أن الأمين العام لحزب الله لم يستخدم موضوع المراقد كهدف تدخله، وإن موضوع المراقد ذكر مرتين فقط وبعد معركة القصير بأشهر من مجمل لا يقل عن 5 خطابات تطرق فيها الأمين العام لحزب الله إلى تدخله في سوريا، وهاتان المرتان كانتا لتوضيح سبب وجود الحزب هناك للرد على الحملات الإعلامية التي ركزت على هذه القضية.

إن أقدس المراقد الشيعية الموجودة في سوريا (مقام السيدة زينب)، لا يوازي مقاماً واحداً من المقامات الشيعية في العراق لناحية القداسة والحضور في الوجدان الشيعي. في العراق يوجد مقامات لستة من اصل 14 معصوم يعتقد بهم الشيعة، في مقابل مقام السيدة زينب في سوريا إذ إنها لا تعتبر معصومة. إن حزب الله كان أولى به -لو سلمنا بالمنطلق العقائدي- أن يهب للدفاع عن مقام الامام الحسين الذي يمثل ركيزة اساسية في وجدان حزب الله بالتحديد عندما بدأ يتعرض محيطه للعمليات الانتحارية بعد غزو العراق (18). بل إن حزب الله كان لا بد أن تستثار عواطفه عندما تم نسف قبتي مرقدي الإمامين العسكريين في مطلع عام 2006. الحقيقة التي لا يمكن تجاوزها هي أن حزب الله لم ينظم حتى تظاهرة احتجاج على إثر ذلك، كما فعل عندما حاصرت القوات الاميركية النجف الأشرف عام 2004. بل حمّل في بيان له الاحتلال مسؤولية الجريمة، ودعا المسلمين للوحدة واليقظة من الأفخاخ التي ينصبها الحلف الأميركي - الصهيوني «وهذا يتطلب منهم اختزان هذا الغضب وتحويله نحو اعداء الأمة الحقيقيين» (19)، في حين اندفعت تيارات شيعية طائفية في العراق لخوض حرب أهلية إثر تفجير المرقدين.

حتى بالنسبة إلى تدخله العسكري الآن في سوريا، فقد سبقه عملية خطف استهدفت لبنانيين شيعة واستمرت أكثر من سنة، وكان الخاطفون يقومون بعملية ابتزاز واضحة لحزب الله، لم يتدخل حزب الله لتحريرهم ولا لتنفيذ عمليات انتقام ضد خاطفيهم أو مؤيديهم. أيضاً، لم يُحرّك حزب الله من أجل عمليات القتل على الهوية، وحصار القرى الشيعية في حمص وغيرها أياً من مقاتليه. بل كان مجال معاركه الرئيسية في القصير أو القلمون أو الغوطة له علاقة مباشرة بعمق المقاومة الاستراتيجي، أو إمكانات المقاومة اللوجستية في سوريا، وأيضاً حماية البيئة الداخلية في لبنان وخصوصاً بعد موجة التفجيرات الانتحارية التي اجتاحته من السيارات المفخخة الآتية من سوريا (20).

لذلك، هذه الشواهد الواضحة تجعل اتهام حزب الله بالتدخل الطائفي في سوريا بحاجة إلى أدلة عدة أكثر رصانة من هذه المغالطات، وبعيداً عن حالة النقد الهستيري للحزب بترديد ادعاءات لم تثبت صحتها ومحاولة جعلها حقائق لا تقبل النقاش والجدل. إنّ هذه الشواهد بالتأكيد لا تريد الوصول لخلاصة أنّ حزب الله هو حزب علماني ويحمل صفة الاسلامية على الورق فقط. بالتأكيد حزب الله بفعل تركيبته الشيعية يراعي الشارع الشيعي أكان داخل لبنان أم خارجه، فمثلاً، حزب الله لا يوجه سهام نقده بشكل علني للمشايخ الشيعة الذين كان لهم موقف سيء من غزو العراق. وهو يستخدم الوجدان الشيعي في بنيته العقائدية لمجاهديه. لكن هذه الشواهد من تركيبة الحزب وعقيدته، لا تنفي الركيزة الأساس في رؤية الحزب لنفسه كحركة مقاومة عربية وبناء حساباته في المنطقة على هذا الأساس.

(الهوامش منشورة على الموقع الالكتروني)

* كاتب سعودي

الاستعراضي الأمر الذي يجعله أكثر شهرةً من أغلب الفنانين الذي تعامل معهم، وإلا فلماذا يستضاف الرجل على كل الأقنية الفضائية والأرضية من دون أي رصيد فني شخصي من أي نوع؟ إنها «الضجة»، قوة الإعلام في عصر يمثل الإعلام حجر الزاوية فيه. جعجع، الذكي للغاية، جرّب قوة الإعلام قبل مدة من الزمن حينما أشار إلى محاولة اغتيال تعرّض لها، ووسمها بالقدسية الشديدة، من حيث اختيار «وردة» يهبط لقطفها، فينقذه سلوكه «البريء» في اللحظة الأخيرة من القتلة المجرمين! قد تنفع هي كقصة للأطفال، لكن الإعلام اللبناني ابتلعها، وطبّل لها مؤيدو القوات، على جميع الأصعدة، حتى أن بعض «قادة» القوات دافعوا عن الأمر بحدة بالغة أحياناً!

لكن قضية الوردة، وقضية الطائرات فوق معراب (المقر الدائم للدكتور) وحتى قضية خلافاته مع زوجته، كلها استنفذت مداها المؤثر، ففي النهاية يملّ الشارع اللبناني من «الشائعات» وحديث الـGossip (التي تحمل بالانكليزية معناً أكبر من مجرد شائعة فهي أقرب إلى أسلوب حياة). في تلك اللحظة يموت الرجل، حينما لا يتذكره أحد. حينما لا تظهر أخباره على صفحات الجرائد. هو يعرف أن خصومه يهاجمونه، ويشتمونه، وبشدة. لكنه يريد ذلك، هو يطبق قانون وارين بافيه الأشهر: «ليس هناك من ضجة سيئة، أو إعلان سيء، في النهاية إنه إعلان! استغلوه». لكن ذلك أيضاً لا يكفي. يريد أن يكون في الواجهة، في قلب الحدث. يعرف أن حلفاءه لن يرشحوه إذا لم يدفعهم هو إلى ذلك؛ لذلك استجمع قواه، كل صلابته الذاتية التي جمعها من سني علاقته بالسلاح وقتله لكثيرين، حتى من كراهيته لحزب الكتائب (من ينسى معارضته الشهيرة لإغلاق حاجز البربارة الأمر الذي أدى لطرده من حزب الكتائب؟ أو محاولته اغتيال أمين الجميل التي تحدث عنها ايلي حبيقة مراراً؟ أو خسارته انتخابات رئاسة حزب الكتائب بفارق 7 اصوات فحسب؟)، وأركان حزبه، وقرر إعلان ترشحه للرئاسة. في الأيام الأولى غازل حزب الله، حاول أن يتقرّب منه، أن يجد طريقاً للوصول إلى القوة الأعتى في لبنان. لم ينجح، هو كان يقامر بالأمر، مطبقاً مثلاً مصرياً يقول: «يا رب تيجي في عينه»، فإذا ما استجاب حزب الله، ركض إلى تفاهم معه، وإذا لم يحصل الأمر أثبت حسن نيةٍ تجاهَ كثيرٍ من لبنانيين لم يحسموا موقفهم منه بعد، فضلاً عن إبقاء صورته كقديس قريبةً للغاية. إذا ماذا بعد؟ أعلن الرئيس

> ما يثار حوله يكفيه لاعتبار نفسه «فائزاً» باحتساب «الضجة»

-الذي لن يكون- ترشحه، ثم أعلن برنامجه، ما هي الخطوة المقبلة؟ هل سيلجأ إلى مناظرات كلامية مع غيره من المرشحين؟ مع جان عبيد مثلاً؟ أو العماد قهوجي؟ فهذان الاسمان هما الأبرز حظاً خلال المرحلة المقبلة، الأول إذا ما وصلت الصراعات إلى أشدها بين الأطراف، إذ يأتي كحل وسطي شبيه بالمرشح الدائم مخايل الضاهر، أما الثاني فهو الحل الأمني، القريب من جميع الأطراف، المتوازن بشكلٍ مفهوم. هو يعرف بأنه لن يناظر أياً منهما، لا لسبب إلا لأنه يعتبر نفسه أكبر وأهم منهما معاً، فهو قديس أولاً عن آخر، ومحارب ثانياً، وقائد منتصر أخيراً. هو يعتقد بأنه يقارن بشخص واحد في لبنان، السيد حسن نصرالله، لماذا؟ كلاهما قائداً مقاومة، كلاهما مكللان بالقدسية، وكلاهما منتصران، كيف يبدو ذلك جلياً؟ رده الدائم على خطابات السيد، حتى ليشعر المتابع بأنه ينتظر خطابات السيد أكثر من محازبي حزب الله ومؤيديه! على ماذا يراهن الدكتور جعجع إذاً؟ هو يراهن على المفاجآت. في البداية راهن على الثورة السورية، وطبّل لها، رغم كرهه للأمر، لكن الثورة تكاد تنتهي والأسد باقٍ، وحزب الله يزداد قوةً؛ راهن على الحركات الإسلامية التكفيرية التي بدت أنها قادرة على ضرب حزب الله في عرينه (الضاحية الجنوبية) ولكن الأمر فشل، راهن على مغامرات غير تقليدية لرئيس المخابرات السعودية المعزول بندر بن سلطان، راهن وراهن، لكنه يعرف أنه في السياسة لا تنتهي المفاجآت. فالمفاجآت التي يحلم بها جعجع يريدها في الداخل الإيراني مثلاً، أو الداخل العراقي مثلاً، فحرب عراقية، إيرانية تغيّر شكل المنطقة بأكملها، أو حرب إسرائيلية على المنطقة (لبنان -سوريا) تأتي به كرئيس على الدبابات الإسرائيلية مثلاً؟

هل سيحدث هذا؟ لا، إذ لا يبدو أن أياً من أحلام «الدكتور» قابل للتحقق! وفي غضون ذلك؛ سيبقى هو يحلم بأنه في اللحظة الأخيرة، سيرن الهاتف ليقول له -أي كان-: دكتور جعجع نحن بحاجة إليك، الكرسي بحاجة إليك. أرجوك تعال كي تصبح رئيساً للبنان!

* كاتب فلسطيني

قضية

العراق في المهب

يوم حاسم بلا شك يشهده العراق مع إطلاله هذا الفجر، وفتح أقلام الاقتراع أبوابها لانتخاب برلمان جديد، يأمل نوري المالكي أن يحصد فيه ما لا يقل عن مئة مقعد، تؤمن له التجديد لنفسه لولاية ثالثة في رئاسة الحكومة. طموح يعتقد كثر أنه سيتحقق لا محالة، برغم حال الاستقطاب الحاد، الذي انتقل إلى الساحة الشيعية نفسها، حيث تتزايد حملة العداء للمالكي، التي بلغت أخيراً أبواب المرجعية، بحسب ما أظهره التسجيل المصور الأخير للمرجع بشير النجفي. تطور جعل البعض يتخوف من تجاوزات يشهدها اليوم الانتخابي، أو طغيان ربما يمارسه المالكي في حال فوزه، واتجاهه نحو حكومة غالبية، تقصي منافسي الأمس، ما يفتح الباب أمام ردود فعل قد تتدحرج نحو صدام أهلي في البيت الواحد. هذا من دون نسيان طبعاً الأزمة الأمنية، التي عبرت عن نفسها بخروج الأنبار عن سيطرة الدولة، وبلوغ التكفيريين مطار بغداد والمنطقة الخضراء، بل إغلاق طرق رئيسية في الجنوب، وأزمة اقتصادية تزداد تفاقماً، في دولة تعوم على بحر من النفط، ومع ذلك لا تزال تُعد من «الدول الفاشلة»

المالكي ينافس اليوم حلفاء الأمس

بغداد ـ **صفاء خلف**

الرهان الصعب، لرئيس الوزراء نوري المالكي بالقبض على «الولاية الثالثة» على مدى اربعة اعوام مقبلة، لا يصطدم بحائط المعارضة «السُنية» المليء بالبنادق فقط، لكنه يقف أيضاً عند خطوط «حمرٍ» فرضها الحلفاء الشيعة.

انتخابات 2014، تختلف خارطتها الاستقطابية عن انتخابات 2010 التي بدت حينها اكثر انسجاماً مع «الديمقراطية»، منها الى «التحالفات». وبرغم ان المالكي استطاع بموافقة «الحلفاء الشيعة» الالتفاف على الفوز الذي حققه زعيم ائتلاف «العراقية» سابقاً أياد علاوي، عبر المحكمة الاتحادية، وجعل مقاعده (91 مقعداً) التي حصدها بصعوبة، تبدو فارغة القيمة، فإن «الشيعة الحلفاء» سيواجهون زعيم ائتلاف دولة القانون، بتلك «اللعبة»، بأن الكتلة الاكبر وحصتها رئاسة الوزراء، هي من تتشكل تحت قبة البرلمان، لا تلك التي تأتي بأعلى الاصوات. وبناءً عليه فإن المالكي بات رهين حركته في 2010.

في التصويت الخاص لعناصر قوى الأمن والجيش، قال مناصرو المالكي إن ائتلافه «دولة القانون» حصد 60 % من الاصوات، بينما يجد الخصوم والحلفاء السابقون، ان التصويت يعد «خرقاً» لان المالكي هو القائد العام للقوات المسلحة، وتحت ضغوط سياسية وعسكرية، سيخضع (1,023,829) عسكري ومنتسب، لرغبة قادتهم وسيحققون للمالكي 10 مقاعد على اقل تقدير. ووفقاً لمفوضية الانتخابات، فإن المقعد يمثل 100 الف نسمة، بينما العتبة الانتخابية لكل مرشح للحصول على مقعد، تتحدد وفقاً لنسبة التصويت في يوم الاقتراع العام.

وفي محاولة منه للحد من الاستحواذ على اصوات العسكر، دخل زعيم «الوطنية» اياد علاوي، والرجل الثاني في قائمة «المواطن» بزعامة عمّار الحكيم، احمد الجلبي، وبهاء الاعرجي رئيس قائمة «الشراكة الوطنية للتيار الصدري» الى مبنى مفوضية الانتخابات ببغداد، لمنع تشفير اسماء منتسبي جهاز الاستخبارات وجعلها ارقاماً، وعدم شمولهم بضوابط الاقتراعين الخاص والعام.

وتخشى الكتل الشيعية الكبيرة، من ان تعلن مفوضية الانتخابات فوز ائتلاف دولة القانون بعدد اصوات هائل يمكّنه من حصد مقاعد قد تصل الى الثلث (110 مقاعد).

الخارطة الانتخابية، عوضاً عن كونها مفروزة طائفياً، فإنها تكشف عن صراع حاد وعميق بين جميع الأفرقاء والحلفاء؛ فعلى الطرف الشيعي، تبرز القوائم الثلاث الكبرى، وهي «ائتلاف دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، و«ائتلاف المواطن» بزعامة الحكيم، برغم انه لم يُرشح نفسه، والتيار الصدري بقائمة متفرعة الى ثلاث قوائم في العاصمة بغداد، وهي كتلة الاحرار، التي يترأسها وزير الاعمار والاسكان محمد عبد الصاحب الدراجي (رصافة بغداد)، وقائمة الشراكة الوطنية، التي يقودها القيادي بهاء الاعرجي (كرخ بغداد)، وقائمة النخب والكفاءات الوطنية بزعامة رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري ضياء الاسدي (ضواحي شرق وجنوب شرق بغداد). وتظل قائمة الاصلاح الوطني بزعامة رئيس الوزراء الاسبق ابراهيم الجعفري، وقائمة حزب الفضيلة، من القوائم الشيعية الضعيفة على الرغم من محاولتهما التقرب من الشارع الشيعي، ودغدغة مشاعره «الطائفية»، ولاسيما من قبل حزب الفضيلة، الذي طرح القانون الاجتماعي الاكثر رجعية في المنطقة «القانون الجعفري»، الذي عدته المرجعيات الدينية النجفية المعتبرة «شطحة» من «شطحات المرجع اليعقوبي».

ويسعى عمّار الحكيم، إلى الحصول على 50 مقعداً على الاقل، متجاوزاً استثمار النزاع لمصلحة الطرفين.

أما النزاع المسلح المندلع منذ أربعة أشهر تقريباً في مناطق الأنبار غرب البلاد، وبالتحديد في مدينتي الرمادي والفلوجة، فإنه بدأ يرسم ملامح الرجل القوي على محيّا رئيس الحكومة في ما يبدو، وهو الأمر الذي يفتقده قطاع واسع من أبناء الشعب العراقي، منذ غياب السلطة في 2003، وانتشار الفوضى والإرهاب في بلاد الرافدين التي لم تشهد منذ ذلك الحين استقراراً يذكر. ويتركز ذلك بشكل أكبر داخل الشارع «الشيعي» الذي ترتفع حظوظ التصويت للمالكي داخله، خصوصاً في ظل تنامي «الهجمات الإرهابية» داخل المناطق التي تقطنها الطائفة الأكبر في العراق.

مجمل القول إن أزمتي كردستان والأنبار دخلتا اللعبة الانتخابية من أوسع أبوابها، وأنعشت الخنادق الطائفية في البلاد؛ فمن جهة أظهرت المالكي صقراً من صقور «الشيعة» الذين لا يتهاونون أو يساومون على دمائهم، عبر غض النظر عن مسلحين يحملون لواء قتل أبناء هذه الطائفة، فيما هم يحتمون برموز «سنيّة» معروفة، الأمر الذي دعا المالكي إلى اعتقال النائب السنّي البارز أحمد العلواني، أحد قادة الاعتصامات التي

الانتخابات بالأرقام

يتنافس في الانتخابات العراقية 2014، أكثر من تسعة آلاف مرشح و107 ائتلافات على مقاعد البرلمان، البالغ عددها 328 مقعدا بنظام انتخابات (النصف مفتوح، النصف مغلق) على اساس كل محافظة دائرة انتخابية واحدة.

وبأصل توزيع المقاعد، فان المحافظات العراقية الثماني عشرة، لها 320 مقعدا، على اساس 100 الف نسمة لكل معقد، وفقا للكثافة السكانية. فالعاصمة بغداد سجلت الرقم الاعلى بـ69 مقعدا، فيما كانت مقاعد محافظة المثنى سبعٌ فقط.

المقاعد الثمانية الباقية، هي مقاعد تمثيل المكونات (الاقليات)، وتوزعت على محافظات (بغداد، نينوى، كركوك، دهوك، اربيل)، على اساس مقاعد لـ(المسيحيين – الايزيديين - الصابئة المندائيين - الشبك)، حيث منح المكون المسيحي خمسة مقاعد، فيما الشبك والصابئة والايزيديين، لكل منهم معقد واحد، بحسب المحافظة التي يمثلون فيها تجمعاً واضحاً.

بنى زعامته على الأزمات... ولا يزال يفعل

بغداد ـ **منتظر ناصر**

يسعى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إلى حسم موقعة الانتخابات التشريعية التي تجري اليوم، مسلّحاً بحروب وأزمات داخلية ينتظر منها أن تعبد له الطريق نحو ولاية ثالثة. وعلى عكس انتخابات 2010، فإن المالكي يخوض الانتخابات الحالية في غياب أي منافس «شيعي» قادر على مزاحمته على رئاسة الحكومة.

المالكي الساعي إلى ولاية ثالثة، التي تعتبر بالنسبة إليه مسألة «حياة أو موت» للمحافظة على «المكتسبات» التي عمل عليها خلال ولايتيه السابقتين، يسعى إلى استغلال أزمته الدائمة كرئيس للحكومة الاتحادية (المركزية) مع رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني الطامح إلى إضعاف المركز بنظر أنصار المالكي على الأقل، فضلاً عن شنّه معارك مدوية في غرب العراق ضد مسلحي داعش في الأنبار، من أجل رسم خارطة طريق تضمن له البقاء في منصبه كرئيس للحكومة المقبلة، إذ إن محاولة المالكي في الظهور بأنه الجدار الأخير أمام منع الأطماع الكردية والتوسع داخل المناطق المتنازع عليها بين العرب والأكراد، فضلاً عن وقوفه بوجه التعاقدات النفطية الكردية التي تمت «على حساب أبناء الشعب العراقي»، كل ذلك من شأنه أن يرفع من رصيده الانتخابي، كما يسوّق لذلك أنصاره.

وما التحشيد العسكري الذي قام به كلا الطرفين قبل عامين، وانتهى بلقاءين جمعا المالكي والبرزاني في بغداد وأربيل، إلا حلقة في سلسلة ذلك الصراع المحموم والهادف إلى جذب الأتباع والأنصار إلى كلا المعسكرين، بحسب مناوئيهما المتضررين من

> **كردستان والأنبار دخلتا اللعبة الانتخابية من أوسع أبوابها**

اختبار الولاية الثالثة

قال مناصرو المالكي إن ائتلافه «دولة القانون» حصد 60 % من أصوات عناصر قوى الأمن والجيش (صباح أرار ــ أ ف ب)

جميع التوقعات، ويكرر المفاجأة الكبيرة التي فجّرها التيار الصدري في انتخابات 2010 بحصده 40 مقعداً، ما جعله «بيضة قبان الشيعة» بعد عامين فقط من مطاردته من قبل رئيس الوزراء في اغنى محافظات البلاد اثر، صولة الفرسان في البصرة عام 2008.
ووفقاً لتحركات الحكيم، الذي تولى زعامة المجلس الاعلى بعد وفاة والده السيد عبد العزيز (2009)، فإن الزعيم الشاب الذي غيّر كثيراً من طروحات المجلس، وجعله اكثر ليبرالية في ما يخص التحالفات السياسية، استطاع بهدوء وصمت ان يُرضي مرجعية النجف، وينتزع منها اعترافاً بكونه «ابن الحوزة والمرجعية»، برغم ان الصدر اكثر ارتباطاً منه بالنجف التقليدية، لكنه (عمّار) يمثل «الاعتدال» الذي يفضله كثيراً المراجع الاربعة الكبار في النجف (علي السيستاني، محمد سعيد الحكيم، بشير النجفي، واسحاق الفياض). واشرك «ابن الحوزة» المرجعية ركنا اساسا في دعايته الانتخابية، وصعّد كثيراً باتجاه ان «المرجعية تريد التغيير»، في اشارة الى عدم رضاها عن ولاية ثالثة لرئيس الوزراء.

وفي اخطر اشارة صريحة إلى تحريم «انتخاب المالكي»، اصدر المرجع النجفي رسالة مطوّلة لعموم الشيعة، يحثهم فيها على عدم «جواز انتخاب من فشل طيلة السنوات الماضية»، مشيراً إلى أن الحكيم هو الاقرب الى طموحات الحوزة النجفية.
على الضفة النجفية الاخرى، ظل مقتدى الصدر بلا مرجعية، بعدما تخلى عنه مرجعه المقيم في ايران السيد كاظم الحائري، بسبب مقاربات الصدر الداخلية، وموقفه الداعم لـ«الثورة السورية»، ورفع انصاره لـ«علم الثورة» في تجمع جماهيري في بغداد.
وبحسب مصادر مطلعة، فإن الصدر، حين اعلن الاعتزال السياسي في شباط الماضي، كان ذلك وفق اجراءات صفقة بين المرجعيات الشيعية في قم والنجف، لاعادة استيعاب الصدر واحتوائه، وتحويل جناحه السياسي الى مؤسسة تعمل وفق مقتضيات المناخ العام، وتفكيك خلاياه المسلحة، تمهيداً للاعتراف بأحد المراجع الكبار راعيا اساسيا له.
ويحاول الصدريون حصد 70 مقعداً، وهم كشفوا عن طموحهم بتولي رئاسة الوزراء، عبر ترشيح «الخادم المحبوب» محافظ ميسان علي دواي لازم، الذي لم يترشح للانتخابات النيابية.
سُنياً، يتنافس رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، ونائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات صالح المطلك، على المقاعد السنية بضراوة. وفيما «يقاتل» النجيفي من اجل الا يخسر مقاعد محافظته الأم نينوى، يواجه خصوما اقوياء في بغداد، وديالى وصلاح الدين، وكركوك، كالقائمة «العربية» بزعامة المطلك، و«الوطنية» بزعامة علاوي، و«ائتلاف العراق»، التشكيل الشيعي السُني المقرب من المالكي، او كما يسميهم المعارضون «سُنة المالكي». الشارع السُني، منقسم بشدة، على خلاف الشارع الشيعي المفروز بين القوى الكبرى.
فقائمة مثل «كرامة» التي يتزعمها رجل الاعمال المتطرف «طائفياً» خميس الخنجر، يراهن كثيراً على النازحين من الانبار والمهجرين السُنة في الخارج، لكن حظوظه ضعيفة، فيما الحظوظ الاكبر تنقسم بين «عربية المطلك» و«متحدو النجيفي».
وبحسب مصدر سُني مطلع، فإن «الناخبين السُنة ذوي الاتجاهات الدينية المحافظة، سيصوتون لقائمة متحدون، وسيعمل خطباء الجوامع ورجال الدين على اقناع الشارع السني بها، فيما قائمة المطلك سينتخبها السُنة المعتدلون والمفصولون لاسباب بعثية، والعائلات المنفتحة، فضلا عن النفوذ الواسع لها في ديالى، وكركوك، لجهة العلاقة مع منتسبي الجيش العراقي السابق غير المنخرطين في الجماعات المسلحة».
اما «سُنة المالكي» ائتلاف العراق، الذي يقوده رجل الأعمال السُني فاضل الدبّاس، المتورط في استيراد اجهزة كشف المتفجرات الفاسدة، والصادرة بحقه اوامر قضائية، فهو كما يقول المصدر «سيحقق حضوراً بين السُنة المنبطحين»، و«الشيعة الانتهازيين»، ويترأس القائمة بالرقم (1) في بغداد، الاقتصادي المعروف ووزير التخطيط الاسبق مهدي الحافظ.
وبالعموم فإن المقاعد السُنية لن تتجاوز، ما حققوه في انتخابات 2010، فهي اكثر من 60 مقعداً بقليل، نظراً للتصويت الجزئي لمحافظة الانبار.

شهدتها الأنبار قبل أكثر من عام. كذلك أظهرته صقراً عربياً لا يساوم على حقوق العرب في مناطق التماس بين العرب والأكراد، التي يتمتع فيها أنصار البرزاني بنفوذ كبير.
ومن جهة أخرى، تظهر المدافعين عن «مظلومية» السنّة والأكراد كصقور للطائفة والقومية الذين لا يركعون أمام الضغوط الحكومية والتنازل عن حقوق جماهيرهم.
ولهذا انعكاسات انتخابية كبيرة قد يجنيها المالكي على حساب مناوئيه من أتباع المجلس الأعلى الإسلامي بزعامة عمار الحكيم، أو التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، الذين يسعى لإظهارهم بمظهر المتقاعسين والمثبطين لعزيمة القوات المسلحة في حربها «المشرّفة ضد الإرهاب»، أو بمظهر المتخاذلين أمام نفوذ الأكراد بزعامة البرزاني الساعي إلى ليّ ذراع الحكومة الاتحادية. في السياق ذاته، يسوّق أتباع المالكي، الساعي لتجديد ثقة الشعب به، رئيس الحكومة أيضاً على أنه الرجل الأكثر قبولاً بين المرشحين من قبل واشنطن وطهران (الطرفان اللاعبان في صياغة العقد الحكومي)، خصوصاً في ظل المناخ الجديد الذي يحكم العلاقات الأميركية ـ الإيرانية، لا سيما في ظل استمرار الأزمة السورية المتفاقمة.
وفي هذا الإطار، يؤكد عضو ائتلاف دولة القانون (المالكي)، النائب علي الشلاه هذا المعنى في تصريحات صحافية سابقة، بأن «رئيس الوزراء امتلك خبرة كبيرة خلال السنوات الماضية في التعامل السياسي، ولديه علاقات وطيدة من الناحيتين الدولية والإقليمية، وأن الذين يختلفون معه في الإقليم، كونهم لا يريدون عراقاً قوياً، وهذا ما يسعى اليه المالكي».

80 قتيلا عشية الاقتراع

توقفت كافة الحملات الانتخابية الخاصة بالانتخابات البرلمانية أمس، تمهيداً لفتح صناديق الاقتراع أمام الشعب العراقي اليوم.
وتصاعدت وتيرة أعمال العنف في عدد كبير من المدن العراقية، عشية الاقتراع، حيث أدت سلسلة هجمات متفرقة إلى مقتل أكثر من 80 شخصاً خلال الـ48 ساعة الماضية. وشدد العراق الإجراءات الأمنية، فحظر المركبات من السير في الشوارع منذ ليل أمس، كما أغلق الطرق من بغداد وإليها. وتدور معركة ضارية في قرى وبلدات تحيط بالعاصمة بين قوات الأمن والدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»، التي تقود تمرداً وحشياً حول بغداد منذ أكثر من عام. ويخشى مسؤولو الأمن وشيوخ العشائر والساسة من أن تضيق «داعش» الخناق على العاصمة، مثلما فعل فرع سابق للجماعة في السنوات التي أعقبت الغزو، الذي قادته الولايات المتحدة. وسيكون التصويت والسباق لتأليف حكومة جديدة شاقاً، مع تنافس العديد من القوائم الشيعية على رئاسة الوزراء، وتطلع السنّة والأكراد إلى مناصب مرموقة، وتصميم المالكي على البقاء في السلطة.

(رويترز)

قضية

العراق في المهب

معادلة كردية جديدة بعيدة عن «دولة القانون»

لأكراد العراق نظرة مختلفة وخاصة بهم عن العراق المستقبلي، ينعكس ذلك من خلال الخطابات الانتخابية للكتل الكردية المرشحة للانتخابات البرلمانية، حيث يطغى الحديث عن تحصيل حقوق أكثر للإقليم وصولاً إلى الاستقلال التام عن العراق

الحزبان الرئيسيان في اقليم كردستان يشاركان في انتخابات 2014 بشكل منفرد (أ ف ب)

أربيل ـ **رنا أحمد**

بينما تستعد الأحزاب السياسية الكردية لخوض الانتخابات البرلمانية 2014 وانتخابات مجالس المحافظات في إقليم كردستان العراق، تشتد المنافسة بين سبعة أحزاب وقوائم سياسية للحصول على أكبر عدد من مقاعد مجالس محافظات الإقليم الثلاث (أربيل، دهوك، السليمانية) ومقاعد مجلس النواب العراقي.

ولا يبدو المشهد الانتخابي داخل الإقليم كما كان عليه في الانتخابات البرلمانية التي جرت عام 2010. فالحزبان الرئيسيان (الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني) على خلاف شكلهما الموحد في قائمة التحالف الكردستاني، يشاركان في انتخابات البرلمان العراقي اليوم بشكل منفرد. وكذلك الحال مع حركة التغيير والأحزاب والحركات الإسلامية والمتمثلة في الاتحاد الإسلامي الكردستاني والجماعة الإسلامية. أما الأحزاب اليسارية التي تمثل القوى الصغيرة في الإقليم وهي (الحزب الشيوعي الكردستاني، وحركة كادحي كردستان، والحركة الاشتراكية الكردستانية) فتشارك في تحالف ضمني أطلقت عليه «التحالف الوطني الكردستاني».

من جهته، يرى المحلل ورئيس تحرير مجلة «شار» الكردية، كمال رؤوف، أن «تغيير الخارطة السياسية في إقليم كردستان وما أفرزته انتخابات برلمان الإقليم التي جرت في أيلول الماضي من نتائج غيّرت من موازين الأحزاب السياسية ونفوذها، قد يكون لهما تأثير في حظوظ الأحزاب حيال الفوز في الانتخابات التشريعية في البلاد، خاصة مع صعود حركة التغيير الكردية بزعامة نوشيروان مصطفى إلى المرتبة الثانية بعد الحزب الديموقراطي بزعامة رئيس الإقليم مسعود البرزاني، وتراجع الاتحاد الوطني بزعامة الرئيس العراقي جلال طالباني الذي أصبح الحزب الثالث في الإقليم. «هذه المتغيرات في الواقع السياسي الكردي ستلقي بظلالها على نتائج الانتخابات الحالية»، معرباً عن اعتقاده بأن «نتيجة الانتخابات البرلمانية ستكون مشابهة إن لم نقل نسخة طبق الأصل لانتخابات برلمان الإقليم، والأحزاب التي حصدت أكبر عدد من الأصوات في الانتخابات الماضية، ستحصل عليها في هذه الانتخابات أيضاً».

ولا يستبعد رؤوف إمكان «تحالف القوى الكردية مع القوائم السنية الفائزة، ما بعد ظهور نتائج الانتخابات، خصوصاً أن هناك تقارباً ما بين الحزب الديموقراطي الكردستاني والأحزاب السنية» على حد قوله، مؤكداً «أن الانتخابات ستفرز واقعاً سياسياً جديداً سيغيّر من الخارطة السياسية في العراق».

وفي سياق متصل، يقول مرشح ورئيس كتلة الاتحاد الإسلامي الكردستاني لمجلس النواب العراقي مثنى أمين، لـ«الأخبار»: «إن التحالفات الكردية ستذهب للبحث عن تحالفات بعيدة عن «دولة القانون»، وذلك لأن الأحزاب الكردية تجد أن زعيم ائتلاف دولة القانون ورئيس الوزراء نوري المالكي لم يفلح في تحقيق الشراكة الحقيقية في البلاد، ولم يتمكن من تحقيق الأمن والاستقرار أو توفير الخدمات، وقد سعت في الماضي إلى سحب الثقة من رئيس الوزراء نوري المالكي»، مضيفاً أن «تحالفات الأكراد على اختلاف أنواعها وأشكالها ستذهب باتجاه القوائم الأخرى».

وتتشارك القوائم والكتل السياسية في برامجها الانتخابية التأكيد على تطبيق النظام الفدرالي في البلاد، وتطبيق المادة 140 من الدستور العراقي (المتعلقة بالمناطق المتنازع عليها بين إقليم كردستان وبغداد) وإعادة المناطق المستقطعة من إقليم كردستان، فيما يبدو التلويح بالكونفدرالية الخطوة التي تسبق قيام دولة كردية مستقلة واضحاً ضمن حملات الأحزاب الدعائية. ويقول أمين «نعتقد أن النهج السياسي المتّبع من قبل الحكومة الاتحادية لا يبشر بخير، فلا يوجد تطبيق للنظام الفدرالي على أرض الواقع، وهناك انتهاكات مستمرة من قبل الحكومة للأكراد وصلت إلى حد قطع قوتهم وحرمان موظفي الإقليم من رواتبهم، وربما يبحث الشعب الكردي عن «هوية» فيما لو استمر هذا النهج، وإذا لم تتغير الوجوه الحكومية ما بعد الانتخابات».

عمار الحكيم يجمع خصوم المالكي برعاية المرجـ

بغداد ـ **مصطفى ناصر**

تجد مرجعية النجف، والعديد من الكتل السنية، ومعهم الأكراد في ائتلاف السيد عمار الحكيم، رئيس المجلس الأعلى الإسلامي، البديل الأوفر حظاً لائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، ولا سيما بعد إعلان آية الله بشير النجفي وقوفه الى جانب كتلة المواطن، داعياً العراقيين الى الالتفاف حول قائمة الحكيم. يأتي ذلك في وقت تخطى فيه الحكيم أخطاء الماضي واستحوذ على اهتمام الكرد والسنة والشخصيات العلمانية والليبرالية المستقلة بعد انفتاحه على الشارع، مستفيداً من ابتعاد أبرز رجالات ائتلاف المالكي والمسؤولين الحكوميين عن هموم الشارع.

وتمكن ائتلاف المواطن بزعامة الحكيم من أن يكون الحصان الأسود في انتخابات مجالس المحافظات العام الماضي، مشكلاً الكتلة الأكثر نمواً بحصوله على 61 من أصل 447 مقعداً، كما شكل تحالفاً مع تيار الأحرار الحاصل على 54 مقعداً والقوى الصغيرة للحصول على مناصب المحافظين أو رؤساء مجالس محافظات في مدن مهمة كبغداد والبصرة بعدما كانت حكراً على دولة القانون. نجاح التحالف الاستراتيجي بين المجلس الأعلى والتيار الصدري كان انطلاقة عمار الحكيم في جمع الحلفاء، مستبقاً نتائج الانتخابات، بعدما حصل على دعم كبير من قبل المرجعية الدينية في النجف، بهدف الاستحواذ على منصب رئاسة الوزراء، ولا سيما أن ائتلاف المواطن أول من أعلن مرشحه لهذا المنصب متمثلاً بباقر جبر الزبيدي الذي شغل مناصب وزير الداخلية والإعمار والإسكان، ثم المالية في ثلاث دورات متفاوتة. ودخل ائتلاف المواطن التابع للمجلس الأعلى الانتخابات البرلمانية بضمه حزب المؤتمر الوطني بزعامة أحمد الجلبي، إضافة الى شخصيات سياسية مستقلة، بعضها مقرب من المرجعية الدينية كوزير النفط الأسبق ابراهيم بحر العلوم. وبينما يتحدث أنصار المجلس الأعلى بثقة عن تحولهم الى الحصان الأسود ومفاجأة الانتخابات العراقية، قال القيادي البارز في المجلس الأعلى بليغ أبو كلل، لـ«الأخبار»، «وفقاً لتوقعاتنا في نتائج الانتخابات، فلن نسمح بتشكيل حكومة بعيداً عن ائتلاف المواطن، ولن ننسحب كما في السابق»، مضيفاً إن «المجلس الأعلى عازم على تصحيح المسار من خلال إعادة تشكيل التحالف الوطني ليؤسس له نظاماً مختلفاً عن الإدارة الانفرادية». وكانت كتلة المجلس الأعلى قد خسرت معظم مقاعدها في انتخابات 2010، لتبقى في البرلمان وتعلن انسحابها من الحكومة.

> **الحكيم: يدنا ممدودة، لكنها ليست مشلولة، ونحن معاً ولسنا تبعاً**

وفي خطابه أمام أنصاره في تجمع انتخابي في بغداد السبت الماضي، قال الحكيم إن «يدنا ممدودة، لكنها ليست مشلولة، ونحن معاً ولسنا تبعاً»، في إشارة الى ثقته بكسب أصوات تمكنه من الاستحواذ على المناصب الحكومية المقبلة. وفسر أبو كلل حديث الحكيم بأن «يد المجلس الأعلى تساعد وتعاون، لكنها لا تتهاون، ومعاً نشكل الحكومة ونتخذ القرارات ولا نقبل أن نكون تبعاً لأحد كما يريد ائتلاف دولة القانون»، لافتاً الى «وجود لجان مشكلة بين المجلس الأعلى ودولة القانون، وحوارات على مستوى عال، إلا أنهم لا يلتزمون بالحوارات». وأوضح «اتفقنا على عدم التسقيط، فذهبوا الى تسقيطنا، واتفقنا على مبدأ التحالف الوطني أولاً، فذهبوا الى عقد تحالفات جانبية مع كتل سنية أخرى». وكشف أبو كلل عن مساعي المرجعية لإعادة

اختبار الولاية الثالثة

من «الباقي الأقوى» إلى «سانت ليغو المعدل»

بغداد ـ مصطفى ناصر

يعتمد العراق في انتخاباته البرلمانية لعام 2014 على نظام «سانت ليغو» المعدل، بعد فشل قانوني الانتخابات البرلمانية 2010 بإنصاف الكتل الصغيرة والمتوسطة، وفشل قانون انتخابات مجالس المحافظات 2013 في خلق تحالفات مستقرة.

لم يكن قانون الانتخابات النيابية عام 2010 المعتمد على قانون «الباقي الأقوى» منسجماً مع الدستور العراقي، ما دعا بعض منظمات المجتمع المدني إلى رفع شكوى أمام المحكمة الاتحادية، التي أقرت بدورها عدم اعتماد هذا النظام مرة أخرى.

وقبيل انتخابات مجالس المحافظات العام الماضي، أقر البرلمان نظام «سانت ليغو»، الذي ينصف الكتل الصغيرة جداً من خلال احتساب المقاعد وفق تقسيم الأصوات على الأرقام الفردية (1،3،5،7،9)، وبحسب المقاعد المقررة لكل دائرة انتخابية (محافظة)، بمعنى أن تقسّم مجمل الأصوات التي حصل عليها الكيان السياسي على الأرقام الفردية لاحتساب نسبة المقاعد التي يستحقها كل كيان.

وأدى هذا القانون إلى تأليف حكومات محلية هشة في معظم المحافظات، نتيجة صعود القوائم الصغيرة جداً، وإجبار الكتل الكبيرة على التحالف مع الصغيرة، صاحبة المقعد أو المقعدين لتأليف الحكومات. التحالفات التي أنشئت في العديد من مجالس المحافظات، كانت تعتمد على شخص أو اثنين لإعلان تأليف الحكومة المحلية، وهو ما فتح شهية الكتل الكبيرة الخاسرة لإقناع الكتل الصغيرة بإعادة التصويت على تأليف حكومة جديدة، كما كاد أن يحصل في محافظة البصرة الشهر الماضي، لولا التوافقات السياسية التي أجّلت بت الموضوع إلى ما بعد الانتخابات البرلمانية الحالية.

هذا الأمر دعا البرلمان العراقي إلى إجراء تعديل جوهري على فقرة احتساب الأصوات وتوزيع المقاعد، بعدما أقر نظام «سانتليغو المعدل» الذي يعتمد القسمة على الأرقام (1،6، ثم 3،5،7،9 الخ)، لإنصاف الكتل المتوسطة لا الصغيرة.

ورافق هذا التعديل اعتراض كردي لكونه يلغي اثنين من مقاعده التي

> لم ينسجم القانون المعتمد عام 2010 مع الدستور العراقي

حصل عليها وفق النظام الانتخابي للدورة الماضية، ما اضطر البرلمان إلى زيادة عدد المقاعد 3 أخرى، مقعدين للأكراد وواحد للأقلية الأيزدية في الموصل.

وكان القانون الانتخابي لعام 2010 يميل إلى الكتل الكبيرة جداً، لاعتماده على مبدأ «الباقي الأقوى»، الذي يحتسب العتبة الانتخابية وفقاً للمشاركين في الانتخابات وتقسيم الأصوات على المقاعد المقررة لكل محافظة، واحتساب المقاعد الخاصة بكل كتلة، لكنه يستبعد أصوات الكتلة غير الحاصلة على العتبة الانتخابية، الأمر الذي يؤدي إلى بقاء مقاعد شاغرة، تُوزع وفق هذا القانون على الكتل الأقوى وفقاً لنسب التصويت لمصلحتها، لكنه امتاز باعتماد نظام القائمة المفتوحة، التي تتيح للناخب العراقي اختيار الشخصية المفضلة لديه، بعدما كانت في عام 2005 تعتمد نظام القائمة المغلقة، أي يختار العراقي القائمة فقط دون اختيار الاشخاص.

أما نظام «سانتليغو» المعتمد في انتخابات مجالس المحافظات 2013، فقد أشعر الكتل الكبرى بالخسارة استراتيجياً وتكتيكياً، إذ إن النظام يتطلب تحالفات عدد كبير من الكتل والشخصيات المستقلة، ولا سيما أن القانون أنصف الكتل الصغيرة جداً، التي كانت جزءاً من التحالفات المؤلفة للعديد من الحكومات المحلية، وهو ما أدى إلى إقامة تحالفات هشة في العديد من المحافظات، بعضها مهدد بالإنهيار لانقلاب شخصية أو اثنتين من الكتل الصغيرة على تحالفاتها.

وكانت كتلة ائتلاف دولة القانون، التي يتزعمها رئيس الوزراء نوري المالكي، أشد تضرراً من هذا النظام، الذي أفاد التيار الصدري عندما دخل في قوائم صغيرة الى جانب قائمته الرئيسية (الأحرار)، وقلب الطاولة على دولة القانون في اهم محافظات العراق (البصرة وبغداد).

أشعر نظام «سانت ليغو» الكتل الكبرى بالخسارة استراتيجياً وتكتيكياً (أ ف ب)

عية

ترتيب البيت الشيعي، مشيراً إلى أن «هذه المساعي تستند الى تحالف وطني قوي قادر على إدارة البلد والمضي به في انسجام وقدرة». ولفت الى أن «التحالف الوطني الموجود هو تحالف شكلي بسبب الانفراد والاستفراد لدى الإخوة في دولة القانون ومارسوها طيلة السنوات الأربع الماضية». وكانت فضائيات عراقية قد بثت حديثاً مسجلاً للمرجع الشيخ بشير النجفي وهو يحذر من انتخاب ائتلاف المالكي، ويدعو الى نصرة ائتلاف المواطن، واصفاً عمار الحكيم بأنه ابن المرجعية البار. ويقول أبو كلل «ليس لدينا علاقة من قريب أو من بعيد في قضية الفتوى للشيخ النجفي، فهي فتوى شخصية أصدرها الشيخ عن اقتناع ولا يقصد بها الخير لقائمتنا»، مبيناً أن القيمة الاعتبارية لفتوى النجفي ستكون أكبر من التأثير على الناخب. واستدرك بالقول «لكن يجب أن نقف عند أسباب اتخاذ الشيخ بشير النجفي هذا الموقف من الحكومة، فما الذي دعاه إلى اتخاذ هذا الموقف الحاد؟».

واشنطن تقوي «الرجل الذي دمر العراق»

حسمت الصحف الغربية نتيجة الانتخابات التشريعية الاولى منذ انسحاب القوات الاميركية من بلاد الرفدين لمصلحة «ائتلاف دولة القانون». «ذا غارديان» نشرت مقالاً أمس بعنوان: «الطائفية تخيم على الانتخابات العراقية: الفائز سيكون ايران»، حيث خلص المقال الى أن «الاحزاب الشيعية ستتابع الهيمنة على الدولة العراقية... وكالانتخابات السابقة في 2010 ايران ستكون هي الفائز وصانع القرار الفعلي. وأن الضحية المطلقة لازدياد الانقسام الطائفي ستكون الدولة نفسها».

«ما تركناه خلفنا»، هو عنوان التقرير الطويل الذي نشرته «نيويوركر»، عن واقع العراق. يصف التقرير رئيس الحكومة نوري المالكي بأنه الزعيم «الذي يزداد تسلطاً في ظل عودة العنف الطائفي، والخوف من المستقبل». المجلة رأت أن فوز تحالف المالكي «متوقع على نحو كبير»، تمهيداً «لتوليه رئاسة الحكومة للمرة الثالثة». «نيويوركر» استطلعت آراء خبراء اميركيين في الشأن العراقي، بينهم ايما سكاي، التي رأت أن الولايات المتحدة دعمت المالكي كما فعلت مع الرئيس الافغاني السابق حامد كرزاي، فأصبحت قوة المالكي «لا مفر منها». وأضافت سكاي: «نحن نقوي الرجل الذي يدمر العراق».

من جهتها، ترى «واشنطن بوست» أن المالكي يقدم نفسه زعيماً شيعياً قوياً بإمكانه مكافحة الارهاب، إذ تبنت حملته الانتخابية شعار «معاً نكافح الارهاب». ونقلت الصحيفة عن خبراء توقعهم أن يحصد «ائتلاف دولة القانون» معظم مقاعد البرلمان، كما جرى في الانتخابات المحلية، لكن بالرغم من ضمان الفوز، سيضطر المالكي إلى العمل مع خصومه لتأليف الحكومة المقبلة، بحسب الصحيفة الاميركية. أما «نيويورك تايمز»، فترى أن انتخابات اليوم تقويم لثماني سنوات حكم فيها المالكي، كما ستكون «اختباراً لدور السنة في العملية الانتخابية». وتشير الصحيفة الى أن انخفاض عدد مراكز الاقتراع في محافظة الأنبار بسبب الاوضاع الأمنية، سيؤثر سلباً في نسبة مشاركة «السنة»، وبالتالي في شكل النتائج.

«وحيداً في مواجهة الجميع»، هكذا وصفت «لوموند» وضع المالكي في الاستحقاق الحالي، إذ تلفت الصحيفة الى أن لدى رئيس الحكومة الحالي مشاكل مع حلفائه السابقين من الشيعة، أكثر من مشاكله مع خصومه من السنة والكرد. وعددت الصحيفة الفرنسية المشاكل التي شهدها العراق في الولاية الثانية للمالكي، من العنف المذهبي الى قضايا الفساد وتراجع النمو الاقتصادي في البلاد. وفي ظل تركيز حملة المالكي على الملف الامني، ووعوده بحصول تطورات في الأنبار خلال الايام المقبلة، ركزت «ذا غارديان» على قضايا اجتماعية، إذ أفردت أمس مقالاً للتذكير بإمكان إقرار البرلمان الجديد قانوناً يسمح بتزويج القاصرات، غير أن المتحدث الرسمي باسم الحكومة علي الموسوي، أكد للغارديان أن المالكي لم يقل يوماً إنه مؤيد أو معارض لهذا القانون، مشيراً الى أن «بعض وسائل الاعلام تستغل هذا الموضوع لتظهر العراق يعود الى الخلف، وهذا ليس صحيحاً».

واختارت الصحيفة البريطانية قبل أيام من موعد الانتخابات، أن تنشر دراسة بعنوان «دروس الصراعات المكلفة»، تفيد بالمبالغ المصروفة على العمليات العسكرية، التي بلغت 34 مليار دولار، معظمها صرف في أفغانستان والعراق، وهما تدخلان وصفا لاحقاً بـ«الفشل الاستراتيجي».

(الأخبار)

عملية التسوية

واشنطن: المصالحة الفلسطينية ليست سيئة بالضرورة

نتنياهو يمتنع عن إعلان مناقصات استيطانية حرصاً على إنجاح حملته ضد أبو مازن

برغم الحملة الدعائية التي يقودها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضد اتفاق المصالحة الفلسطينية، يبدو أن المواقف في أوروبا والولايات المتحدة لا تتجاوب مع سقفه المرتفع. وهو ما يؤشر الى جو يسود الادارة الاميركية ازاء المصالحة الفلسطينية

علي حيدر

ترى واشنطن، على ما يبدو، أن «المصالحة بين حماس وفتح ليست بالضرورة سيئة، لأن من شأنها أن تعزز أبو مازن، وأن تتيح له إجراء مفاوضات باسم الشعب الفلسطيني كله». على الأقل هذا ما يعبر عنه مستشار الرئيس الاميركي، لشؤون الشرق الاوسط، فيل غوردون، الذي تنبع خصوصية موقفه ليس فقط من مضمونها، بل من واقع أنه أدلى به خلال اجتماع مع رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة، يوم الجمعة الماضي، في مسعى منه لتليين موقفهم من اتفاق المصالحة الفلسطينية.

وأقر غوردون أيضاً، بحسب ما أفادت صحيفة «هآرتس»، بأن «الولايات المتحدة فوجئت بخطوة المصالحة، وعبرت لعباس عن استيائها من التوقيت». مع ذلك، اضاف غوردون، أن «الادارة قررت تسليط الضوء على نصف الكأس الملآن، وتعتقد بأن اسرائيل تواجه صعوبة في التوصل إلى اتفاق مع نصف كيان فلسطيني في الضفة، بينما الجزء الثاني تحكمه حماس في غزة».

ورأى غوردون أن «واشنطن لا ترى أي سبب للاعتراض على انتخابات فلسطينية، لأنها تتبع سياسة ننتظر ونرى كيف ستتطور الامور، مع التأكيد على التزامها عملية السلام». واضاف ان «التقدير داخل الادارة الاميركية يفيد بأن عباس لا يدفع لحوار مع حماس من أجل التوصل إلى مصالحة حقيقية، بل يعتقد الاميركيون بأنه يريد استغلال ضعف حماس لتعزيز قيادته، ومحاولة التوصل الى اتفاق من موقع قوة».

في السياق نفسه، رأى سفير الاتحاد الاوروبي في تل ابيب، لارس فابورغ أندرسون، أن اتفاق المصالحة الفلسطيني «ضروري من اجل التوصل الى السلام، وحل الدولتين». ولفت في الوقت نفسه الى أنه «لا فرق بين موقفنا وموقف اسرائيل، فطالما حماس ملتزمة العنف فإن الحديث يدور عن تنظيم ارهابي».

كذلك اوضح مسؤول اسرائيلي، لصحيفة «نيويورك تايمز»، أن الولايات المتحدة سبق أن قدمت تعهدا لاسرائيل بأنها لن تطلب منها اجراء مفاوضات مع حكومة وحدة فلسطينية، إذا لم تلتزم حماس شروط الرباعية الدولية. ولفتت الصحيفة الى أن مسؤولين اميركيين صرحوا بأنهم يكتفون بإعلان حكومة الوحدة التزامها شروط الرباعية. وهو ما دفع اسرائيل الى التعبير عن خيبة املها من «تراخي» الموقف الاميركي، وطالبت بأن يكون الاعتراف بشروط الرباعية شاملا كل الاحزاب، بما فيها «حماس».

على خط موازٍ، يحاول بنيامين نتنياهو، تهيئة الاجواء لنجاح سياسته الدعائية ضد الرئيس ابو مازن، وخطوة المصالحة الفلسطينية. وعلى هذه الخلفية، اصدر تعليماته لوزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعلون بإلغاء جلسة كانت مقررة اليوم، في الادارة المدنية للاحتلال، من اجل اقرار مخططات بناء في مستوطنات الضفة الغربية، وعلى جدول اعمالها إقرار مخططات بناء استيطاني في مستوطنة «بنيامين»، وفي غور الاردن ومناطق اخرى، لكن الجلسة الغيت بأمر من يعلون، الذي تلقى تعليمات من نتنياهو.

> غوردون: واشنطن لا ترى أي سبب للاعتراض على انتخابات فلسطينية

ونقلت اذاعة الجيش عن مسؤول اسرائيلي قوله إن «الوقت غير مناسب لدفع البناء في المستوطنات، نحن نبذل جهودا كبيرة لكي نقنع العالم بأن أبو مازن هو من يرفض السلام ويعانق حماس، وهذه ورقة قوية بيدنا وليس من الصواب إضاعتها». واضاف المسؤول «الإعلان عن البناء في المستوطنات في الوقت الراهن يمكن أن يحول الرأي العام العالمي ضدنا في ثوان. كنا نصر في الماضي على أننا لا نوافق على التجميد، وهذا ما حصل، ولم نجمد، لكن هذا ليس الوقت المناسب للبناء».

برغم ذلك، نقل موقع «والا» العبري عن مصدر سياسي في تل ابيب، ان اسرائيل بدأت بتطبيق العقوبات الاقتصادية التي أقرتها ضد السلطة الفلسطينية، في اعقاب اتفاق المصالحة عبر تقليص ديون السلطة الفلسطينية من اموال الضرائب التي تجبيها لها، وابلغت السلطة ذلك. واضاف المصدر أن هذه الخطوة ستكون الأولى، وستعقبها خطوات اخرى، من بينها امكان الغاء قسم من بطاقات الشخصيات الرسمية لمسؤولي السلطة الفلسطينية، التي تتيح لهم التنقل الحر داخل الضفة الغربية، والدخول الى اسرائيل وقطاع غزة، كما يجري فحص تجميد اعمال التنقيب عن الغاز الطبيعي للفلسطينيين، قبالة سواحل غزة.

وذكرت «هآرتس» ان الادارة المدنية للاحتلال، مهدت في العام الماضي، 28 ألف دونم من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية للبناء الاستيطاني، وهي مساحة تعد غير مسبوقة قياسا بسنوات سابقة. وتنتشر غالبية هذه الأراضي في مناطق استراتيجية للمستوطنين، كالبؤر الاستيطانية، ويجاور قسم منها الخط الأخضر، الأمر الذي سيجعلها تخلق تواصلا بين المستوطنات واسرائيل. وتقع المساحة الأكبر من هذه الأراضي بالقرب من اريئيل، وتصل مساحتها الى 3476 دونما. وستتيح هذه الخطوة للمستوطنات تقديم طلبات للبناء عليها.

وتبين الى جانب ذلك، انه خلال فترة المفاوضات الاخيرة، وافقت حكومة نتنياهو على بناء ما لا يقل عن 13,851 وحدة اسكان في المستوطنات، بحسب ما يستدل من معطيات حركة «السلام الآن». ومن بين هذه الوحدات الاستيطانية، هناك 2248 وحدة في المستوطنات، و2620 وحدة في القدس الشرقية.

بدأت إسرائيل بتطبيق العقوبات الاقتصادية التي أقرتها ضد السلطة الفلسطينية (أ ف ب)

كيري يقدم «اعتذاراً مهيناً» لإسرائيل

برغم الاعتذار «المهين» الذي قدمه وزير الخارجية الأميركي جون كيري لتل أبيب، فإن المؤكد أنه، كما غيره من المسؤولين الاميركيين، عبّر عن قناعته ورؤيته ازاء السياسة الاسرائيلية، وما يمكن ان يترتب عليها من نتائج وتداعيات، في جلسات مغلقة، ويمكن التقدير أنها لم تكن المرة الاولى، لكن سوء حظه أن كلامه كان مسجلا على نحو سري، من قبل مراسل موقع «ديلي بيست»، ويتعلق باسرائيل.

ولما كان مضمون الاتهام، «ابارتهايد»، ينطوي على منسوب مرتفع من الحساسية النفسية، فضلا عن ابعاده السياسية لدى اسرائيل واتباعها في الولايات المتحدة، لم يكن كافيا التوضيح الذي صدر عبر الناطقة باسم الخارجية الاميركية، جين ساكي، بل كان لا بد من كفارة تتناسب مع «حجم الذنب» الذي ارتكبه. وهو ما جرى عبر بيان شخصي عبّر فيه كيري عن أسفه للتعبير الذي استخدمه، وصولا الى التمني «لو كان بمقدوري اعادة العجلة الى الوراء، لكنت قد اخترت كلمة اخرى، غير ابارتهايد، لوصف قناعتي بأنه على المدى البعيد، الطريق الوحيد لبقاء دولة يهودية ودولتين لشعبين تعيشان جنباً الى جنب هو حل الدولتين».

وحاول كيري، على نحو ضمني، أن يخفف من وطأة استخدامه لمصطلح الابارتهايد، عبر الاشارة الى أن « وزيرة القضاء تسيبي ليفني ورئيس الوزراء السابق ايهود اولمرت، وايهود باراك، حذروا جميعا من خطر الابارتهايد للتحذير من خطر الدولة الواحدة، لكن مع ذلك كان يفضل ابقاء هذا التعبير خارج النقاش الدائر هنا».

والواضح أن البيان الذي اصدره كيري، لم يكن خيارا ابتدائيا، بل بات مطلوبا وضروريا بعد موجة انتقادات شديدة اطلقها اليمين المحافظ ومنظمات يهودية، ومشرعون جمهوريون كعضو مجلس الشيوخ تيد كروز، ومحللين محافظين.. الامر الذي دفعه الى اصدار بيان وصفته صحيفة «هآرتس» بأنه كان «مهينا» لوزير الخارجية الاميركي.

ويبدو ايضا انه كان للبيت الابيض، دور في قرار اصدار البيان، كما اوحت بذلك الصحيفة الاسرائيلية، نقلا عن مصادر اميركية، وخاصة أنها أكدت أنه لم يكن راضيا عن العاصفة التي اثيرت حول تصريحات كيري، الامر الذي دفع الاخير إلى اصدار بيان يرمي الى تهدئة الاجواء.

> بيان كيري بات مطلوباً وضرورياً بعد موجة الانتقادات

وبناءً عليه، كان من الطبيعي أن يكرر كيري «دعمه المتواصل لإسرائيل وحراكه النشط من أجل تحقيق حل الدولتين الذي يؤدي إلى دولة يهودية آمنة ودولة فلسطينية مزدهرة»، مضيفا أنه لن يسمح «لأحد بالتشكيك في التزامي لإسرائيل، وخاصة لأغراض سياسية، لهذا أريد أن أوضح ما اؤمن به، وهو أن إسرائيل ديمقراطية فاعلة، ولا أؤمن، ولم اقل قط إنها دولة أبرتهايد، أو إنها تعتزم التحول إلى دولة أبرتهايد. كل من يعرفني يدرك ذلك من دون اي ظل من الشك».

وختم كيري بيانه بالقول «على المدى البعيد الدولة الثنائية القومية لا يمكنها أن تكون الدولة اليهودية الديمقراطية، التي تستحقها إسرئيل، أو الدولة الفلسطينية ذات الحقوق الكاملة التي يستحقها الشعب الفلسطيني».

ع.ح

واشنطن تطالب القاهرة بـ«حكومة شاملة»

أبدت الولايات المتحدة تخوفها مجدداً على مصر خلال الفترة الانتقالية التي تعيشها. واشنطن القلقة على «الحليفة» الأساسية في صنع السلام في المنطقة، طالبتها بتشكيل حكومة جامعة لإمرار الفترة الانتقالية

دعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري، القاهرة إلى تشكيل حكومة شاملة لإمرار الفترة الانتقالية «الصعبة»، في وقت ربط فيه رئيس اللجنة الفرعية للمساعدات الخارجية في مجلس الشيوخ، السيناتور باتريك ليهي، الموافقة على مساعدات إضافية للجيش المصري بإثبات القاهرة أنها ملتزمة سيادة القانون.

وقال كيري، في مؤتمر صحافي أمس مع نظيره المصري نبيل فهمي، عقب لقائهما المغلق الذي استمر 20 دقيقة، إن «مصر تمر بمرحلة انتقالية صعبة، ونريد من الحكومة الانتقالية فيها أن تكون ناجحة ونتطلع إلى حكومة شاملة في مصر».

كذلك تطرق كيري إلى الأحكام القضائية التي صدرت أول من أمس بإحالة أوراق 683 متهماً على المفتي والحكم بالإعدام على 37 متهماً آخرين بالقول إن «هناك قرارات مثيرة للقلق تصدر عن النظام القضائي المصري»، مضيفاً: «إن النظام الذي تعمل به المحاكم (المصرية) يثير تحديات للجميع». من جانبه، أوضح وزير الخارجية المصري نبيل فهمي، أنه «لا أستطيع التعليق على مضمون الأحكام القضائية، ونثق بأن النظام القضائي المصري سيصل إلى الأحكام المناسبة».

وعن العلاقات المصرية الأميركية، قال فهمي إنها «علاقات مهمة وهناك اتفاق مشترك بين مصر وأميركا حول كل الموضوعات الاستراتيجية».

وفي سياق متصل، نقلت وكالة «الأناضول» عن مصادر بالبعثة الدبلوماسية المصرية في واشنطن أن «فهمي ركز خلال لقائه المغلق مع كيري على ملف المساعدات، وخصوصاً العسكرية لمحاربة الإرهاب». وقالت المصادر ذاتها إن فهمي توقع أن تؤثر الأحكام القضائية الأخيرة الصادرة بالإعدام بحق مؤيدين لمرسي في تعكير صفو اللقاء مع كيري، مشيراً إلى أن هناك تفهماً من جانب فهمي للضغط الذي يتعرض له كيري من مؤسسات داخلية أميركية (لم تسمها). في إطار متصل، أعلن رئيس اللجنة الفرعية للمساعدات الخارجية في مجلس الشيوخ، السيناتور باتريك ليهي، أنه غير مستعد للموافقة على مساعدات إضافية للجيش المصري «حتى يكون لدينا فهم أفضل لكيفية استخدام المساعدات، وحتى نرى أدلة مقنعة على أن الحكومة ملتزمة سيادة القانون». من جهة أخرى، استمر الجدل حول القرار القضائي بإحالة أوراق 683 متهماً من أنصار جماعة الإخوان المسلمين بينهم المرشد العام للجماعة محمد بديع على المفتي والحكم بإعدام 37 آخرين. وأوضحت وزارة العدل المصرية أن المتهمين الذين قررت محكمة جنايات المنيا إحالة أوراقهم على مفتي الديار المصرية لاستطلاع الرأي الشرعي لإعدامهم أو الذين قضت بإعدامهم، معظمهم هاربون ولهم الحق في الطعن في الأحكام الصادرة بحقهم. وقال بيان للوزارة حمل توقيع رئيس المكتب الفني للمساعد الأول لوزير العدل، عبد العظيم العشري، أمس، إن «المتهمين الذين صدرت بحقهم الأحكام حوكموا أمام قاضيهم الطبيعي، لا أمام محكمة استثنائية».

من جهته، أكد المرشد العام لجماعة الإخوان، محمد بديع، أن أحكام الإعدام الجماعية بحقه هو وأعضاء آخرين في الجماعة ستؤدي إلى إسقاط الحكومة، مشيراً إلى أنّ الأحكام هي «المسمار الأخير في نعش السلطات الانقلابية الحاكمة».

إلى ذلك، وصفت حركة «6 أبريل» الحكم القضائي الصادر بحظر أنشطتها بأنه «قرار سياسي وتسييس للأحكام بما يخدم مصالح الدولة». وأعلنت الحركة أنها ستتخذ كافة الإجراءات القانونية لإلغاء القرار القضائي بحظر أنشطتها ومصادرة مقارّها في مصر.

(الأناضول، أ ف ب، رويترز)

أوكرانيا

روسيا تقرع الغرب: ألا تخجلون؟

غداة فرض الأميركيين والأوروبيين عقوبات جديدة على موسكو، تفرّغ المسؤولون الروس أمس للرد، معتبرين أن ما حصل «يخالف المنطق»، ومتهمين الغرب بإعادة الستار الحديدي.

وقال وزير الخارجية سيرغي لافروف، خلال لقاء مع نظيره الكوبي برونو رودريغيس، «نرفض العقوبات أياً كانت، وخصوصاً العقوبات التي تبنتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي خلافاً لأي منطق، على خلفية الأحداث في أوكرانيا». وأضاف «نحن نؤيد التسوية السريعة لهذه الأزمة»، مؤكداً أن السبيل الوحيد للحل هو «إجراء حوار وطني يأخذ في الاعتبار آراء جميع مناطق البلاد».

بدوره، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف أن الولايات المتحدة تعيد إحياء سياسة «الستار الحديدي» التي مارسها الغرب ضد بلاده إبان الحرب الباردة من خلال فرض عقوبات على نقل التكنولوجيا إلى روسيا. وقال إن «هذا يضرب شركاتنا وقطاعات التكنولوجيا الفائقة. إنها عودة إلى النظام الذي أُنشئ في 1949 عندما أغلق الغربيون الستار الحديدي أمام نقل التكنولوجيا إلى الاتحاد السوفياتي ودول أخرى». وأضاف ريابكوف أن روسيا أعدت حزمة عقوبات «مماثلة» ستعلن عنها في وقت قريب.

في السياق، انتقدت روسيا أمس العقوبات الجديدة التي فرضها الاتحاد الأوروبي على مسؤولين روس بسبب دور موسكو في الأزمة الأوكرانية، قائلةً إن الاتحاد حذا حذو واشنطن «ويجب أن يخجل من نفسه».

وقالت وزارة الخارجية إن عقوبات الاتحاد التي فُرضت على 15 مسؤولاً روسياً وأوكرانياً مؤيدين لروسيا لن تُهدّئ التوتر في أوكرانيا، حيث تسعى الحكومة للسيطرة على انفصاليين مؤيدين لموسكو في المناطق الواقعة في جنوب شرق البلاد تقول إنهم يلقون تأييد روسيا.

وقالت وزارة الخارجية «بدلاً من إجبار عصابة كييف على الجلوس على الطاولة مع جنوب شرق أوكرانيا للتفاوض على هيكل البلاد في المستقبل، فإن شركاءنا يحذون حذو واشنطن في اللفتات غير الودية الأخيرة الموجهة لروسيا».

وقالت في بيان «إذا كانت هذه هي الطريقة التي تأمل بروكسل أن تحقق بها استقرار الوضع في أوكرانيا، فإن هذا دليل واضح على الافتقار الكامل إلى فهم الوضع السياسي الداخلي... ودعوة مباشرة للنازيين الجدد المحليين للاستمرار في سلوك غياب الشرعية والأعمال الانتقامية ضد السكان المسالمين في جنوب شرق البلاد.» وتساءلت الوزارة في بيانها «ألا يخجلون؟».

في غضون ذلك، أعلن نائب رئيس الوزراء الروسي ديمتري روغوزين أمس أن الولايات المتحدة «تعرّض» روادها على محطة الفضاء الدولية للخطر عبر تبنّي عقوبات على موسكو قد تؤثر على قطاع الفضاء الروسي.

وقال روغوزين «إن أرادوا ضرب قطاع الصواريخ الروسي، فسيعرّضون تلقائياً روادهم في محطة الفضاء الدولية للخطر».

نُقل عمدة خاركوف إلى إسرائيل لتلقي العلاج بعد محاولة اغتياله (خودو تيبلي ـ أ ف ب)

وتعتمد الولايات المتحدة على صواريخ «سويوز» الروسية لنقل روادها من محطة الفضاء الدولية وإليها، وذلك منذ خروج مكوكاتها الفضائية من الخدمة في صيف عام 2011.

ونقلت وكالة «انترتاس» عن روغوزين قوله «بكل صراحة، لقد بدأوا يثيرون أعصابنا بعقوباتهم، وهم لا يفهمون أنها سترتد عليهم».

في هذا الوقت، وصفت الولايات المتحدة أعمال العنف ضد الموالين لكييف في شرق أوكرانيا واحتجاز مراقبين من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بـ«الإرهاب»، وفق ما جاء في بيان لسفارتها في كييف.

وقالت السفارة في بيان أمس «نحن ندين خطف الانفصاليين للمراقبين الأوكرانيين والدوليين، ومن بينهم من تعرض للضرب بطريقة وحشية، إن هذا إرهاب محض».

في السياق، حث القائم بأعمال رئيس أوكرانيا أولكسندر تورتشينوف ورئيس الوزراء أرسيني ياتسينيوك النواب في كييف أمس على التحرك سريعاً لإقرار دستور جديد يقولان إنه يحفظ وحدة أوكرانيا.

ويحث تورتشينوف وياتسينيوك أعضاء البرلمان على إقرار دستور جديد يشمل تعزيز الحق في استخدام اللغة الروسية في مسعى لنزع فتيل الاحتجاجات الانفصالية.

إلى ذلك، نُقل عمدة مدينة خاركوف غينادي كيرنيس الذي أصيب بطلق ناري أول من أمس إلى المستشفى المركزي في مدينة حيفا في إسرائيل لتلقّي العلاج. وأوضح المتحدث باسم مجلس المدينة يوري سيدورينكو أن أطباء إسرائيليين وصلوا إلى خاركوف أول من أمس وأوصوا بضرورة نقل العمدة إلى إسرائيل بعد أن أكدوا أن حالته الصحية تسمح بنقله.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

صنعاء تبدأ اجتثاث «القاعدة» من أبين وشبوة

قتل 15 جندياً يمنياً و12 عنصراً من «القاعدة» أمس خلال معارك عنيفة جرت في جنوب اليمن، في إطار الحملة العسكرية التي يشنها الجيش اليمني على معاقل القاعدة في محافظتي أبين وشبوة، في وقت دعا فيه الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي اليمنيين إلى «الاصطفاف لدعم الجيش والأمن في مواجهة القاعدة... وتأمين العاصمة صنعاء».

وهاجم مسلحون بالرشاشات والقذائف الصاروخية قافلة عسكرية بالقرب من بلدة الصعيد في شبوة، حيث يشن الجيش حملته البرية بمساندة «اللجان الشعبية» التي تضم مقاتلين مدنيين موالين للحكومة، بحسب ضابط أوضح أن المسلحين سيطروا على حاملة جنود كان في داخلها 15 جندياً، ودمروا ثلاث عربات عسكرية أخرى.

وذكرت مصادر طبية في المستشفى الحكومي في مدينة عتق عاصمة محافظة شبوة، أنهم استقبلوا 15 جثة لجنود، إضافة إلى 10 جرحى. وتحدثت معلومات عن سقوط 12 من عناصر «القاعدة».

وتتزامن الحملة البرية مع اجتماع دول مجموعة أصدقاء اليمن في لندن، وهي مجموعة تضم الدول المانحة والداعمة الرئيسية للمرحلة الانتقالية في اليمن، وعلى رأسها الولايات المتحدة والدول الكبرى في الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى دول الخليج.

وقال مصدر عسكري إن «قوة من الجيش مزودة بمختلف الأسلحة بدأت عملية لتطهير بلدات احور والمحفد في محافظة أبين، وصولاً إلى عزان والحوطة والروضة والصعيد في محافظة شبوة، حيث يتمركز عناصر القاعدة».

وبحسب المصدر، أطلقت الحملة ليلة الاثنين ـ الثلاثاء ويشارك فيها آلاف الجنود والمقاتلين المدنيين من عناصر «اللجان الشعبية» الموالين للحكومة. وشدد المصدر على أن «الحملة لن تتراجع إلا بتطهير هذه المناطق من أعضاء القاعدة».

> **قتل 15 جندياً يمنياً و12 عنصراً من «القاعدة» أمس خلال معارك عنيفة**

وفي حفل تخرج لضباط أجهزة وزارة الداخلية في صنعاء، لم يشر هادي مباشرة إلى العمليات في الجنوب، إلا أنه قال إن تنظيم «القاعدة» في اليمن يتألف بنسبة 70 في المئة من مقاتلين غير يمنيين، وإن السلطات تحتفظ بجثث «عشرات» العناصر الأجانب والعرب، بينهم هولنديون وفرنسيون وألمان وبرازيليون. من جهته، قال حسين الوحيشي، وهو قيادي في اللجان الشعبية المساندة للجيش، «إن أنصارنا يشاركون في القتال ضد القاعدة جنباً إلى جنب مع قوات الجيش». وأكد الوحيشي الموجود على الجبهة أن «هناك توجهاً رسمياً لاجتثاث القاعدة من أبين وشبوة، بتوجيهات وإشراف مباشر من الرئيس عبد ربه منصور هادي».

وكانت هذه الحملة قد سبقتها حملة جوية أميركية يمنية مشتركة استهدفت معاقل القاعدة في جنوب اليمن وشرقه بغارات شنتها طائرات أميركية من دون طيار.

(أ ف ب، رويترز)

ما قل ودل

دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما، الصين من دون تسميتها إلى التهدئة، مشيراً الى أنه يجب حل الخلافات سلمياً، لا عبر الترهيب أو القوة. وأكد، قبيل اختتام جولته الآسيوية من الفيليبين، أنّ «للدول والشعوب حق العيش بأمان في ظل احترام سيادتها ووحدة أراضيها»، وعلق على النزاع البحري بين بكين من جهة وطوكيو ومانيلا من جهة أخرى، قائلاً: «يجب احترام القانون الدولي والحفاظ على حرية الملاحة وعدم عرقلة التجارة».

مبوب

◄ وفيات ►

ابنة الفقيدة اميلي (امال) نصار زوجة غسان ميشال عبدالنور وأولادهما:
كريستل عبدالنور زوجة سيزار نصار
مايكل غسان عبدالنور
غايل غسان عبدالنور
ولدها المهندس جوزف قسطنطين نصار زوجته انيتا كمال وولديهما:
الكسندرجوزف نصار
استيل جوزف نصار
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

ماري جرجي غلام

أرملة المرحوم قسطنطين نقولا نصار

تقبل التعازي اليوم الأربعاء 30 الجاري في صالون كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس (مارمتر). الاشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساء.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
انتقل إلى رحمته تعالى

حسن علي القماطي
(أبو علي)

والده: المرحوم علي حسين القماطي
والدته: الحاجة جميلة عباس جلول
زوجته: رباب أحمد غندور
أولاده: علي، عامر ووائل
أشقاؤه: المهندس يحيى، المهندس محمد، الدكتور زكريا، المهندس حسين، الحاج صلاح، الحاج أحمد
أخواته: حسانة
غادة زوجة العميد خضر قبيسي
وبهذه المناسبة الأليمة، تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة من الساعة الثانية والنصف حتى الرابعة بعد الظهر (2:30 ـ 4:00) في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ مستديرة شاتيلا، ويستمر تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس في 30 نيسان و1 أيار قبل الظهر وبعده في منزله الكائن في محلة الغبيري، مقابل بنك لبنان والمهجر، بناية النسيم، شارع درغام، قرب بناية الإنعاش الاجتماعي.
الآسفون: آل القماطي، غندور، جلول، قبيسي، عموم أهالي ساحل المتن الجنوبي ونقابتا دور النشر والطباعة في لبنان.

بسم الله الرحمن الرحيم
انتقلت إلى رحمته تعالى
الحاجة الفاضلة
وحيدة علي حسين الصبّاح
زوجة المرحوم محمد عبدالله حمدان (أبو هاني)
ولداها: المهندس هاني حمدان والخبير الاقتصادي كمال حمدان
بناتها: رجاء زوجة الأستاذ حسين بهجت الدرويش، ونجوى زوجة المرحوم محمد فخر الدين، ومنى، ورندى زوجة المرحوم تمام الحلبي، وسناء زوجة محمد بوتارة، وسمر زوجة المهندس عماد عبود.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة في 1 و2 أيار في جمعية التخصص والتوجيه العلمي قرب أمن الدولة من الساعة الرابعة إلى الساعة السابعة مساءً.
الآسفون: آل حمدان والصبّاح والدرويش وفخر الدين والحلبي وبوتارة وعبود وعموم أهالي النبطية وحاروف.

أبناء الفقيدة: الأستاذ طلال درويش وعائلته
العقيد الطيار المتقاعد زمان درويش وعائلته
المهندس ربيع درويش وعائلته
الأستاذ نبيل وعائلته
بناتها: عايدة زوجة العميد المتقاعد الحاج محمد همدر وعائلتها
سهر زوجة الحاج عبدو محمد واكد وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون إليكم بمزيد من الأسى واللوعة وتسليماً بقضاء الله فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

الحاجة فاطمة حمود أبو أحمد

أرملة المرحوم الحاج عبدالله حسين درويش
سيصلى على جثمانها الطاهر الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الأول من أيار 2014 الموافق الأول من رجب 1435هـ في حسينية مجمع المحقق الكركي - الكرك.
لها الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل درويش وآل أبو أحمد وأنسباؤهم وعموم أهالي الكرك
تقبل التعازي في منزل الفقيدة ـ قرب المجمع
سيقام مجلس عزاء حسيني على روحها الطاهرة يوم الأحد الواقع فيه 4 أيار 2014 الموافق 4 رجب 1435هـ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مجمع المحقق الكركي - الكرك.

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 2014/5/2 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم:

الدكتور وائل السيد محمد نور الدين
(طبيب أسنان في تعاونية موظفي الدولة . فرع النبطية)
زوجته: هويدا جابر.
ولداه: محمد وكريم.
أشقاؤه: المهندس نور الدين، عبد الله والمرحوم هاشم.
شقيقتاه: الحاجة هدى زوجة المرحوم السفير ربيعة حيدر والحاجة ندى زوجة المرحوم محمد علي شعيب.
وفي هذه المناسبة ستتلى على روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية النبطية الفوقا للرجال والنساء الساعة الخامسة عصراً.
الآسفون: آل نور الدين، آل صباح، آل جابر وعموم أهالي النبطية.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي طلال نصار لموكليه حفيظة ساسين بالعقارات 196 و580 و288 و585 و292 و941 و336 و1031 و361 و1118 و1120 و1483 و1488
وعن سمعان ساسين بالعقارات 196 و287 و288 و330 و336 و361 و500 و680 و682 و941 و1031 و1118 و1120 و1124 و1476 سرعل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت سمر ناجي العويني بصفتها الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في القسم 4 بلوك C من العقار 564 القماطية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان قضائي

بتاريخ 2014/4/8 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من علي حمتو والمسجل برقم 2014/1456 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار /1069/ صور والمسجلة برقم يومي /1080/ تاريخ 1989/5/3 طلب تنفيذ صادر عن دائرة التنفيذ في صور من محمود محمد حمتو ضد ورثة المرحوم أحمد حمتو.
فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

ذكرى

تصادف اليوم الأربعاء 30 نيسان 2014 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد محمود زين العابدين
المراقب في إدارة الجمارك
ولداه: علي وإيهاب
أشقاؤه: أحمد، الحاج جمال وحسن
صهره: حسن حمدان
وبهذه المناسبة، تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الجناح قرب أمن الدولة، من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.
وتصادف الأحد 4 أيار 2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاته، وبهذه المناسبة يقام مجلس عزاء في حسينية بلدته الريحان، الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

خصائص نشاط بنك عوده المجمّع في نهاية آذار 2014

شهد الاقتصاد اللبناني تحسّناً طفيفاً في الفصل الأوّل من العام 2014، لكنّ النمو بقي في دائرة المراوحة ودون القدرة الفعليّة للاقتصاد على تسجيل المستوى المرجو منه. وتظهر أهمّ مؤشّرات القطاع الحقيقي ارتفاعاً نسبيّاً في الفصل الأوّل من العام 2014 مقارنةً مع الفترة المماثلة من العام الماضي تدليلاً على تحسّن طفيف في الأوضاع الاقتصاديّة، خصوصاً مع تشكيل حكومة توافقيّة في البلاد. فعلى الصعيد المصرفي، وبالرغم من أنّ نمو النشاط كان ضعيفاً في الشهرَين الأوّلَين من العام الحالي نتيجة عوامل تقنيّة أعقبت النمو الكبير في ميزانيّات المصارف خلال الشهر الأخير من العام 2013، إلاّ أنّ النمو السنوي للودائع والتسليفات حافظ على نسب جيّدة بلغت 7.4% و7.8% على التوالي في نهاية شباط 2014. أمّا منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث لدى بنك عوده تواجد لافت، فلا تزال تشهد تفاوتاً في الأداء بين البلدان المستوردة للنفط والبلدان المصدّرة له. فالأولى ما زالت تعاني من طول الفترة السياسيّة الانتقاليّة في انتظار تحقيق نسب النمو المرجوّة في الاقتصاد، مع ما ينطوي عليه ذلك من انفراج في القطاع الاقتصادي الفعلي وازدياد للاستثمار وخفض لمعدّلات البطالة. أمّا البلدان المصدّرة للنفط، فما زالت تستفيد من السياسات الماليّة والنقديّة التوسّعيّة الهادفة إلى تحسين الظروف الاقتصاديّة. يضاف إلى ذلك ارتفاع مساهمة القطاع الخاص في الاقتصاديّات الإجماليّة. والجدير بالذكر أنّ مسار النشاط المصرفي لجهة نمو الودائع والتسليفات في الشهرَين الأوّلَين من العام 2014 كان مماثلاً لما شهدته الفترة المماثلة من العام الماضي بحيث قاربت نسب النمو 7% و6% على التوالي على أساس سنوي.

(بيان)

"ماستركارد" تحتفي بشراكتها مع "البنك اللبناني الفرنسي"

بيروت، لبنان، 23نيسان، 2014: احتفاءً بشركاتهما طويلة الأمد، أقام البنك اللبناني الفرنسي و«ماستركارد» حفلاً في مقر البنك الرئيسي في بيروت، بحضور كل من مايكل ميباخ، رئيس «ماستركارد» في الشرق الأوسط وأفريقيا، وباسل التل، مدير «ماستركارد» في المشرق العربي، الى جانب رّيا نحاس، المديرة العامة المساعدة في البنك اللبناني الفرنسي، وميرنا وهبة، مديرة الصيرفة الالكترونية في البنك اللبناني الفرنسي.

وقد قام مايكل ميباخ خلال الحفل بتقديم درعاً تقديرياً للبنك وذلك تثميناً لدور البنك اللبناني الفرنسي في دعم جهود «ماستركارد» في تنفيذ مبادرة «الغذاء الرقمي» التابعة لـ «برنامج الأغذية العالمي» من «الأمم المتحدة».

والجدير بالذكر أن البنك اللبناني الفرنسي يدعم المبادرة الإنسانية لـ«ماستركارد» كشريك في «برنامج الأغذية العالمي» تجاه اللاجئين السوريين في لبنان، وذلك من خلال إطلاق برنامج مبتكر للقسائم الإلكترونية في لبنان يتيح الفرصة لمئات الآلاف من اللاجئين لتلبية حاجاتهم الغذائية وتحقيق الشمول المالي لهم مما يعزز الإقتصاد المحلي. ومن المتوقع أن يصل عدد اللاجئين من مستخدمي البطاقات الإلكترونية لدى المتاجر المشاركة في المبادرة الى 800,000 مستخدم بحلول نهاية العام الجاري.

(بيان)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء علب وصل وعلب طرف لكابلات 220 ك.ف. XLPE.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ــ أمانة السر ــ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /500,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2014/5/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2013/4/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 720

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2012/574
الرئيس جورج عطية
طالب التنفيذ: جمعية مالكي العقار /1010/ الرميل العقارية.
وكيلها الأستاذ سمير أبي رعد
المنفذ عليه: السيد عبد القادر أحمد مرقبي
مالك القسم /31/ من العقار /1010/ الرميل
السند التنفيذي: إنذار بدفع /15,065,237/ل.ل.
عدا الرسوم والمصاريف
تاريخ التنفيذ: 2012/3/23
تاريخ تبلغ الإنذار من المنفذ عليه: 2012/10/2 بالنشر
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2012/11/2
تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2012/11/29
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/2/7
تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2013/4/12
بيان بالعقار المطروح للبيع ومشتملاته: /2400/ سهم في القسم /31/ من العقار /1010/ الرميل، صالة ضمت لها شرفة مقفلة وشرفة ـ الطابق السابع، وبالكشف الحسي تبين أن القسم دون باب مدخل وغير شاغل من أحد.
وهو غير منجز، ما زال على الحجر الباطون ولا يوجد فيه تمديدات كهربائية ولا يوجد فيه منجور ولا يوجد فيه أي شرفة، كما هو مبين ضمت الشرفات الى الغرف وأصبح مقسماً الى ست غرف قياسات مختلفة ولا يوجد فيه تجهيزات صحية ولا مطبخ ولا حمامات ـ مساحته /122/م2.
حدود العقار /1010/ الرميل:
الغرب: العقار أملاك عامة
الشرق: أملاك عامة
الشمال: العقار /1011/ و/1012/
الجنوب: أملاك عامة
وقد خمن /2400/ سهم في القسم /31/ من العقار /1010/ الرميل العقارية بمبلغ /378,200/د.أ. وإن بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ /226,920/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الجمعة الواقع فيه 2014/5/16 في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً في دائرة تنفيذ بيروت، بقصر العدل.
وعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد /973/ و/978 و/983/ أصول محاكمات مدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة أو في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام مختار أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة دون حاجة الى إنذار أو مطلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالإحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

إعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/146 ينفذ شكري لكيم قربان إقرارات بيع مؤرخة في 1976/3/5 و2001/1/15 و2004/1/3 موقعة من المنفذ عليهم مريم وسلمى وناهية وسميا قربان على أسهمهن في كل من العقارات 782 و798 و1063/ الجديدة.
فعلى المنفذ عليهن ناهية وسلمى وسميا ومريم شكري قربان المجهولات المقام الحضور الى قلم هذه الدائرة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ النشر لاستلام الإنذار. وبانقضاء المهلة دون تقديم اعتراض يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/153 ينفذ فادي يوسف اسكندر رزق وكيله المحامي طعمه مكروس صك بيع مؤرخ في 1986/1/15 موقع من المنفذ عليه ذيب الياس متري على أسهمه في كل من العقارات 604، 1347، 3331، 733، 3329، 3334، 4304 و4249 من منطقة الخربة العقارية.
فعلى المنفذ عليه ذيب الياس متري المجهول المقام الحضور الى قلم هذه الدائرة لاستلام الأوراق والإنذار خلال مهلة ستين يوماً من تاريخ النشر، وبانقضاء المهلة دون تقديم اعتراض، يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالدعوى رقم 2014/147 ينفذ لكيم شكري قربان وكيله المحامي طعمه مكروس إقرار بيع مؤرخ في 2000/5/12 وموقع من ناهية شكري قربان بيع هذه الأخيرة أسهمها في العقار /783/ الجديدة الى طالب التنفيذ.
فعلى المنفذ عليها ناهية شكري قربان المجهولة المقام الحضور الى قلم هذه الدائرة لاستلام الأوراق والإنذار خلال ثلاثين يوماً من تاريخ النشر. وبانقضاء المهلة دون تقديم اعتراض، يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/151 ينفذ أسد ونمر حسين الغداف صك هبة موقع من الحاجة سكنة حسن غانم على أسهمها في العقارين 383/ و581/ الجديدة البالغة ستمئة سهم.
فعلى المطلوب إبلاغهم ليلى حسن سلامة ونعمي وعبد الكريم وفاطمة ونعمان وغانم ومحمد وأليسار وعلي وعباس حسين غانم المجهولي المقام الحضور لاستلام الأوراق والإنذار خلال مهلة ستين يوماً من تاريخ النشر. وبانقضاء المهلة دون تقديم اعتراض يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان تبليغ
صادر عن محكمة مرجعيون المدنية
بالدعوى رقم 2014/201 تقدم المدعي الياس خليل بورحال باستحضار بوجه المدعى عليه نعمة الله الياس بورحال يطلب بموجبه إلزام المدعى عليه بدفع مبلغ /9444/ دولاراً أميركياً والعطل والضرر والرسوم.
فعلى المدعى عليه نعمة الله بورحال الحضور الى قلم المحكمة لاستلام الاستحضار والجواب عليه خلال مهلة ستين يوماً من تاريخ النشر، وإلا فكل تبليغ للمدعى عليه سيبلغ بواسطة رئيس القلم باستثناء الحكم القطعي.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لصيانة الخط البحري وتفريغ كمية /850,000/ كيلوليتر من مادة الفيول أويل في معمل الجية الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2014/5/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2014/4/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 732

نشر إعلان تبليغ
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع المستدعى ضده أمين محمد سليم المقيم سابقاً في القرعون والمجهول محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المقدم من نجيب سعيد جبارة بوكالة الأستاذ عياض فارس والمسجل برقم أساس 2014/466 والذي يطلب بموجبه إزالة الشيوع في العقار رقم 6923 من منطقة القرعون العقارية.
وللمستدعى بوجهه المذكور مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لإبداء ملاحظاته على الطلب وإلا فكل تبليغ له لصقاً على باب ردهة المحكمة يعتبر صحيحاً بما فيه الحكم النهائي.
رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب الياس عزيز قرنبي لموكلته سعاد عزيز قرنبي سندي تمليك بدل عن ضائع للقسمين 10 و11 من العقار 271 عين المريسة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب غازي رضا ماجد لموكلته سحر مصباح الفرا (سورية) سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها/ بالقسم 31 من العقار 696 عين المريسة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليهما: مهيبة مرشد أبو شر ومارون مهنا يوسف أبوهاشم المجهولي محل الإقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور إليها لتسلم الإنذار التنفيذي في المعاملة رقم 2014/275 المتكونة بينكم وبين منصور بطرس مبارك بخلال /25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا عُدّ قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الأوراق الموجهة إليكم في المعاملة المذكورة.
رئيس قلم تنفيذ بعبدا

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي جوني سليم عوض لموكله المالك شكري أسعد أبوسمح سند تمليك بدل عن ضائع بالعقار /830/ القسم /6/ المطيلب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي روني سمير الحسيني لموكليه المالكين مهند منير موسى الصائغ ووليد منير موسى الصائغ سندي تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /193/ الحبوس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ بريد مضمون
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة البقاع، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في زحلة ـ السراي الحكومي، مبنى المالية، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق	اسم الدائرة
جورج أوهانس قصابيان	1278971	RR009647723LB	2014/01/27	2014/02/05	الالتزام الضريبي
سليم محمد صالح	1636531	RR139224554LB	2014/01/30	2014/02/10	الالتزام الضريبي
خليل ابراهيم نحاس	14092	RR139224735LB	2014/02/06	2014/02/17	معالجة المعلومات
جان إميل الخوري	1991524	RR139224775LB	2014/02/10	2014/02/21	معالجة المعلومات
ديب اسكندر الهبر	46078	RR139225815LB	2014/03/14	2014/04/01	الالتزام الضريبي
توفيق فهد خاطر	1978717	RR139226144LB	2014/03/19	2014/04/02	الاعتراضات الضريبية
شركة المصباح للتجارة ش.م.م.	241742	RR139226250LB	2014/03/24	2014/04/04	الالتزام الضريبي
مؤيد سمير القصيباتي	250679	RR009647611LB	-	-	الالتزام الضريبي
أحمد حسين يزبك	214396	RR139224727LB	2014/02/12	2014/02/26	معالجة المعلومات
وسام علي شداد	218497	RR139224863LB	2014/02/18	2014/02/25	معالجة المعلومات
شركة الإنصاف للصيرفة	1402254	RR139225002LB	2014/02/18	2014/02/26	الالتزام الضريبي
إيرين أنطوان ألوف (جحا)	332746	RR139225055LB	2014/02/20	2014/02/28	الالتزام الضريبي
مهدي علي رضا السيد	162865	RR139225223LB	2014/02/27	2014/03/07	الالتزام الضريبي

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في البقاع ألين الجميل
التكليف 702

الرياضة اللبنانية

عاد سركيس فاستقال بوجي

قررت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة تعيين المدرب الوطني غسان سركيس مديراً فنياً للمنتخب الأول، وهو قرار أدى الى استقالة رئيس لجنة المنتخبات نزيه بوجي من مهامه لعدم اقتناعه بهذه الخطوة، انطلاقاً من حاجة المنتخب إلى مدرب أجنبي متفرغ وحيادي

عبد القادر سعد

في ثلاثة أسطر موجزة وضع رئيس لجنة المنتخبات وعضو الاتحاد اللبناني لكرة السلة نزيه بوجي حداً لمهامه في إحدى أهم اللجان في الاتحاد. فقد جاء في بيان له «أعلن نزيه بوجي عن استقالته من رئاسة لجنة المنتخبات الوطنية لكرة السلة على خلفية تعيين المدرب غسان سركيس على رأس الجهاز الفني لمنتخب الرجال خلافاً لقناعته بضرورة الاستعانة بمدرب حيادي ومتفرّغ للمنتخب. وسيستمر بوجي في مهامه بشكل طبيعي كعضو في الاتحاد اللبناني لكرة السلة».

بيان مقتضب لكن واضح. لا يمكن أن يستمر «الحاج نزيه» في منصب يكون فيه مهمشاً ولا قرار له في هوية المدرب. استقالة بوجي كانت متوقعة رغم سلبيتها، فهو يعتبر من الأعضاء القلائل في الاتحاد الذين يعتبرون من «أهل البيت» والعالمين بشؤون كرة السلة ومشاكلها. فكان اختياره كرئيس للجنة إحدى أهم الخطوات التي قام بها الاتحاد في أول جلسة له. لكن آخر جلسة للجنة الادارية أطاحت هذه الخطوة حين جرى التصويت على اسم المدرب الذي سيتسلم مهام الادارة الفنية للمنتخب. اسم غسان سركيس كان مطروحاً وجرى تسريبه على اعتبار أنه الشخصية الأقرب لهذا المنصب الذي يعود اليه بعد أن كان مدرباً للمنتخب خلال الإعداد لبطولة آسيا، قبل أن يتم إيقاف لبنان دولياً.

الانقسام في الرأي كان واضحاً في الجلسة حيث كانت هناك وجهة نظر تريد مدرباً أجنبياً للمنتخب، وهو رأي بوجي وعدد من زملائه الذين يرون أن مدرب المنتخب يجب أن يكون متفرغاً لمنصبه ولا يشغل منصباً تدريبياً آخر، بهدف التركيز على عمله من جهة والأهم حياديته. وجهة النظر هذه لا تنطبق على سركيس الذي يدرّب فريق عمشيت ويرى البعض أنه يكيل بمكيالين على صعيد المنتخب.

الانقسام فرض تصويتاً في الجلسة مع وجود 13 عضواً من أصل 15، حيث غاب رامي فواز وجورج صابونجيان. وفاز سركيس بفارق صوت واحد حيث حصل على ستة أصوات مقابل خمسة ضده، ومنها صوت رئيس الاتحاد وليد نصار، في حين كان هناك ورقتان بيضاوان، إحداها لرئيس لجنة المنتخبات السابق فادي تابت.

استقالة بوجي لم تقبل حتى الآن من قبل اللجنة الادارية حيث هناك محاولات لإقناعه بالتراجع عنها. لكن من يعرف بوجي يعلم تماماً أن هذا صعب جداً، الا في حال حصلت تغييرات جذرية تقنعه بالعودة عن قراره.

لكن هل هذا يؤشّر الى احتمال تأثير ذلك على وضع الاتحاد بشكل عام؟ المعلومات تؤكّد أن هذه الخضة لن تكون لها تداعيات على عمل الاتحاد، خصوصاً أن بوجي كان واضحاً في تشديده على «استمراره في مهامه بشكل طبيعي كعضو اتحاد».

في البطولة المحلية، تقدم الحكمة 2 - 0 ضمن سلسلة الفاينال 8 لبطولة لبنان بعد فوزه على مضيفه التضامن الزوق 87 - 76 (31-19، 49-38، 67-53) في قاعة المركزية. وكان الأميركي ديواريك سبنسر أفضل مسجل للحكمة بـ 26 نقطة و9 متابعات، وأضاف مواطنه كريس دانيالز 24 نقطة و5 متابعات. فيما كان نديم سعيد أفضل مسجل للتضامن بـ20 نقطة و5 متابعات .

لاعب الحكمة إيلي إسطفان يحاول التسجيل في سلّة التضامن (سركيس يرتسيان)

نشاط

كأس البلديات: «الضاحية تستقبل كل لبنان»

تستعيد الضاحية الجنوبية عافيتها تدريجياً، حيث ستحتضن «كأس الاتحادات البلدية اللبنانية لكرة القدم»، في خطوة ترمي الى إيجاد مساحة للقاء الرياضي بين مختلف البلديات اللبنانية

نجم لبنان السابق موسى حجيج خلال سحب القرعة (عدنان الحاج علي)

أُعلن أمس إطلاق «كأس الاتحادات البلدية اللبنانية لكرة القدم»، التي ينظمها اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية، تحت شعار «الضاحية تستقبل كل لبنان»، برعاية وزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي. وتحدث عريف الحفل علي فواز، الذي أكد أن الضاحية عنوان التضحية والوفاء والحياة، برغم كل ما شهدته من إرهاب وتفجيرات، لكنها بقيت وفية لنهج المقاومة وقدمت الشهداء، وها هي اليوم تحتضن هذا النشاط الرياضي، الذي يجمع كل لبنان، في عرس وطني رياضي جامع، يجسد الوحدة الوطنية والعيش والمشترك.

ثم كانت كلمة لرئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية محمد درغام، الذي رحب بمعالي وزير الرياضة والحضور، مؤكدا أن الضاحية تجمع كل أبناء الوطن تحت راية الرياضة والتنافس الشريف في الملاعب، مؤكدا أن الهدف من هذه الخطوة هو تقديم نموذج راق لمجتمع مستعد لتجاوز جميع الحساسيات المصطنعة، وأنه حاضر لبناء جسور التواصل وتعزيزها بين مختلف فئاته ومناطقه. وكانت كلمة لحناوي، الذي لفت الى أن الضاحية من خلال هذا النشاط تستقبل كل لبنان، لتؤكد أنها مساحة للعيش المشترك والتعايش بين جميع اللبنانيين، مشيرا الى أن هذا النشاط يحفز الجميع من أجل تقديم اقصى الطاقات لدعم الرياضة في لبنان، مؤكدا أنه سوف يعمل على تعزيز الرياضة على مختلف المستويات للنهوض بها وبدورها. وفي الختام جرت عملية سحب القرعة، التي تولاها نجم الكرة اللبنانية ولاعب النجمة السابق موسى حجيج، وقد جاءت على النحو الآتي: اتحاد بلديات الهرمل x اتحاد بلديات البقاع الأوسط، اتحاد بلديات ساحل الزهراني x اتحاد بلديات قضاء بنت جبيل، اتحاد بلديات بعلبك x اتحاد بلديات جبل عامل، اتحاد بلديات منطقة صور x اتحاد بلديات إقليم التفاح، فيما تأهل اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية الى المرحلة المقبلة تلقائيا.

الكرة اللبنانية

تطور لبناني لافت في ختام دورة الحكام الدولية

اختتمت أمس الثلاثاء دورة الحكام الدولية التي نظمها الاتحاد اللبناني لكرة القدم بإشراف الاتحاد الدولي وبمتابعة من لجنة الحكام الرئيسية في الاتحاد المحلي، إذ خضع 35 حكماً بين رئيسي ومساعد لمحاضرات مكثفة على مدى خمسة أيام، رافقتها تدريبات عملية.

الدورة انطلقت يوم الجمعة الماضي في فندق الغولدن توليب، بحضور المحاضر الدولي وعضو لجنة الحكام في الاتحاد الآسيوي السعودي علي الطريفي، ومدير التطوير التحكيمي في المكتب الإقليمي للاتحاد الدولي في عمّان الأردني اسماعيل الحافي. وتضمنت الدورة: محاضرات حول القضايا التحكيمية المتعلقة بلمس الكرة باليد ومعاييرها واعتباراتها، إتاحة الفرصة وطريقة تطبيقها والمنافسة العادلة. أما أهم المحاضرات فكان حول مواقف وتحركات الحكام على أرض الملعب والتي سيتم اعتمادها من قبل حكام كأس العالم 2014 في البرازيل.

وانقسمت المحاضرات بين نظرية من الساعة التاسعة صباحاً حتى الواحدة ظهراً في الغولدن توليب، وتطبيقات عملية عصراً على ملعب بيروت البلدي وهي مطابقة لتلك التي سيتم اعتمادها في كأس العالم المقبلة.

وكان هناك رأي لافت للطريفي والحافي في ختام الدورة حول تطوّر مستوى الحكام نسبة إلى الدورة الماضية التي أقيمت قبل ستة أشهر، وكان البارز هو توحيد القرارات لدى معظم الحكام، بحيث كانت قراراتهم واحدة حول الحالات التي عُرضت.

وأقيمت اختبارات خلال الدورة، حيث حل في نهايتها الحكم المساعد محمد رمال في المركز الأول، فيما حلّ الحكمان المساعدان ربيع عميرات وحسن قانصوه في المركز الثاني، والحكم الرئيسي علي رضا رابعاً.

وعلى صعيد البطولة المحلية، أعلنت لجنة المسابقات عن جدول مباريات الأسبوع العشرين من الدوري اللبناني حيث سيفتتح الأسبوع بمباراة الصفاء مع شباب الساحل بعد غدٍ الجمعة 2 ايار عند الساعة 15,30 على ملعب بيروت البلدي. وتقام السبت أربع مباريات فيلعب السلام زغرتا مع الإجتماعي على ملعب المرداشية، والنجمة مع الأنصار على ملعب المدينة الرياضية، والتضامن صور مع المبرة في صور، وطرابلس مع الإخاء الأهلي عاليه في طرابلس. ويختتم الأسبوع يوم الأحد بلقاء العهد مع الراسينغ على ملعب صيدا، وجميع المباريات الساعة 15,30. من جهة أخرى، سحبت أمس قرعة كأس العرب للمنتخبات دون 20 سنة التي تستضيفها قطر خلال الفترة من 2 الى 15 حزيران المقابل.

ويشارك في البطولة 8 منتخبات وزعت على مجموعتين، فضمت الاولى تونس حاملة اللقب والعراق وموريتانيا وجيبوتي، والثانية قطر والسعودية الوصيفة والسودان ولبنان. وتقام البطولة بنظام الدوري من دور واحد، ويصعد اول وثاني كل مجموعة الى دور نصف النهائي، وتختتم بالمباراة النهائية ومباراة المركزين الثالث والرابع.

الحكام مع رئيس اللجنة جورج شاهين والمحاضرين بعد ختام الدورة (عدنان الحاج علي)

الكرة العراقية

حكيم شاكر من المنتخب إلى البرلمان؟

انضم مدرب المنتخب العراقي لكرة القدم حكيم شاكر، الى نجم الكرة العراقية السابق أحمد راضي، في حملة ترشحهما لخوض الانتخابات البرلمانية في العراق، باعلانه خوض سباق الترشح مع قائمة رئيس الوزراء العراقي الحالي نوري المالكي.

وطالب شاكر انصار الكرة العراقية وجميع العراقيين بمساندته، ومنحه اصواتهم في الانتخابات البرلمانية، باعلانه المفاجئ أمس الثلاثاء ترشحه ضمن قائمة ائتلاف دولة القانون. ووجه شاكر العديد من الرسائل عن طريق الهاتف، يحض فيها العراقيين على اختياره ومنحه ثقتهم في الانتخابات البرلمانية، التي تجري اليوم الاربعاء.

واللافت أن المدرب حكيم شاكر لم يعلن في وقت سابق مسألة ترشحه لخوض الانتخابات التشريعية، ولم يلجأ الى وسائل الترويج لحملته الانتخابية.

يذكر ان قيادة المدرب حكيم شاكر لمنتخبات بلاده الى تحقيق النتائج الجيدة، اسهمت في رفع شعبيته لدى عشاق الكرة العراقية. وادت تلك النتائج الى تقربه من رئيس الوزراء نوري المالكي، خلال الفترة الماضية، وتحديدا بعد مونديال تركيا للشباب. ويعد شاكر من المقربين ايضا الى رئيس الاتحاد العراقي الحالي لكرة القدم ناجح حمود، الذي فضل اجراء انتخابات الاتحاد بعد الانتخابات البرلمانية، برغم قرار اقامتها في 20 الجاري.

الرياضة المدرسية

سباق الضاحية المدرسي

أقامت وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية في وزارة التربية والتعليم العالي، سباق الضاحية في محافظة البقاع، في مدينة زحلة، في إطار الدورة الرياضية المدرسية، بحضور رئيس المنطقة التربوية في البقاع يوسف بريدي، رئيس وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية مازن قبيسي، وقد جاءت نتائج الفئات العمرية على النحو الآتي:

الذكور:

. مواليد 96 وما دون: 1. توفيق الحايك (ثانوية قب الياس الرسمية)، 2. احمد خالد العيداوي (متوسطة حوش النبي الرسمية)، 3. حسن محمد مرعي (ثانوية قب الياس الرسمية).

. 98/97: 1. علي جمعة (جمعية التعليم الديني الإسلامي)، 2. عباس سيد أحمد (جمعية التعليم الديني الإسلامي)، 3. طوني فخري (ثانوية دير الأحمر الرسمية).

. 2000/99: 1. سعيد السعود (دار الحنان للأيتام)، 2. حسن سليمان (جمعية التعليم الديني الإسلامي)، 3. علي البرادعي (دار الحنان للأيتام).

. 2002/2001: 1. عباس الموسوي (متوسطة ماسا الرسمية)، 2. علي الطعيمي (كفريا المتوسطة الرسمية)، 3. حسن الحاج حسن (متوسطة حوش النبي الرسمية).

. 2004/2003: 1. رواد العبد (متوسطة زحلة الجديدة الرسمية المختلطة)، 2. حسن زريق (جمعية التعليم الديني الإسلامي)، 3. علي عبيد (مدرسة بعلبك الابتدائية الرسمية المختلطة).

الإناث:

. 98/97: 1. ماتاشا أيوب (السلطان يعقوب التحتا الرسمية)، 2. مريم الحاج حسن (متوسطة شعث الرسمية)، 3. مريم محم عقيل (ثانوية الإمام الجواد).

. 2000/99: 1. ريما الإمام (دار الحنان للأيتام)، 2. مها عيسى (دار الحنان للأيتام)، 3. رولا نصر الله (دار الحنان للأيتام).

. 2002/2001: 1. ديانا المصري (ثانوية الشيخ محمد يعقوب)، 2. دارين سرايا (متوسطة كفرقوق الرسمية)، 3. بتول غضية (ثانوية الشيخ محمد يعقوب).

استراحة

كلمات متقاطعة 1692

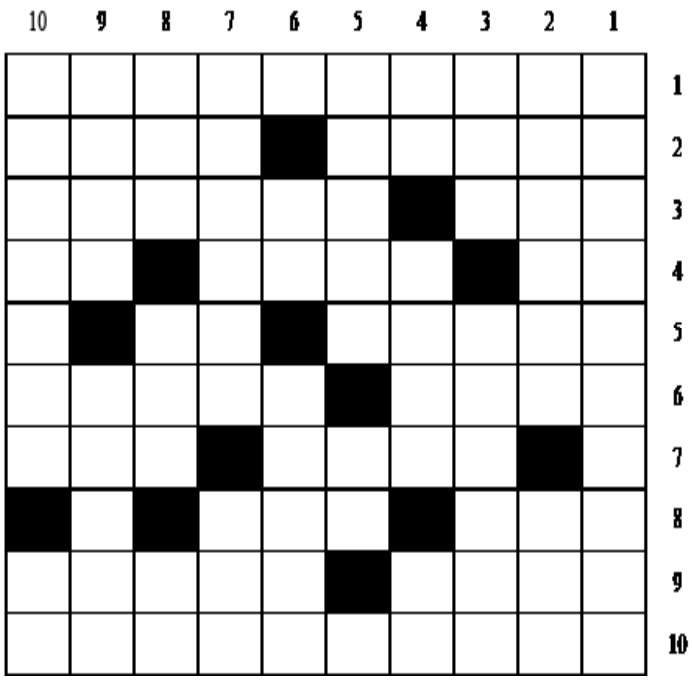

أفقيا

1- مدينة روسية إشتهرت بمقاومتها للحصار الألماني خلال الحرب العالمية الثانية وتقرير مصير الحرب – 2- من الجواهر – عائلة مهندس معماري فرنسي راحل كان رائد هندسة العمار بالحديد – 3- ضوء الصباح – إحدى الولايات المتحدة الأميركية أكبرها مساحة وأقلها سكاناً – 4- أغلظ أوتار العود – تبغ – خاصتك وملكك – 5- ذبحهم – مادة قاتلة – 6- ضعيف ومهان – وعاء ذو سعة معينة من حديد أو خشب يُستعمل لكيل السوائل والمواد الجافة – 7- عائلة رسّام فرنسي راحل من أساتذة الفنّ التعبيري – خاصتنا وملكنا – 8- يهرب – رجل تقي وصالح – 9- طعامه – مدينة في صعيد مصر بمحافظة أسيوط على النيل – 10- صحافي لبناني راحل إغتيل عام 1958

عمودياً

1- ملك حميريّ طرد الأحباش من اليمن بمساعدة كسرى له سيرة شعبية مشهورة من قصص البطولة تتغنّى بمغامراته الأسطورية – 2- أشهر أثر معماريّ مغولي في الهند من روائع الفنّ العالمي – مدينة مغربية – 3- أوافق وأعترف بالأمر – شاعر فرنسي راحل يُعتبر رائد السرياليّة – 4- للتمنّي – مدينة هندية كانت العاصمة سابقاً وتُعرف ايضاً بإسم دلهي – طلع النجم – 5- يجاور الحدود – تهيّأ للحملة في الحرب – 6- للنفي – أنسجة تمسح فيها العرق عن الوجه – 7- مرفأ بولوني على البلطيق أدى إحتلاله من قبل الألمان الى إندلاع الحرب العالمية الثانية – غزال أبيض – 8- نهر في سويسرا – مقياس بحري – خنزير برّي – 9- إعتمد عليه ووثق به – مدينة أميركية في تكساس – 10- شخصية مصّاص الدماء في الأفلام السينمائية – ضمن الرسالة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جبل محسن – سبّ – 2- بلبل – تاليا – 3- نجران – نبّ – 4- ١١١١ – نسر – 5- لون – بهيّ – ال – 6- زمّ – جرو – موت – 7- يال – كباكيب – 8- تِهامة – حر – 9- واسط – اب – ين – 10- المرتزقة

عمودياً

1- جبل الزيتون – 2- بل – اوماها – 3- لبنان – لاسا – 4- ملجأ – مُطل – 5- بركة – 6- ستانهوب – آر – 7- نانسي – أحبتّ – 8- مكر – 9- سين – ا و ي – يق – 10- باب التبانة

sudoku 1692

2		5			1			
8		3					4	
		1	8			2	5	
9				1				
1			5		7	6		
	5			2		9		8
	6	7			4	1		
	8					5		2
			9			4		7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1691

5	4	1	8	9	6	3	2	7
9	3	6	7	2	1	8	5	4
7	2	8	4	5	3	1	9	6
3	6	7	5	1	8	9	4	2
2	5	9	3	7	4	6	1	8
8	1	4	9	6	2	5	7	3
6	8	5	2	4	9	7	3	1
1	7	2	6	3	5	4	8	9
4	9	3	1	8	7	2	6	5

مشاهير 1692

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رجل دين وشيخ ومربي تربوي لبناني (1869-1954). مؤسس أول فرق كشفية في البلاد العربية بإسم الكشاف العثماني والتي عُرفت بالكشاف المسلم فيما بعد 6+7+3+5+4+8 = عالم بأصول الشريعة ■ 2+1+10 = في آلة العود ■ 9+11 = بواسطتي

حل الشبكة الماضية: **ادغار ديفيدز**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

ريال مدريد يقضي على «بايرن غواردیولا»

لقن ريال مدريد الاسباني بايرن ميونيخ الألماني درساً تاريخياً في معقله «أليانز أرينا» عندما هزمه 4 ـ 0 في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم (1 ـ 0 ذهاباً)، ليبلغ نهائي المسابقة بحثاً عن اللقب العاشر، وليخرج البافاري حامل اللقب ومدربه غواردیولا من الباب الضيّق

حسن زين الدين

لا شك في أن أنصار بايرن ميونيخ الالماني كانوا يتحسرون أمس على مباراة الذهاب امام ريال مدريد الاسباني على أرض «سانتياغو برنابيو» بعد ان كان فريقهم مستحوذاً على الكرة ولاحت للاعبيه بعض الفرص الخطيرة، او قل فإن الخسارة كانت 0-1 فقط، وخارج ملعبهم. كان بالإمكان حينها أن يخرج بعدها من يقطن ميونيخ ليتوعد ويهدد. أما أمس، فكانت الحيرة والتساؤل هما فقط الحاضرين لدى كل البافاريين ممن في ميونيخ وخارجها بعد انتهاء مباراة الياب: كيف لنا ان نرفع رأسنا بعد الذي حصل؟ اما الامنية فكانت: يا ليت الأرض تنشق وتبتلعنا كي نختفي ولو لمدة عن انظار البشر! ماذا يمكن القول عن الذي حصل في ميونيخ ليلة امس؟ ببساطة، ريال مدريد دمر فريقها الأزلي بايرن ميونيخ، اكتسح بايرن ميونيخ، قضى على بايرن ميونيخ، لقّن بايرن ميونيخ درساً لن ينساه، أرعب ميونيخ بمن فيها وأحرق ما عليها وحوّل احلام قاطنيها الى كوابيس. الاسئلة كثيرة وعلامات التعجب كبيرة على قدر «المصيبة» او قل الزلزال الذي ضرب ميونيخ أمس، وتحديداً في شوط مباراة الـ«اليانز» الاول. يوم أمس، كان بايرن شبحاً لذاك الفريق الذي أقصى برشلونة بسباعية نظيفة في نصف نهائي الموسم الماضي، ومن ثم أحرز اللقب. نصف ساعة فقط كانت كفيلة بأن تقضي على الحقبة الذهبية لهذا الفريق التي لم تكد تشرق في الموسم الماضي، وعلى حقبة الاسباني جوسيب غواردیولا وخطته بالاستحواذ في مهدها. غواردیولا؟ خرج لا شك الخاسر الأكبر من نصف النهائي. فشل فشل ذريعاً تكتيكياً امام الايطالي كارلو أنشيلوتي. بالأمس أخطأ «بيب»، وهو بنفسه من أصلح خطأه في مطلع الشوط الثاني عندما أخرج الكرواتي ماريو ماندزوكيتش وأدخل بدلاً منه مواطنه خافي مارتينيز. بدا الفرق واضحاً بين أن يكون مارتينيز موجوداً في وسط الملعب وبين أن يكون غائباً، حيث استطاع بايرن ان «يحسّن» من ادائه في الثاني، بعد دخول الاسباني، واكتفى بهدف وحيد في شباكه من ركلة حرة ثابتة لكريستيانو رونالدو (89) (دخل البرتغالي التاريخ كأفضل هداف في نسخة واحدة في البطولة بـ 16 هدفاً). كان واضحاً منذ مباراة الذهاب ان بايرن يعاني دفاعياً امام فريق كريال مدريد يتقن ببراعة فائقة الهجمة المرتدة، نظراً إلى جناحيه السريعين، وهذا ما انكشف اكثر أمس حيث «انفضح» دفاع بايرن بالكامل، وخصوصاً من خلال فشله الذريع في الكرات الثابتة التي، للمفارقة، يشتهر الالمان ببراعتهم فيها، حيث تلقى هدفين رأسيين من سيرجيو راموس، الاول من ركنية (16) والثاني من ركلة حرة (20)، ما كان كفيلاً بأن تنهار معه كل المنظومة التي بناها «بيب» وظل مصراً عليها، ألا وهي الاستحواذ غير المجدي للكرة، حتى وصل الامر بلاعبي البافاري الى أن ينسوا «ألف باء» أبجديات الكرة في تلك الدقائق المجنونة من هذا الشوط وسط ذهول كل العالم، لا الجمهور البافاري فقط، ليسدد رونالدو الضربة الثالثة القاتلة من هجمة مرتدة («تُدَرَّس» انطلقت من الدفاع (34). يوم أمس،

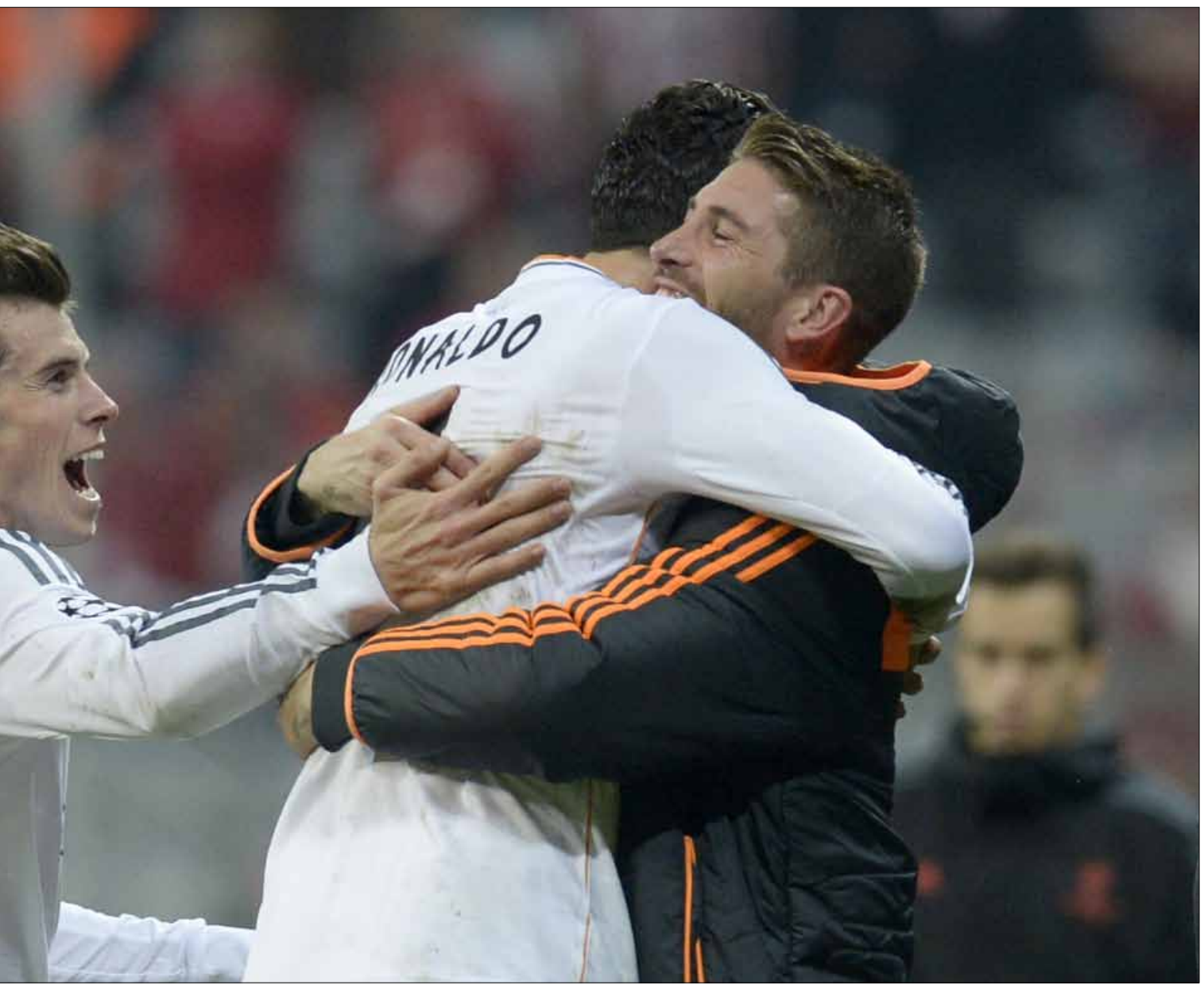

سجل رونالدو وراموس أهداف ريال الاربعة مناصفة (أ ف ب)

تشلسي × أتلتيكو مدريد الليلة

يحتضن ملعب «ستامفورد بريدج» في لندن، الليلة الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، مباراة إياب نصف النهائي الثاني بين تشلسي الإنكليزي واتلتيكو مدريد الإسباني. وكان الفريقان قد تعادلا سلباً في مباراة الذهاب الأسبوع الماضي في مدريد.

سوق الانتقالات

سواريز صفقة الملكي الوحيدة في الصيف

لويس سواريز (كارل كورت ـ أ ف ب)

أكدت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن ريال مدريد مستعد لدفع 70 مليون جنيه استرليني مقابل انتقال نجم ليفربول، الأوروغوياني لويس سواريز، الى صفوف النادي الملكي.
وأضافت الصحيفة ان رئيس ريال مدريد، فلورنتينو بيريز، يحاول إغلاق باب النزاعات على اللاعب مقابل هذا المبلغ الضخم قبل انطلاق مونديال البرازيل 2014.
وكان موقع «ديفينسا سنترال» الإسباني قد كشف أن سواريز سيكون الصفقة الوحيدة التي سيبرمها نادي ريال مدريد خلال موسم الانتقالات الصيفية المقبل، وأن قيمتها المادية ستراوح بين 70 و80 مليون يورو.
من جهتها، كشفت صحيفة «ليكيب» الفرنسية أن نادي باريس سان جيرمان يسعى إلى التعاقد مع لاعب روما البوسني ميراليم بيانيتش، ومدافع برشلونة البرازيلي دانيال ألفيش. وأشارت التقديرات الى أن صفقتي ألفيش وبيانيتش ستكلفان سان جيرمان ما يقارب 50 مليون يورو. لكن مهمة ضم ألفيش لن تكون سهلة أمام سان جيرمان، نظراً الى أن مانشستر سيتي الإنكليزي يفكر في الحصول على خدمات اللاعب، كذلك فإنه يملك موارد مالية أكبر من النادي الفرنسي.
وفيما يرتبط بيانيتش بعقد مع روما حتى حزيران 2015، أوردت «ليكيب» أن سعر البوسني سيكون أكثر من المقابل المادي لضم ألفيش، ولكنه لن يتجاوز الحدود المعقولة، مشيرة إلى أنها لا تستبعد أن يُدرج النادي الفرنسي لاعباً في الصفقة مثل الأرجنتيني خافيير باستوري.
كذلك، أكد لاعب تشلسي الإنكليزي والمعار مؤقتاً إلى إشبيلية الإسباني، الألماني ماركو مارين، أنه لم يقرر بعد إذا كان سيستمر مع الأخير في الموسم المقبل أو لا.
وقال مارين: «لم أقرر بعد إذا ما كنت سأستمر أو لا، سأناقش الأمر مع إدارة النادي بعد نهاية الموسم الحالي»، وأضاف: «نادي إشبيلية يرغب في أن أستمر في اللعب معهم في الموسم المقبل تحت أي ظرف، لكن هناك الكثير من المؤشرات في إنكلترا تدل على أنهم يريدون عودتي».
وأعير مارين إلى نادي إشبيلية حتى نهاية الموسم الحالي، قادماً من تشلسي، الذي يرتبط معه بعقد يمتد حتى عام 2017، وأوضح قائلاً: «أشعر بالسعادة والفخر لكونهم يريدونني أن أستمر معهم في اشبيلية، الجماهير تكسب قلوب اللاعبين سريعاً».

صحيح ان بايرن ميونيخ كان سيئاً الى أقصى الدرجات، وغواردیولا بدا فاشلاً الى ابعد الحدود وان الهدفين الثابتين باغتا البافاري ودمرا معنويات لاعبيه، الا انه لا يمكن الا القول إن ريال مدريد كان قوياً للغاية في كافة المراكز، وأن انشيلوتي كان بارعاً ومدهشاً تكتيكياً كما لم يفعل، بالتأكيد، من قبل. لم يكن من الممكن بعد صافرة نهاية المباراة أمس الا التصفيق للاعبي ريال، وبالدرجة الاولى لأنشيلوتي.

● ملاعب إسبانيا ●

ألفيش: المجتمع الإسباني متخلف

لا تزال واقعة العنصرية التي تعرض لها مدافع برشلونة الاسباني، البرازيلي داني ألفيش، من قبل جمهور نادي فياريال تلقي بظلالها على الشارعين الإسباني والبرازيلي. وفيما نال ألفيش مديح الجميع ودعمهم بعد ردّ فعله الطريف والمعبّر في آن واحد، بأكله الموزة المرمية عليه، التي كان آخرها من قبل رئيسة البرازيل ديلما روسيف التي أثنت على موقفه في صفحتها الشخصية على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، مؤكدةً أن ردّ ألفيش كان رداً ذكياً وقوياً على العنصرية في الرياضة، عاد الأخير واتهم المجتمع الإسباني بـ«التخلف».

وقال ألفيش: «هناك عنصرية ضد الأجانب في إسبانيا. إنهم يقدمون أنفسهم للعالم على أنهم دولة متقدمة، ولكنهم متأخرون جداً في بعض الأمور».

إلى ذلك، أعلن نادي فياريال في بيان رسمي أن رجال أمن ملعبه استطاعوا التعرف إلى المشجع الذي ألقى الموزة على ألفيش، وسحبوا التذاكر الموسمية التي كان قد اشتراها لحضور جميع مباريات الفريق.

الدوري الأميركي للمحترفين

«بلاي أوف»: ميامي هيت إلى الدور الثاني

تأهل ميامي هيت بطل الموسم الماضي إلى الدور الثاني من «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة بتقدمه على منافسه تشارلوت بوبكاتس 4-0 إثر فوزه في المباراة الرابعة 109-98. ويتأهل إلى الدور الثاني الفريق الذي يسبق منافسه إلى الفوز بأربع مباريات من أصل سبع. وكان ميامي قد فاز على تشارلوت 99-88 في المباراة الأولى، و101-97 في الثانية، و98-85 في الثالثة.

ويلتقي حامل اللقب في الدور الثاني مع بروكلين نتس أو تورونتو رابتورز لحجز مكانه في نهائي المنطقة، سعياً إلى مقابلة بطل المنطقة الغربية في نهائي الدوري للمرة الرابعة على التوالي وإحراز لقبه الثالث على التوالي أيضاً.

وتألق نجم ميامي، «الملك» ليبرون جيمس، كعادته وسجل 31 نقطة، وأضاف كريس بوش 17 نقطة ودواين واید 15 نقطة.

ولدى الخاسر، سجل كيمبا ووكر 29 نقطة وغاري نيل 16. يلتقي ميامي هيت في الدور الثاني مع بروكلين نتس أو تورونتو رابتورز بدوره، تقدم أتلانتا هوكس على إنديانا بايسرز 3-2 بعد فوزه على مضيفه في المباراة الخامسة 107-97. وبرز في صفوف اتلانتا كل من شيلفين ماك بـ 20 نقطة وبول ميلساب بـ 18 نقطة ومايك سكوت بـ 17 نقطة وكايلي كورفر بـ 16 نقطة، ولدى انديانا سجل بول جورج 26 نقطة، وكل من ديفيد وست وجورج هيل ولانس ستيفنسون 16 نقطة.

> يلتقي ميامي هيت في الدور الثاني مع بروكلين نتس أو تورونتو رابتورز

ونجح اتلانتا في حسم المباراة في بدايتها بعد ان تقدم 30-6 ثم 41-19 مطبّقاً خطة دفاعية محكمة حدت من خطورة نجوم انديانا، وحافظ على تقدمه المريح حتى النهاية. وسيخوض اتلانتا المباراة السادسة على ارضه، ساعياً الى حسم تأهله الى الدور الثاني الذي غاب عنه في الموسمين الماضيين. وفي المنطقة الغربية، فاز سان انطونيو سبرز على دالاس مافريكس 93-89 ليتعادل الفريقان 2-2. سجل لسان انطونيو مانو جينوبيلي (23 نقطة) وبوريس دياو (17 نقطة)، ولدالاس مونتا اليس (20 نقطة). وهنا برنامج مباريات اليوم: شيكاغو بولز × واشنطن ويزاردز، أوكلاهوما سيتي ثاندر × ممفيس غريزليس، لوس أنجلس كليبرز × غولدن ستيت واريورز، سان أنطونيو سبرز × دالاس مافريكس.

شيلفين ماك بين مدافعي بايسرز (أندي ليونز ـ أ ف ب)

الفورمولا 1

ألونسو يحث فيراري على التطوير لمنافسة فرق الطليعة

أقرّ السائق الإسباني، فرناندو ألونسو، بأن أداء سيارة فيراري كان ضعيفاً في عدة مجالات في السباقات الأولى من موسم 2014 للفورمولا 1.

وكان أداء فيراري بعيداً عن مستوى التنافس في السباقات الثلاثة الأولى، لكن بدا أن الفريق حقق خطوة إلى الأمام في سباق جائزة الصين الكبرى، حيث تمكن ألونسو من إنهاء السباق في المركز الثالث على منصة التتويج لأول مرة في موسم 2014.

لكن ألونسو بقي حذراً بعد انتهاء سباق شنغهاي وتفوّقه على سيارتي «ريد بُل رينو»، ووصف النتيجة بأنها تقدم مفاجئ من فيراري، حيث يعتقد أنّ على الفريق العمل بجهد أكبر إذا أراد التقدم ومنافسة فرق الطليعة. ونقل موقع «أوتو سبورت» عن ألونسو قوله: «لقد كان أداء السيارة ضعيفاً في عدة سباقات، ولم يكن الأمر مجرد مشكلة واحدة»، وأضاف: «علينا أن نكون أكثر فعالية، ويجب أن يكون لدينا إنسيابية هوائية أفضل، قوة جر أفضل. افتقدنا الأداء القوي في السباقات الأولى».

وأوضح الإسباني: «لم تكن التحديثات لسباق الصين كبيرة، بل كانت مجرد خطوات بسيطة هنا وهناك. عملية ايصال الطاقة كانت أفضل، برامج إلكترونية أفضل، عملية الضبط كانت أفضل عموماً، وتمكنا من تحسين الأداء من الناحيتين الانسيابية والقوة».

وتابع: «الفارق أكبر من ذلك، بما أننا بدأنا الموسم بأداء ضعيف، لكننا لن نأمل الكثير بسبب الفترة الفاصلة بين سباقي الصين وبرشلونة».

ومضى ألونسو قائلاً: «ستتمكن الفرق المنافسة من تحسين أدائها في برشلونة بنحو العُشرين من الثانية، إذاً علينا القيام بالأمر عينه، إضافة إلى أمور أخرى إن أردنا اللحاق بفرق المقدمة». واختتم بقوله: «هذا هو التحدي الذي نخوضه حالياً. ليست مسألة تطوير السيارة بوتيرة طبيعية، لكن علينا القيام بتطويرها بطريقة طبيعية اضافة إلى بضعة أمور أخرى». من جهة اخرى، رأى مدير قسم رياضة المحركات في شركة «بيريللي»، بول هيمبري، ان اختبار سيارات الفورمولا 1 الحالية للإطارات «خطوة هائلة إلى الأمام».

> شركة «بيريللي» ترى أن اختبار السيارات للإطارات «خطوة هائلة إلى الأمام»

ولدى سؤاله من قبل موقع «أوتوسبورت» عن قيمة هذه التجارب، أجاب هيمبري: «عملية اختبار إطارات على سيارات حالية، بعد انهاء سباق معين، تشكل خطوة كبيرة إلى الأمام مقارنة بسيارات استُخدمت منذ ثلاث سنوات»، وأضاف: «لقد ساعدنا هذا في عملية التحقق من بعض المعطيات الخاصة على سيارة فعلية»، وتابع: «نحن نتعلم استعداداً للسنة المقبلة، وألقينا نظرة على احتمالية الاستغناء عن أغطية إحماء الإطارات، ويجب أن نكتب للاتحاد الدولي تقريراً تقنياً عن الأمر».

أصداء عالمية

فيلموتس يستدعي يانوزاي

استدعى مدرب منتخب بلجيكا، مارك فيلموتس، لاعب مانشستر يونايتد عدنان يانوزاي إلى فريقه في المعسكر التدريبي الذي سيسبق انطلاق منافسات كأس العالم في البرازيل في 12 حزيران المقبل. وسينضم يانوزاي الى مجموعة من 26 او 27 لاعباً، وعلى إثره سيختار فيلموتس تشكيلته النهائية للمشاركة في المونديال. وقال فيلموتس في تصريح الى صحيفة «لو سوار»: «يتعين عليه ان يفوز بمركزه كالجميع»، وتابع: «ما هو أكيد أن هذا اللاعب الشاب يملك سيرة مهمة في غياب كريستيان بينتيكي المصاب. كاحتياطي في يونايتد، فإنه غالباً ما يشارك في المراكز الهجومية، فتعدد مواهبه يعطيه أفضلية».

حارس منتخب أوروغواي سيلحق بكأس العالم

أعلن الفريق الطبي لمنتخب أوروغواي أن إصابة حارس مرمى المنتخب فيرناندو موسليرا ليست خطرة. وأكد المدرب أوسكار تباريز أن اللاعب يتمتع بحالة معنوية عالية، ويثق بأنه سيلحق ببطولة كأس العالم في البرازيل. وأشارت التقارير الطبية إلى أن الحارس الأساسي للمنتخب تعرض لالتواء في الركبة اليسرى، ما أدى إلى حدوث تورم دموي فيها، وأنه يحتاج لراحة لمدة تراوح بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع، حتى يتعافى تماماً من الإصابة. وتخوض أوروغواي مباراتين وديتين على ملعبها قبل السفر إلى البرازيل، الأولى أمام أيرلندا في 30 أيار، والثانية أمام سلوفينيا في الرابع من حزيران.

إيقاف شوبوكوفا لعامين بسبب المنشطات

أوقف الاتحاد الروسي لألعاب القوى عداءة الماراتون ليليا شوبوكوفا (36 عاماً) لمدة عامين بسبب المنشطات. وتبين من بيانات الجواز البيولوجي لشوبوكوفا (36 عاماً) وجود آثار منشطات في الدم. وسبق أن فازت شوبوكوفا بسباقات ماراثون شيكاغو أعوام 2009 و2010 و2011، وبماراثون لندن 2010. وأوضح الاتحاد الروسي أن فترة الإيقاف ستكون من 24 كانون الثاني 2014، وأن جميع الألقاب والأرقام التي سجلتها منذ التاسع من تشرين الأول 2009 ستُسحب منها. وتملك العداءة الروسية الرقم القياسي الأوروبي في مسافة 5 آلاف م (14,23,75 دقيقة)، والرقم القياسي لسباق 3 آلاف م داخل صالة (8,27,86 د).

جوائز بطولة ويمبلدون تزيد بنسبة 10%

اتخذت إدارة بطولة ويمبلدون لكرة المضرب قراراً زيادة مجموع جوائزها المالية لنسخة هذا العام من البطولة بنسبة 10% لتصل إلى 25 مليون جنيه إسترليني (42 مليون دولار). وسيكون اللاعبون المودّعون للبطولة من أدوارها الأولى هم الأكثر استفادة من هذه الزيادة الجديدة في جوائز ويمبلدون، حيث سيحصل الخاسر في الدور الأول على 27 ألف إسترليني، فيما يصل المجموع الإجمالي لجوائز البطولة التي تنطلق منافساتها في 23 حزيران المقبل إلى 25 مليون إسترليني.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 30 نيسان 2014 العدد 2283

بانوراما

جريدة «البناء» تطفئ شمعتها الخامسة

في عيدها الخامس، قررت صحيفة «البناء» تحويل احتفاليتها الى وقفة تضامن مع «الجديد» و«الأخبار» في وجه تقويض الحريات الذي تمارسه «المحكمة الدولية». هذا ما قاله لنا مدير تحرير الصحيفة ناصر قنديل. احتفال اليوم سيتضمن كلمات لنقيب الصحافة محمد البعلبكي ولقنديل، ولرئيس «الحزب السوري القومي الاجتماعي» أسعد حردان (الصورة). بعد شهرين على توليه المنصب الجديد، يصف قنديل هذه الخطوة «بالشجاعة» في تحويل صحيفة تتبع لحزب عقائدي الى منبر مهني يتبع المعايير الصحافية. ويكشف أنّ «البناء» اتجهت الى مواكبة العصر عبر تضمين موقعها خدمات التشبيك مع مواقع التواصل الاجتماعي، والاتكاء على أقلام معروفة وإعطاء الأولوية للتحليل والمادة الخاصة.

أية علاقة بين «دورشستر» والهوموفوبيا؟

يواجه فندق «دورشستر» الفخم وسط لندن حملة مقاطعة من نجوم الشاشة وعالم الأزياء، بسبب قانون أقرّه سلطان بروناي حسن البلقيه قد يعرّض المثليين في بلاده للرجم بالحجارة حتى الموت. وأوردت صحيفة «إيفننغ ستاندارد» أنّ الممثل ستيفن فراي (الصورة) ومشاهير آخرين تعهدوا بمقاطعة فندق «دورشستر» وفنادق أخرى يملكها السلطان في باريس ولندن وجنيف وميلانو والولايات المتحدة، احتجاجاً على التشريع الجديد الذي اعتمدته حكومته بحق المثليين. وأشارت الصحيفة إلى أنّ فراي حثّ جمهوره على تويتر على مقاطعة الفندق بعد قيام منظمة لمثليي الجنس في الولايات المتحدة بإلغاء عقد مؤتمر نظمته للمتبرعين الأثرياء في فندق «بيفرلي هيلز» الذي يملكه سلطان بروناي أيضاً.

أحمد سعداوي متوجاً بـ«بوكر»

حاز العراقي أحمد سعداوي (1973 ـ الصورة) جائزة «بوكر» العربية بدورتها السابعة خلال احتفال أقيم أمس في أبوظبي. ونال الكاتب الجائزة (50 ألف دولار مع ترجمة الرواية إلى لغات عدة) عن روايته «فرانكشتاين في بغداد» (2013 ـ دار الجمل)، لتنحاز لجنة التحكيم التي يرأسها الأكاديمي السعودي سعد البازعي إلى الشباب وإلى لعبة سردية ذكية. تحكي الرواية عن فرانشكتاين عراقي يتألّف من أشلاء بشرية تعود إلى ضحايا التفجيرات الارهابية اليومية في العراق. يأتي فرانكشتاين للانتقام من قاتليه على خلفية الاحتلال الأميركي لبلاد الرافدين ونشوء سلطة عراقية قائمة على محاصصة مذهبية وقومية. علماً أنّ اللائحة القصيرة كانت تضم أيضاً العراقية إنعام كجه جي، والسوري خالد خليفة، والمصري أحمد مراد، والمغربي يوسف فاضل.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أبيات

1

حبرُ الشاعرِ سمُّ حياتِه.
إنْ لم يَنطقْهُ ماتَ به.

2

حِصْنُ الشاعر
كَوَكْرِ خنفساءِ المزابل
معمولٌ من نفاياتِ أصحابِهِ
ومُبْغِضيه.

3

لأنهُ مسكونٌ بالأبديّةْ
الشاعرُ لا يولدُ إلّا في تابوتِه
ولا يموتُ إلّا في مَهْدِه.

4

بعدَ أنْ لم يبقَ لديهِ من الوقت
ما يُضَيِّعهُ على التفكير في
صناعةِ موتِهْ،
يبدأ الشاعرُ بالتفكير
في حياتِهِ التي دَفَنَها، منذ يومِهِ
الأوّل،
تحتَ أقدامِ مُشَيِّعيه.

5

لطالما قلت:
«الشاعرُ غلطةْ»...
قلتُ، وأُكَرِّر.

6

قلبُ الشاعر في أنفاسِهْ:
بين زفرةٍ وزفرةْ
تضيعُ الحياة.

7

ارحموه!
ارحموه، وأَشْفِقوا على خيبتِه!
: في الطريقِ إلى ما تتوّهمون
أنَّها السماوات
لا يصلُ الشاعرُ
إلّا إلى الهاوية.

8

أنصِتوا إليه جيّداً!
حين يقولُ الشاعرُ: «أُحِبّ...»
فهذا يعني أنه يتوسّل:
«أيها الناس، أنا جائعٌ إلى
حبّ...».
وحين يصرخ: «يا أمّي!...»
فهذا يعني أنّهُ
يصلّي لهلاكِ جميع طغاةِ
الأرض
ونجاةِ جميعِ يَتَاماها.
: الشاعرُ غصَّةٌ يتامى.

9

بين يومٍ ويومْ
بين هنيهةٍ وهنيهةْ
يقطعُ الشاعرُ آلافَ المحيطاتِ
وآلافَ الأوديةْ
على أملِ أنْ يعثر على العُشْبةِ
الإلهيّة
التي، إذا دُسَّت في طبقِ الجائرِ...
مات
وإذا شَمَّها المغلوبُ قال:
يا ربّي! لقد آمنتُ بقُدرتكْ.

10

للقاتلِ بيتٌ وقبرْ.
للعاهرِ بيتٌ وقبر.
للدابّةِ بيتٌ وقبر.
للكاهنِ، والكافرِ، والملكِ،
والصعلوكِ، والمهرّجِ، وسارقِ
الماشيةِ... بيتٌ وقبر.
للشاعرِ بيتٌ واحد:
ما يَحْلمُه.
وقبرٌ واحد:
الحياة.
....
بيتُ الشاعرِ: العدم.
وقبرُهُ: الأبديّةْ.

11

خافوه!
خافوا خوفَهُ، وصمتَهُ، وأحلامَهْ!
خافوا حيرةَ أصابعِهِ وعينيه
... وخافوا دمعتَهْ!
دمعةُ الشاعر
نذيرُ خرابِ العالم.

2012/10/12